



هيفاء وهبي
مرشحة اللبنانيين
لمنصب وزيرة الخارجية

19 ص 19



عبدالرؤف العجوري
يسفح الألوان
على بوح الأطفال

17 ص 17



محمود مرعي
أنا منافس حقيقي
للأسد

2 ص 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2021/05/21

09 شوال 1442

السنة 43 العدد 12065

Friday 21/05/2021

43rd Year, Issue 12065

العرب

حفر أمام مشكلة: الانصياع للحكومة أو خسارة قواعده في الشرق

طرابلس - تبعث زيارات ممثلين قبليين ومحليين عن برقة إلى طرابلس ولقاءهم برئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة برسائل للقائد العام للجيش المشير خليفة حفتر مفادها أن عدم التمكن من زيارة بنغازي لا يعني انقطاع التواصل مع مكوناتها الاجتماعية كما تعكس إصرار حكومة الوحدة الوطنية على تجاوز الانقسام وتجنب تكرار سيناريو الجديدة التي تعققت الخلافات في عهدنا لتصل إلى حرب على أبواب طرابلس.

وتضع هذه الزيارات حفر أمام مشكلة فإما الانصياع التام للحكومة الجديدة أو تجريده من قواعده في المنطقة الشرقية.

والتقى الدبيبة مساء الأربعاء رؤساء المجالس المحلية لبلدية بنغازي الذين "عبروا عن أمله بأن تعمل الحكومة على معالجة التحديات التي تعاني منها مناطقهم".

وطلبوا من الدبيبة أن "يوجه المؤسسات المعنية إلى توفير الخدمات اللازمة لسكان بنغازي وأن يقف رئيس الحكومة بشكل مباشر من خلال توجيه كافة المؤسسات المعنية لتوفير الخدمات اللازمة لأهالي المدينة وسكانها".

وتعكس هذه الدعوات اختلاف المكونات المدنية لبلدية بنغازي مع توجه القيادة العسكرية ورئيس البرلمان عقيلة صالح وهو ما اتضح أكثر بدعوة رؤساء المجالس المحلية للدبيبة لزيارة بنغازي.

وكان الدبيبة الغنى زيارة إلى مدينة بنغازي لعقد أول اجتماع وزارى في المدينة بعد منع السلطات في الشرق طائفة، تقل أعضاء من الحكومة وحراسات، من الهبوط.

وأعاد تأجيل الزيارة عقدة الانقسام إلى الواجهة، لكن ظهور الدبيبة في لقاء إعلامي وتوجيهه اعتذارا عن تصريحات غير رسمية أدلى بها خلال زيارته بعض الشباب النازحين من بنغازي قال خلالها "سنسعد بنغازي إلى حضان الوطن".

ويعتقد مراقبون فلسطينيون أن المكاسب الحالية لحماس من الحرب، وأساسا ما تعلق بالتعاطف في الشارع، ستعرض إلى هزة شديدة بعد وقف الحرب حين يقف الفلسطينيون على الخسائر التي تعرضوا لها، وفقدان المكاسب الصغيرة التي كانت بين أيديهم والتي فقدها في حرب غير متكافئة واستعراض سياسي بين حماس ومنتهايو.

وهو ما اعتبره مراقبون تحركا استباقيا يعكس مخاوف لديه من أن تقضم الحكومة الجديدة من شعبيته لذلك أراد أن يقول إن دوره لا يقتصر على الجانب العسكري فقط بل يتعداه لمناقشة حكومة الوحدة الوطنية في المشاريع التنموية. لكن انفتاح مكونات برقة المحلية والاجتماعية على الحكومة الجديدة يعكس وجود قناعة لديها بأن وضعها لا يشبه وضعية حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج خاصة بعد أن أعلن الدبيبة إنشاء صندوق سيادي بئمة مالية مستقلة تبلغ نحو 335 مليون دولار أميركي لإعادة بناء مدينتي بنغازي ودرنة.

وتوقع مراقبون أن تتعزز سيطرة الحكومة على المنطقة الشرقية بشكل أكبر عقب مصادقة البرلمان على الميزانية. وتوجه عقدة الميزانية نحو الحل حيث دعت رئاسة مجلس النواب كل الأعضاء لحضور جلسة رسمية ستعقد يوم الإثنين المقبل.

وأشار المجلس في بيان إلى أن الجلسة التي ستعقد بمقره في مدينة طبرق ستناقش مشروع قانون الميزانية العامة للدولة ويبدأ تولي المناصب القيادية بالوظائف السبائية.

وكان البرلمان صوت على إعادة مشروع قانون الميزانية إلى الحكومة لإصلاحها وتعديلها، وذلك بعد يومين من الإدوات، أعترض خلالها أغلب النواب على حجمها وأوجه إنفاقها، وانتقدوا افتقارها إلى الشفافية وتشريعها للفساد.

وبلغت الميزانية المرفوضة 96 مليار دينار (حوالي 20 مليار دولار) لكن الفارق بين المقترح الجديد الذي قدمته الحكومة ليس كبيرا حيث أكد الناطق باسمها محمد حمودة أن قيمة الميزانية في المقترح الجديد بلغت 93.8 مليار دينار.

ويتوقع مراقبون موافقة البرلمان هذه المرة على الميزانية باعتبار أن الرض المرة الماضية لم يكن بسبب اعتراض عليها وإنما بسبب خلافات بشأن المناصب السبائية وأيضا بعض وكالات الوزراء التي يبدو أنه قد تم التوصل لتوافق بشأنها حيث بدأ الدبيبة تعيين عدد من الشخصيات كوكلاء للوزارات في حين تتردد أنباء بشأن تسوية تهدد للإبقاء على نفس الشخصيات في المناصب السبائية بما في ذلك منصب محافظ المصرف المركزي.

فشل مراهنة حماس على معادلة البطل والضحية في أن واحد

صواريخ حماس على المدنيين تضع الغرب في صف إسرائيل



انكسار لا يرمم

وسائل إعلامية غربية وإسرائيلية، وعملوا على نفي الاتهامات الخاصة باستهداف المدنيين وخاصة نفي الرغبة في إظهار البطولة في مواجهة إسرائيل. وفيما عمل الإعلام الموالي لحماس على نقل تصريحات في غالب الأحيان مجتزأة عن اعتراف "خبراء" ومسؤولين إسرائيليين سابقين يتحدثون عن انتصار حماس على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، والأثر الاستراتيجي لصواريخ حماس في هز صورته وشعبيته في الشارع الإسرائيلي، لكن النتائج على الأرض تقول عكس ذلك، فهو ما يزال مسكنا بقرار استمرار الحرب وحول الضغوط الدولية بشأن المدنيين إلى ورقة بيديه.

ويعتقد مراقبون فلسطينيون أن المكاسب الحالية لحماس من الحرب، وأساسا ما تعلق بالتعاطف في الشارع، ستعرض إلى هزة شديدة بعد وقف الحرب حين يقف الفلسطينيون على الخسائر التي تعرضوا لها، وفقدان المكاسب الصغيرة التي كانت بين أيديهم والتي فقدها في حرب غير متكافئة واستعراض سياسي بين حماس ومنتهايو.

وراعا وبات بعين واحدة، في صورة الكائن الخارق الذي يتحكم في مصير الحرب ويعطي المهل للإسرائيليين للتزود بالموثقة، كما لو أنه قائد حقيقي على الأرض وليس شبحا تطارده الاستخبارات الإسرائيلية.

وإذا كانت صورة الأفعال الخارقة لحماس، على وجه الخصوص، قد وجدت رواجاً في الإعلام الموالي للحركة وجمهور الإسلاميين في المنطقة، فإنها بالمقابل قد زادت من التعاطف الغرب حول إسرائيل، وباتت دول، كانت في السابق تعارض بشدة القصف الإسرائيلي في غزة، تقول إن إسرائيل من حقها الدفاع عن نفسها بمواجهة صواريخ حماس التي تضرر منها مدنيون في إسرائيل.

ويقول مراقبون إن حماس، ومن قبلها حزب الله، قد تكون قد نجحت في تضخيم صورتها لدى الجمهور العربي الذي ما يزال يحن إلى القدس ويتعاطف مع الفلسطينيين، لكنها جلبت المزيد من المصائب للفلسطينيين أنفسهم بفتح الأبواب لحرب غير متكافئة مع إسرائيل وتركهم يواجهون مصيرهم أمام الآلة العسكرية الإسرائيلية المتطورة التي تراجت الضغوط عليها في موضوع

غزة - خاضت حماس معركتها الخاصة مع إسرائيل من خلال إطلاق الصواريخ بكثافة غير مسبوقة، ونقلت المعركة من صورة تقليدية عن مواجهة بين دولتين ورسمت لنفسها، فلسطينيا وعربيا وإسلاميا، صورة البطل الخارق، وفي الخطاب الموجه للغرب سعت للظهور بمظهر الضحية التي فرضت عليها حرب غير متكافئة.

واستفادت في رسم الصورة الأولى بإعلام تقليدي موال لها مثل الإعلام القطري والتركي والإيراني وفي دول إسلامية بشرق آسيا ما تزال تنظر إلى ما يجري على أنه حرب دينية مقدسة. لكن الاستفادة الأكبر كانت من وسائل التواصل الاجتماعي التي قامت بنقل تصريحات قيادات حماس وخطاباتهم وبياناتهم على نطاق واسع وساهمت في خلق صورة البطل التي تبحث عنها الحركة.

ورغم أن صواريخ حماس ظلت خلال أيام المواجهة الجديدة مثلما كانت من قبل دون تأثير في مسار الحرب خاصة أنها كانت تطلق دون دقة كافية فتسقط إما عن طريق القبة الحديدية أو في مناطق بعيدة عن أهدافها، فإن الإعلام الموالي لحماس، وأغلبه جمهور الإخوان المسلمين في المنطقة، قد عمل على الترويج لكون الحركة تخوض معركة مقدسة وأنها قادرة على ابتكار أشكال قتالية من سلسلة الخوارق التي تروى في التاريخ الإسلامي عن الأبطال.

ونفخ هذا الجمهور في فاعلية الصواريخ والطائرات المسيّرة التي تقول حماس إنها نجحت من خلالها في استهداف بعض المواقع الإسرائيلية، وسرى الحديث عن "غواصة حماس" سريان النار في الهشيم، وهو أمر زادت تهديدات أبو عبيدة، الناطق باسم كتائب القسام النزاع العسكرية لحماس، انتشارا.

وتم تصوير محمد الضيف القائد العام لكتائب القسام، الذي فقد في حروب سابقة يدا

نيكولاس كريستوف
حماس وإسرائيل متورطتان في جرائم حرب في الصراع الحالي

وتم تصوير محمد الضيف القائد العام لكتائب القسام، الذي فقد في حروب سابقة يدا

وتم تصوير محمد الضيف القائد العام لكتائب القسام، الذي فقد في حروب سابقة يدا

وتم تصوير محمد الضيف القائد العام لكتائب القسام، الذي فقد في حروب سابقة يدا

وتم تصوير محمد الضيف القائد العام لكتائب القسام، الذي فقد في حروب سابقة يدا

معضلة القواعد العسكرية تهدد إستراتيجية واشنطن في أفغانستان

استجاحت الحكومة الأفغانية وجيشها بسرعة.

وسبق أن شكك ماكينزي في قدرة الجيش الأفغاني على مقاومة حركة طالبان، رغم المليارات التي أنفقتها الولايات المتحدة في تدريبه وتسليحه منذ أكثر من عقد.

وقال "إنني قلق بشأن قدرة الجيش الأفغاني على إبقاء سيطرته على الأراضي التي يسيطر عليها حاليا دون الدعم الذي اعتاد عليه لسنوات عديدة"، وحذر من أن "الجيش الأفغاني سيتهيار بالتأكيد دون دعما".

وأكد مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية وليام بيرنز أنه "عندما ينسحب الجيش الأمريكي ستضاعف قدرة الحكومة على جمع المعلومات والتهديدات"، لكنه وعد بأن تحتفظ وكالة الاستخبارات بقدرات في أفغانستان.

ورفض ماكينزي في حديثه إلى مراسلي وسائل الإعلام الذين كانوا مسافرين معه في الطائرة إلى الشرق الأوسط تقديم تفاصيل حول التوصيات التي سيقدّمها إلى أوسن.

وقال إنه سيقدّم أيضا تقديرات تكلفة إبقاء طائرات مراقبة فوق أفغانستان بانتظام بما يكفي لتتبع الجماعات الإرهابية بعد اكتمال الانسحاب الأميركي في موعد أقصاه الـ 11 من سبتمبر.

ومن دون قواعد عسكرية في الدول المجاورة سيطلب الأمر المزيد من الطائرات لمراقبة أفغانستان، وهو أمر صعب إذ سيتعين عليها التحليق لمدة تتراوح من أربع إلى ست ساعات من منشآت عسكرية أميركية أخرى في دول الخليج.

وأعرب قادة البنتاغون وأعضاء من الكونغرس عن مخاوفهم من أن طالبان

الأفغاني مقابل بداية كابوس جديد للأفغان الذين يخشون اندلاع حرب أهلية جديدة بعد انسحاب كل قوات حلف الناتو، كما جرى بعد خروج قوات الاتحاد السوفييتي أواخر ثمانينات القرن الماضي.

وكانت طالبان أفغانستان من عام 1996 حتى عام 2001 عندما أطاحت بها قوات تقودها الولايات المتحدة. ومنذ ذلك الوقت نشن الحركة حرب استنزاف طويلة ضد القوات الأجنبية والحكومية، وما زالت تسيطر على أجزاء كبيرة من البلاد.

فرانك ماكينزي
مفاوضات مستمرة مع جيران أفغانستان لأجل تطبيق الطيران

الكامل لحوالي 2500 من أفراد القوات الأميركية و16 ألفا من المتعاقدين المدنيين يُتوقع أن ينتهي بحلول الحادي عشر من سبتمبر المقبل تزامنا مع الذكرى العشرين لهجمات الـ 11 من سبتمبر الإرهابية من قبل تنظيم القاعدة.

ويعتقد مراقبون أن قرار الانسحاب المستعجل بدأ وكأنه مغامرة غير مدروسة مع معرفة الأميركيين مسبقا بأن حركة طالبان ستكون أكبر مستفيد، وأن هذا الانسحاب سيغني استلامها الحكم، وأنه كان يفترض بواشنطن أن تتوصل إلى اتفاق ملزم للحركة قبل القرار بالانسحاب.

وما سيزيد من ثقة طالبان في قدرتها على تحقيق النصر العسكري والسياسي أن قرار الانسحاب غير مشروط ما يعكس الرغبة الأميركية في التخلص بشكل نهائي من الكابوس

الأوسط إنه سيقدّم توصيات إلى وزير الدفاع لويد أوسن حول مراقبة الجماعات الإرهابية ومحاربتها من خارج أفغانستان بعد انسحاب جميع القوات الأميركية منها.

وأضاف ماكينزي أن المفاوضات مع جيران أفغانستان من أجل حقوق التحليق الجوي وإنشاء قواعد للقوات الأميركية "تمضي قدما"، لكنها ستستغرق وقتا.

وذكر أنه نتيجة لذلك ستتطور الطريقة التي تراقب بها الولايات المتحدة التهديد الإرهابي والمساعدات العسكرية الأفغانية مع التوصل إلى اتفاقات أو تغير الظروف الأمنية على الأرض.

وحذر من أن هذه ستكون "مرحلة مرهقة وصعبة" أمام الجيش الأفغاني وأن "الخطر كبير".

فوز الأسد بالانتخابات يعطل مسارات التغيير في سوريا

السوريون في الخارج يصوتون في انتخابات رئاسية محسومة سلفاً



انتخابات شكلية لتعويم الأسد

استدعى تدخل الجيش اللبناني لفرض السيطرة على موقع الحادث. ويبلغ عدد اللاجئين السوريين المقيمين في لبنان 1.5 مليون لاجئ، يمثلون عبئاً إضافياً على بيروت المنهكة اقتصادياً. و نحو مليون منهم مسجلون لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

وشهدت السفارة السورية لدى لبنان، حسب وسائل إعلام لبنانية، حالة من الاحتقان؛ حيث تداولت منصات التواصل الاجتماعي صوراً ومقاطع مصورة لتدافع العشرات من الشباب اللبنانيين والسوريين، وسط حالة فوضى وتحطيم لزجاج سيارات، ما

حيث يودع سوريون كثيرون، بينهم رجال أعمال، أموالهم. واندلعت مواجهات بين اللبنانيين وسوريين الخميس، على خلفية مسيرة مؤيدة للنظام السوري شمالي بيروت، تزامناً مع فتح باب الاقتراع للمواطنين المقيمين في الخارج.

لحل الأزمة السورية سوى اللعب ببطاقة استمرار الأسد في الحكم رغم كل شيء. وتزامن الانتخابات مع أزمة اقتصادية خانقة تشهدها سوريا فاقمتها العقوبات الغربية وإجراءات احتواء فايروس كورونا، فضلاً عن الانهيار الاقتصادي المتسارع في لبنان المجاور

يخوض الرئيس السوري بشار الأسد انتخابات رئاسية يفرض الغرب الاعتراف بنتائجها كونها تقوّض مسارات إنهاء الصراع في سوريا، كما يعتبرها إعادة إنتاج للنظام الذي يحكم البلاد بقبضة من حديد. وبالنسبة إلى حلفاء الأسد - الروس والإيرانيين - تعتبر الانتخابات ورقة مهمة لإضفاء "شرعية" على بقائه وبالتالي حماية مصالحهم.

دمشق - صوت السوريون في الخارج الخميس في انتخابات الرئاسة المحسومة سلفاً للرئيس بشار الأسد، وهي انتخابات تشرى فيها المعارضة والغرب تعطيلاً لمفاوضات إنهاء الصراع عبر بقاء الأسد رئيساً إلى ما لا نهاية.

ويبدو الرئيس السوري، الذي ستركس الانتخابات الرئاسية بقاءه في سدة الحكم لولاية جديدة تستمر سبعة أعوام، وثقاً من أنه أنقذ نظامه في مواجهة عشر سنوات من الحرب التي قامت ضده بعد تفجر احتجاجات لقيت دعماً عربياً وغربياً للمطالبة برحيله قبل أن تنطفئ حماسة إسقاطه.

ويهدف الأسد، الذي يحكم البلد بقبضة من حديد منذ يوليو 2000، عبر هذه الانتخابات إلى سد جميع الطرق المؤدية إلى العملية السياسية والإطاحة بكل الحلول والمسارات التي تبحث مسألة التغيير في سوريا.

وتزامن الانتخابات الرئاسية مع عدم تسجيل أي تطور يذكر على صعيد لجنة إعادة كتابة الدستور المشكلة من كل الأطراف برعاية الأمم المتحدة.

وكان من المفترض أن يكون ضمن عملها موضوع انتخاب الرئيس، لكن إلى حد الآن لم يحدث أي تطور إيجابي على صعيد عملها وأثارت الكثير من الشكوك حول جدوى استمرارها.

الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا، إضافة إلى الأمم المتحدة، لن تعترف بنتائج الانتخابات الرئاسية السورية

وكانت الولايات المتحدة وأربع دول غربية أعلنت، بمناسبة مرور عشر سنوات على اندلاع الأزمة السورية، أنها لن تعترف بالانتخابات الرئاسية في سوريا.

وجاء في بيان مشترك عن وزراء الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن والبريطاني دومينيك راب والألماني هايكو ماس والفرنسي جان إيف لودريان والإيطالي لويجي دي مايو أن

"الانتخابات الرئاسية السورية المقررة هذا العام لن تكون حرة ولا نزيهة، ولا يجب أن تؤدي إلى أي إجراء دولي للتطبيق مع النظام السوري".

محمود مرعي: أنا منافس حقيقي للأسد

وفي حال انتخابه، قال إنه سيغدو إلى عقد مؤتمر وطني محلي للمعارضة السورية ليشمل فقط المجموعات "القومية"، وليس أولئك الذين يتلقون الدعم والتحويل من دول أجنبية. وأما حله لمشاكل البلاد الاقتصادية فهو استعادة أجزاء من سوريا تحت السيطرة التركية أو الأميركية واستعادة سيطرة الحكومة المركزية على موارد النفط والزراعة.

ووقفاً لقرار الأمم المتحدة لحل سياسي للصراع السوري، يجب صياغة دستور جديد والموافقة عليه في استفتاء عام قبل إجراء الانتخابات الرئاسية التي تراقبها الأمم المتحدة، لكن لم يتم إحراز تقدم يذكر في لجنة الصياغة.

ووقفاً للدراسات الإحصائية يبلغ العدد الإجمالي المفترض لسكان سوريا 26.38 مليون شخص، ويبلغ عدد السوريين في الداخل 16.47 مليون. ويعيش في مناطق سيطرة النظام نحو 9.4 مليون، أي ما يقارب 57 في المئة من إجمالي عدد السكان، منهم نحو 40 في المئة تحت السن القانونية للانتخاب، حسب بيانات الأمم المتحدة؛ أي أن عدد من يحق لهم التصويت في الانتخابات يبلغ نحو 5.64 مليون شخص.

ويؤيد محللون أن الانتخابات بالنسبة إلى الأسد تشكل حالة مصيرية ووسيلة مناسبة لتكريس هذه الحالة، فيما تنافسه شخصيتان غير معروفتين هما عبدالله سلوم عبدالله المقرب من دائرة الأسد وأمين عام الجبهة الديمقراطية للمعارضة محمود مرعي الذي يحسب على معارضة الداخل.

وتعني الانتخابات أيضاً استمرار في الحكم والسيطرة على ما بقي من مقدرات البلاد، لأن الأسد لن يتخلى عن موقعه مهما كانت الظروف، إذ بمجرد مغادرته السلطة ستفتح في وجهه أبواب المحاسبة، بينما توفر له الانتخابات قدراً من الشرعية يحتاجها كدرع تقه من المساعلة القانونية، ويبرر بها استمرار بقاءه في الحكم.

ويشير مراقبون إلى أن الانتخابات ليست ضرورية للأسد وحده، بل ضرورية أيضاً لحلفائه الروس والإيرانيين، لأن أي مسار آخر غير الانتخابات سيشكل مشكلة إضافية جديدة لهم، فيما هم عاجزون عن تقديم أي حل أو حتى رؤية

الحرب على غزة اختبار مبكر لعلاقة بايدن بنتنياهو

مع نظرائهم الإسرائيليين "ساعة بساعة". وقالت الخارجية الأميركية إن الوزير أنتوني بلينكن تحدث مع وزير الخارجية الإسرائيلي غابي أشكنازي و"عزز الرسالة التي مفادها أن الولايات المتحدة تتوقع وقف تصعيد على طريق وقف إطلاق النار".

ويمكن أن تكون علاقة بايدن مع نتنياهو أكثر تعقيداً بالنسبة للرئيس، بسبب تحول المدّ تجاه إسرائيل بين بعض الديمقراطيين في الكونغرس. وبعد وقت قصير من إعلان نتنياهو أنه يخطط لمواصلة العمليات، قدمت أوكاسيو كورتيز وطلب ومارك بوكان من ولاية ويسكونسن قراراً يعارض بيع أسلحة عسكرية بقيمة 735 مليون دولار لإسرائيل ووافقت إدارة بايدن عليه بالفعل.

وبشكل منفصل، وقع 138 من أعضاء مجلس النواب الديمقراطيين الأربعة على رسالة نظّمها النائب ديفيد برايس، حث فيها بايدن وإدارته على "القيادة بجرأة واتخاذ إجراءات حاسمة لإنهاء العنف". وأكد كبار مسؤولي إدارة بايدن للإسرائيليين في الأيام الأخيرة أن الوقت ليس في صفهم مع تزايد الاعتراضات الدولية على عملياتهم والضغط الداخلي على بايدن.

وفي أواخر سنة 2019، خلال جلسة أسئلة وأجوبة مع الناخبين خلال الحملة الانتخابية، وصف بايدن نتنياهو بأنه "ياتي بنتائج عكسية"، وبالزعيم "اليمني المنطرف". لكنه اتهم القادة الفلسطينيين بـ"إثارة" الصراع و"استدراج كل يهودي". واقترح على البعض في اليسار السياسي الأميركي منح السلطة الفلسطينية القدرة على انتقاد القيادة الإسرائيلية.

وكانت لنتنياهو علاقة أفضل بشكل ملحوظ مع الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، الذي أشاد به لنقله السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس والتوسط في تطبيع العلاقات بين الجارتين الخليجتين البحرين والإمارات وكذلك المغرب والسودان.

وجاءت دعوة بايدن لنتنياهو لوقف تصعيد القتال مع فصاعداً للضغط السياسي والدولي على الرئيس الأميركي للتدخل بقوة أكبر من أجل إنهاء الأعمال العدائية. وكان بايدن حتى الأربعاء، يتجنب الضغط على إسرائيل بشكل مباشر وعنفي لوقف إطلاق النار، أو نقل هذا المستوى من الإصحاح لإنهاء الضربات الجوية الإسرائيلية التي تستهدف حماس في قطاع غزة المحتظ بالسكان. وبدلاً من ذلك، اعتمدت إدارته على ما وصفه المسؤولون بالدبلوماسية "الهائلة

دمشق - يقدم محمود مرعي، أحد المرشحين اللذين يتنافسان ضد الرئيس السوري القديم بشار الأسد، نفسه كأول ممثل للمعارضة يتنافس على المنصب الأعلى في البلاد. ويقول مرعي إنه بصفتة منتقداً للحكومة السورية، فقد تكون لديه مفاتيح لحل الصراع المستمر منذ 10 سنوات.

لكن الحماس الذي يراش مجموعة معارضة مدعومة من الحكومة، ليست لديه أي فرصة تقريبا لخوض منافسة حقيقية في انتخابات الأسبوع المقبل. وعلى الرغم من الحرب، التي بدت في وقت من الأوقات أنها تهدد حكمه، ظل الأسد في السلطة، بدعم من إيران

بعد أن أخرج الزعيم الإسرائيلي أوباما بالموافقة على بناء 1600 شقة جديدة في القدس الشرقية المتنازع عليها في منتصف زيارة بايدن لإسرائيل في 2010. وسمى نتنياهو إلى التهدئة في العشاء. وبعد الوجبة، وجه بايدن اللوم إلى رئيس الوزراء قائلاً "هذه الخطوة تقوّض الجهود لإقناع الفلسطينيين باستئناف محادثات السلام".

وفي وقت لاحق، توترت علاقة أوباما ونتنياهو، حيث شكك مساعدو البيت الأبيض في رغبة إسرائيل في التعايش



خلافات تفرم التهدئة

والشنتن - تدفع جهود الرئيس الأميركي جو بايدن لإقناع رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف بنيامين نتنياهو بوقف الضربات العسكرية ضد حماس في غزة، الزعيمين إلى اختيار مبكر للعلاقة الأميركية الإسرائيلية، حيث من الأثنان بلحظت توتر أخرى على من السنين، فيما خلقت خلافاتهما الحالية حول الحرب في غزة تحدياً كان بايدن يحاول بشدة تجنبه.

وقال بايدن لنتنياهو في مكالمة هاتفية إنه يتوقع "تهديتة" للقتال بنهاية الأربعاء، لكن نتنياهو عاد مباشرة ليعلن بأنه "مصمم على مواصلة" عملية غزة "حتى تحقيق هدفاً"، مشيراً إلى أنه "يقدر دعم بايدن بشكل كبير"، لكنه قال مع ذلك إن إسرائيل ستضحي قداماً.

ولم يكن هذا هو المكان الذي كان يأمل بايدن أن يبذل فيه وقتاً وطاقتة. ففي وقت مبكر من ولايته تراجع السياسة الخارجية، حيث حاول الرئيس تجنب الوقوع في جهد لا نهاية له لإرساء سلام بعيد المدى في الشرق الأوسط كرس العديد من أسلافه في البيت الأبيض وقتاً ثميناً له دون نجاح كبير. لكن هذه ليست المرة الأولى التي يكون فيها بايدن ونتنياهو على خلاف علني. فندما كان نائباً للرئيس أوباما، أبقى بايدن نتنياهو في انتظار اجتماع عشاء

مقتدى الصدر يسترضي إيران بالمزايدة على مصر

بغداد - شَنَّ رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر هجوما مفاجئا على مصر متهما إياها بـ"التوسل لإعلان هدنة" في مواجهة بين القوات الإسرائيلية والفصائل الفلسطينية.

ويبدأ زعيم التيار الصدري من خلال هجومه الذي وصفته جهات سياسية عراقية ومصرية بـ"المجانبي" بصدد محاولة ركوب موجة التعاطف مع الفلسطينيين وخصوصا سكان قطاع غزة، وذلك ضمن حملته المبكرة استعدادا للانتخابات البرلمانية المقررة في العراق لشهر أكتوبر القادم والتي يطمح الصدر إلى تحقيق انتصار كبير فيها يتيح لتجاره السيطرة على البرلمان الذي سينتج عنها ويمكّنه بالتالي من تشكيل الحكومة القادمة.

وكتب الصدر في تغريدة على موقع تويتر أن حربا "طاحنة يشنها العدو الصهيوني ضد شعبنا الفلسطيني ولا يميز فيها بين الأطفال والكهول والنساء والأماكن الخدمية وغيرها". وأضاف "في خضم ذلك ينبري بايدن (الرئيس الأميركي) قائلا على إسرائيل لإنهاء الحرب.. وحسب فهمي فإن هذا إذن منه لاستعمال عنف أكبر". كما وجه هجومه نحو القاهرة قائلا "تنبري مصر إلى التوسل لإعلان هدنة.. مصر التي كنا نتوقع منها وقفة جادة وحازمة أثناء ما يحدث ضد إخوتهم في فلسطين المحتلة".

وغير بعيد عن هذا الموقف قال وزير الخارجية المصري الأسبق محمد العرابي إن القاهرة لا تتوقف أمام انتقادات الصدر أو غيره، لأن المجتمع الدولي بانتظار ما تسفر عنه جهوده نحو التهدئة المتوقع أن تبدأ الجمعة، وأن الدور المصري يلقي هذه المرة قبولا وترحيبا من قوى عديدة ترى أنه أسهم في تسريع وقف إطلاق النار.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن مصر لا تهدف لأي مصلحة خاصة بها، وتستهدف الوصول إلى تهدئة لإدخال المساعدات الإنسانية لقطاع غزة، وأن نجاح الجهود يفسح المجال أمام معالجة الأوضاع الصعبة التي خلفها التصعيد، بغض النظر عن تعليقات بعض الساسة الذين يدغدغون مشاعر الناس وهم في مقاعد.

وانخرطت مصر بشكل كبير في محاولة إنهاء التصعيد في غزة والأراضي الفلسطينية بعد أن خلف سائبر بشري ومادية هائلة خصوصا في القطاع الذي يتعرض لحملة قصف إسرائيلية عنيفة.

وتستخدم مصر في تلك الجهود علاقاتها مع إسرائيل والمقامة بموجب اتفاق السلام الموقع بين الجانبين منذ سنة 1978، وكذلك على العلاقات الوثيقة مع الفلسطينيين والتي لا تقتصر على السلطة بقيادة الرئيس محمود عباس، ولكنها تشمل أيضا حركة حماس المسيطرة على قطاع غزة رغم ما بينها وبين القاهرة من خلافات سياسية. وفي خطوة وصفت بالاستثنائية أعلنت الرئاسة المصرية قبل أيام أن القاهرة ستخصص مبلغ نصف مليار دولار لجهود إعادة البناء في غزة بعد توقف الحرب.

ويقدّم التيار الصدري على غرار باقي الأحزاب الشيعية المنافسة له للانتخابات القادمة من دون برامج واضحة وحلول عملية للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والأمنية المعقدة التي يتخبط فيها العراق، ولذلك يجد في الأحداث الدامية الجارية في



مقاومة صدرية عن بعد



موجة غضب مختلفة

الغضب الشعبي في جنوب اليمن يخلل أركان الحكومة المفككة من الداخل المجلس الانتقالي يلوح بإجراءات أحادية لوقف التدهور في الجنوب

حدة الخطاب الثوري للمجلس وتقليص مساحة حضوره الشعبي والإعلامي في الشارع الجنوبي.

ويشير خبراء في الشأن اليمني إلى أن أكبر المخاطر التي تهدد مكاسب المجلس الانتقالي التي تراكت خلال السنوات الماضية تتمحور حول تعدد أشكال المناهضين له داخل دائرة التأثير الجنوبية وخارجها، وفي مقدمة هؤلاء الكتلة الجنوبية داخل الشرعية المؤيد للوحدة والتيار الحراكي المطالب بالانفصال المدعوم من إيران وقطر بزعماء حسن باعوم والذي باتت مطالبه المتعلقة بفتح الارتباط مع الشمال تتجاوز خطاب الانتقالي ذاته.



منصور صالح
الحكومة عاجزة حتى
عن كشف ومواجهة من
يعمل على إفشالها

كما يواجه الانتقالي أطرافا أخرى من الخصوم والأعداء غير المنضبطين أو غير الملتزمين باستحقاقات اتفاق الرياض، أو أي إطار سياسي، وفي مقدمة هؤلاء ما يسمى "الحشد الشعبي" المدعوم من قطر والذي يتحفز على تخوم محافظة لحج لفتح جبهة جديدة باتجاه عدن في أي جولة مواجهات مرتقبة.

ويواجه الانتقالي خصوصا أيديولوجيين داخل مساحة وجوده الجيوسياسية التي تضم مختلف أطراف وتيارات الإسلام السياسي، وخصوصا جماعة الإخوان التي تنشط إعلاميا وشعبيا في عدن ومحافظات جنوبية أخرى لتاليف الرأي العام ضد قيادة المجلس وتحميلها مسؤولية الفضل الأمني والإنهيار الخدمي في تلك المناطق، إضافة إلى تصعيد تنظيمات إسلامية مسلحة مثل القاعدة تجاه الانتقالي بوصفه امتدادا للنفوذ الغربي.

شكل الحكومة التي شارك فيها وزراء من الانتقالي لأول مرة، في الوقت الذي تعثر فيه تنفيذ الشق العسكري من الاتفاق بشكل كامل، بالتوازي مع فشل خيارات الحسم العسكري التي راهن عليها الطرفان في محاولة لتغيير موازين القوة العسكرية عبر مواجهات استمرت شهورا في محافظة أبين (شرق عدن) تحولت في مرحلة لاحقة إلى حرب استنزاف مستمرة بين الطرفين.

واعتبر مراقبون للشأن اليمني أن العودة المفاجئة لرئيس المجلس الانتقالي الجنوبي ومعظم قياداته السياسية والعسكرية، التي ظلت خارج اليمن منذ توقيع على اتفاق الرياض، مؤشر لافت على تصعيد مرتقب قد تشهده الفترة القادمة مع الحكومة اليمنية التي يتهمها المجلس بمحاولة تعميق الأزمات في عدن لخلق حالة نعمة شعبية تجاه الانتقالي الذي تتهمه الحكومة في المقابل بأنه المتسبب في انهيار منظومة الخدمات وتردي الوضع المعيشي في عدن.

وفي الوقت الذي تحاول فيه قيادات الانتقالي تحسين موقفها السياسي والعسكري لمواجهة الضغوط الحكومية وحجز مقعد على طاولة مشاورات الحل النهائي تعمل اطراف مؤثرة داخل الحكومة على تعزيز حضورها في مناطق جنوبية محرة مثل حضرموت والمهرة ولحج لتوسيع النطاق الجغرافي لنفوذها جنوبا واستنساخ تجربة محافظة شبوة التي خرجت بشكل شبه كلي من دائرة تأثير المجلس.

ويؤكد مراقبون أن وضع الحكومة اليمنية بات أكثر تماسكا في المحافظات الجنوبية التي كانت توصف بالحايدة قبل توقيع اتفاق الرياض، بينما شهدت حالة الزخم السياسي والشعبي في مناطق نفوذ الانتقالي تراجع ملحوظا بعد تشكيل الحكومة المنبثقة عن اتفاق الرياض، والتي شارك فيها المجلس بعدد من الوزراء، الأمر الذي ألقى بظلاله على

تدشّن مدينة عدن وعدد من مناطق جنوب اليمن، بدءا من الجمعة، موجة جديدة من الاحتجاجات الشعبية الغاضبة من سوء الأوضاع المعيشية وعدم الاستقرار الأمني وتردي الخدمات، تتوقع مصادر محلية أن تبلغ مدينت غير مسبوقه وأن تقضي إلى نتائج سياسية مؤثرة، حيث تأتي بمثابة إعلان أخير عن فشل السلطة التي تدير تلك المناطق عن طريق حكومة غير متجانسة.

عدن - كشفت مصادر سياسية يمنية لـ"العرب" عن تصاعد الخلاف بين المجلس الانتقالي الجنوبي والحكومة اليمنية إلى درجة غير مسبوقة منذ التوقيع على اتفاق الرياض، مشيرة إلى تلويح قيادة الانتقالي باتخاذ قرارات صعبة على خلفية ما تعتبره سياسة حكومية ممنهجة للحيلولة دون معالجة أزمة الخدمات الخائفة التي تمر بها مدينة عدن وخصوصا انقطاع التيار الكهربائي.

وتشهد العاصمة اليمنية المؤقتة حالة متصاعدة من السخط الشعبي نتيجة انهيار الخدمات في المدينة وتفاقم الأوضاع الاقتصادية، في ظل تبادل للاتهامات بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي حول المسؤولية عن تردي الأوضاع، وبروز مؤشرات على توظيف هذا الملف في سياق الصراع السياسي المحتدم بين الانتقالي وأطراف في "الشرعية" اليمنية معارضة لاتفاق الرياض.

وفي مؤشر على إمكانية زهاب الخلاف إلى مستوى أكثر خطورة بين الحكومة والانتقالي لوجع عبديروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي في اجتماع، ضم رئيس وأعضاء اللجنة الاقتصادية والدايرتين واللجنتين الاقتصادية والقانونية بالأمانة العامة والجمعية الوطنية للمجلس وعدد من كوادر وقيادات المجلس الانتقالي الجنوبي، الثلاثاء باتخاذ إجراءات جديدة لمواجهة تداعيات الانهيار الاقتصادي المتسارع وتردي الخدمات وتأخر صرف الرواتب و"سياسة العقاب الجماعي المنهجية التي تمارسها قوى متنفذة في هرم الرئاسة اليمنية"، بحسب ما جاء في بيان صحافي نشره إعلام الانتقالي.

وفي تصريح لـ"العرب" قال منصور صالح نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المجلس الانتقالي إن سبب الخلاف هو فشل الحكومة في الوفاء بالتزاماتها في تحسين الخدمات في عدن وباقي المحافظات، وهو بند وشرط أساسي في اتفاق الرياض، مع عجزها حتى عن الكشف عن يقف خلف إفشالها.

وأضاف "للاسف منذ عودة الحكومة لم تنجز شيئا، بل إنها وبدلا من البقاء والوفاء بالتزاماتها هربت إلى حضرموت"، موضحا "نحن نعتقد أن الحكومة تتعرض لضغوط ومحاولة لإفشالها ولا تبدو قادرة على مواجهة هذه الضغوط".

وذكر صالح أن رئيس المجلس الانتقالي نامل الحكومة للعودة إلى عدن، وتابع "تعاقد ان تعود قريبا وعليها ان تدرك ان شعبنا لن يرهن حياته ومعيشته

واشنطن - ذكر المبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن تيم ليندركينغ الخميس أن الولايات المتحدة فرضت عقوبات على اثنين من قادة حركة الحوثي العسكريين، بينما تواصل الحركة هجومها للسيطرة على محافظة مارب.

ويعتقد ذلك بداية منعطف في سياسة إدارة جو بايدن تجاه الحوثيين باتجاه التشدد إزاءهم، بعد أن جرّبت الأسلوب اللين عندما رفعت اسم حركتهم من قائمة الإرهاب أملا في جلبهم لعملية سلمية تنهي الحرب في اليمن.

الإدارة الأميركية تنعطف مجددا نحو التشدد مع الحوثيين

مبعوث الأمم المتحدة، لما كانت هناك حاجة للعقوبات". وأشار إلى أن هجوم الحوثيين على مارب لا يحقق أي مكاسب ولا يتسبب إلا في وضع أكثر من مليون شخص في خطر، مشددا على أهمية فتح كل الموانئ والمطارات اليمنية باعتبارها شرايين اقتصاد البلاد.

كما بإجراء محادثات مباشرة بين السعودية وإيران ووصف الأمر بأنه بناء، لكنه قال إنه لم ير بعد مشاركة إيرانية إيجابية في جهود إنهاء الصراع في اليمن.

ويضغط المبعوث الأميركي لإبرام اتفاق لوقف إطلاق النار بين الحوثيين والقوات اليمنية المدعومة من السعودية. وبين ليندركينغ أن العقوبات الجديدة تشمل رئيس الأركان العامة الذي يقود هجوم الحوثيين في مارب محمد عبدالكريم، والقيادي الحوثي البارز المشرف أيضا على الهجوم يوسف المداني.

وقال "لو لم يكن هناك هجوم، ولو كان هناك التزام بالسلام، ولو كانت كل الأطراف تبدي نية التعامل البناء مع

إسلاميو الجزائر يسوقون خطابا واهما للاستحواد على البرلمان والحكومة

وصرح بن قرينة، في أول يوم من الحملة الانتخابية، بأن "مشاكل الجزائر أكبر من أن يحلها فصل سياسي أو حزب معين، وإنما تحل بمشاركة جميع أبنائها، وأنا اخترنا الرواق الآمن الدستوري الذي يضمن للشعب حرية في اختيار ممثليه حاملين لتطلعات شباب الحراك الأصلي وليس الحراك المؤبدلج المختلف".

وأكد أمام أنصاره في محافظة بسكرة بجنوب البلاد، بأن "حركة البناء الوطني هي حاضنة للشعب وأمل للمواطن لتحقيق أهدافه وأمله وتطلعاته بعيدا عن مبدأ المغالاة، فنحن نطمح رفقة شعبنا لتحقيق الأمن الغذائي والطاقي وتمتين الجبهة الداخلية والنسيج المجتمعي".



عبد القادر بن قرينة
مشاكل الجزائر أكبر من أن يحلها فصل سياسي أو حزب معين

أما عبد الرزاق مقرى، فقد استل سيفه لمهاجمة رموز المرحلة السياسية السابقة، التي شاركت فيها حركته منذ العام 1999 إلى غاية 2011، وذكر بان من "حكمو البلاد في الفترة السابقة لا يملكون الكفاءة في التسيير، وأنه لا مناص من محاسبة اللصوص وعديمي الكفاءة".

وسبق لـ"حمس"، أن شاركت في مختلف حكومات الرئيس السابق بعدد من الوزراء والمسؤولين في مختلف المؤسسات الرسمية، وكانت من ضمن التحالف الحزبي المؤيد للرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، إلى جانب كل من جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي.

وتعهد المقرى أمام أنصاره، بـ "جعل محافظة ورقلة مدينة متطورة ومتقدمة بمستشفياتها ومطاراتها والطرق السريعة والسكك الحديدية، إذا حصلت على الأغلبية النيابية في الانتخابات وتمكنت من تشكيل حكومتها".

وحمل السلطات المحلية والمركزية مسؤولية الأوضاع الاجتماعية والخدمات في جنوب البلاد، خاصة فيما يتعلق بالتشغيل والصحة والتعليم. وكان الرجل قد انتقد المعارضين للانتخابات ودعا المقاطعة، بالقول: "عدم مشاركة الشعب في الانتخابات تخدم الاستبداد، لأن الأشخاص الممكن للحكم يفضلون أن لا يصوت الشعب كما أنهم يريدون حواضن اجتماعية قليلة تشارك في الانتخابات".

وتابع: "يريدون إخراج الناس الذين يريدون التغيير من الفعل الانتخابي، لكي تكون أحزابهم هي الوحيدة التي تنجح في الانتخابات بدون الاضطرار إلى اللجوء إلى التزوير، ضمانا لتداول سلمي على السلطة لأحزابهم بدون الاضطرار إلى اللجوء للتزوير".

صابر بليدي
الجزائر - باشر قادة أحزاب إخوانية في الجزائر في تسويق خطاب يعكس تفاؤل هؤلاء بشأن موقعهم في المشهد السياسي القادم، وطموحهم لافتكاح أغلبية البرلمان القادم مما سيمنحها من الاستحواد على الحكومة القادمة، حتى وإن تعلق الأمر بأوهام ووعود مستحيلة التنفيذ، في ظل استبعاد المسألة وهو ما يدركه الإسلاميون أنفسهم، لاسيما وأن المناخ الداخلي والإقليمي لا يسمح بتصدر الإسلاميين للمشهد أو افتكاح الحكومة في الجزائر.

وتعهد رئيس حركة مجتمع السلم عبد الرزاق مقرى، بإعلان حوار سياسي شامل وإطلاق سراح جميع معتقلي الرأي، إذا حازت "حمس" على الأغلبية في الانتخابات التشريعية القادمة، وتمكنت من تشكيل حكومتها، وهو ما يترجم طموحات أكبر الأحزاب الإخوانية في استغلال الوضع السياسي القائم لتصدر المشهد.

ورغم أن التعهد لا يقنع حتى قيادات في الحركة نفسها، قياسا بالمنحاح الداخلي والخارجي الذي لا يسمح بعودة الطيف الإخواني إلى الواجهة، خاصة بعد التجريبتين التونسية والمصرية، التي فتحت البلدين على أزميتين لم يخرج منها البلدان المذكوران منذ العام 2011، إلا أن مقرى يحاول مغازلة التيار السياسي والشعبي المعارض للاستحقاق الانتخابي المنتظر.

وبعد عود الرجل الأول في الحركة سخيعة مع سكان محافظة ورقلة (عاصمة النقط الجزائري)، في أول أيام الحملة الانتخابية التي انطلقت الخميس، حيث تعهد أمام أنصاره في محافظة تيبش على رمال متحركة بسبب اضطرابات التشغيل والخدمات، بإنجاز "خمس مستشفيات حكومية كبرى ومطار دولي بحجم مطار دبي أو اسطنبول".

أما غريمة في نفس التيار عبد القادر بن قرينة، المتماهي مع خيارات السلطة منذ الانتخابات الرئاسية التي جرت في ديسمبر 2020، فلا زال بصدد الفرز بين ما أسماه بـ "الحراك الشعبي الأصلي والمبارك، وبين الحراك المؤبدلج والمختلف"، في تلميح إلى إرادة السلطة في الانتفاضة على انتفاضة الشارع الجزائري، وتسويقها في قوالب تخدم مزاجها وتصوراتها.

وهو الذي كان قد دخل في سجال مع القوى الحركية المواصله لنشاطها الاحتجاجي، بسبب انخراطه في حملة مناهضة لها، واعتبرها في تصريحات مختلفة على أن "المسيرات المتعددة منذ فبراير الماضي، هي نتيجة لمؤامرات خارجية تريد المساس بأمن واستقرار البلاد، ولا تمت بصلة للحراك الأصلي الذي حقق مطالبه".

مدريد تتنصل من أخطائها تجاه الرباط باتهامات غير واقعية

بوريطة: يتعين على إسبانيا أن تعي بأن مغرب اليوم ليس مغرب الأمس



ضغط إسباني على المغرب باستخدام ورقة المهاجرين

البلدين بحدث مارغاريثيس شيناس، نائب رئيسها عن "عدم السماح لأحد بترهيبها"، مضيفا أن "أوروبا لا تقع ضحية التكتيكات"، وفق تعبيره. وأكد معتضد "أن هذه الاتهامات الخطيرة للمفوضية الأوروبية تترجم مدى محدودية فكر وتبصر المسؤول الأوروبي، وتبرهن عن انطواء فكري في تحليل ما يقع على الميدان وانزواء أيديولوجي لتبرير كل الظواهر الإنسانية والاجتماعية في المنطقة". ولفت إلى أن المغرب لا يمكن أن يرهب أو يبتز الاتحاد الأوروبي بورقة الهجرة لأن المؤسسات المغربية تعتبر التعاون الإيجابي والبناء وحسن الجوار قيما أساسية وقناعات فكرية تؤطر عملها الدبلوماسي وسياستها الخارجية.

ويرى مراقبون أن إسبانيا تحاول الضغط على المغرب باستدعاء الأوروبيين إلى جانبها بورقة الهجرة غير النظامية، وإخفاء الأسباب الحقيقية وراء الأزمة الحالية منها عدم رضا مدريد عن إغلاق المغرب لأسباب اقتصادية واجتماعية، المعبر البري الجمركي "بني انصار"، على حدود ملييلية المحتلة، وإغلاق معبر باب سبتة الثاني "تارخال 2"، إلى جانب قرار الرباط ترسيم المغرب حدوده البحرية وتحديدها قبالة جزر الكناري.

وخف مستوى محاولات عبور المرشحين للهجرة السرية نحو سبتة المحتلة حيث تم نشر تعزيزات أمنية على مستوى الحاجز الحدودي البحري من الجانب المغربي، كما تم منع هؤلاء بتسليق التل الذي يؤدي إلى مدخل المعبر الحدودي.

مقاربة يذكرون إسبانيا بمغربية سبتة وملييلية

جبهة البوليساريو وعدم تقديم أجوبة مقنعة بعد ذلك. وإبعاد التهمة على حكومتها وزيرة الخارجية الإسبانية، الكرة في ملعب الرباط، بالقول إن بلدها "لم يبدأ هذا التصعيد، وربطت بين التدفق غير المسبوق لمهاجرين نحو سبتة، وقضية الصحراء المغربية، عندما حذرت من أن هذه الأعمال "لن ترغم إسبانيا على تغيير موقف حكومة بلادها إزاء قضية الصحراء".

وأكد معتضد في تصريح لـ"العرب"، أن تصريحات وزيرتي الخارجية والدفاع في الحكومة الإسبانية تناقض تحركات مؤسساتها على الميدان، فالأجهزة الإسبانية واعدة تماما بأهمية التعاون الأمني والاستراتيجي مع المغرب خاصة وأن مدريد بحاجة أكثر إلى الرباط سياسيا أكثر من أي وقت مضى.

ويرى مراقبون أن مدريد تكابر في ملف زعيم البوليساريو رغم أنها تعي جيدا أنه لا جدوى من الضغط على المغرب من خلال مؤسسات الاتحاد الأوروبي، فحاجة مدريد وأوروبا إلى الرباط أقوى واستراتيجية في مجال محاربة الإرهاب والهجرة غير النظامية، ولن يزيد تجاهل الخطأ الذي ارتكبه الحكومة الإسبانية بحق المغرب سوى من برود الأجواء ويصعب من توطيد علاقات البلدين مجددا.

وحاولت الحكومة الإسبانية إقحام الجانب الأوروبي في مسألة المهاجرين للتخلص من مسؤوليتها القانونية والحقوقية والسياسية سواء على مستوى ملف الهجرة أو التعاطي السلبي مع ملف زعيم البوليساريو المتابع من طرف القضاء الإسباني بتهم الاعتصاب والاختطاف والابتزاز، ودخلت المفوضية الأوروبية على خط الأزمة بين

عليه أن يخضع للإجراءات المتخذة في هذا الصدد مثل أي مواطن آخر".

وأشرت الأزمة التي تسببت فيها أخطاء الحكومة الإسبانية على تنسيق البلدين في مجالات عديدة منها مكافحة الهجرة غير القانونية. وزاد التوتر منذ أبريل الماضي، عندما استقبلت مدريد رئيس جبهة البوليساريو إبراهيم غالي بهوية مزورة وبدون إعلام المغرب، حيث قالت السلطات الإسبانية إنه لدواع إنسانية، مما أثار سخط الرباط.



هشام معتضد
اعتبار سبتة أوروبية تجاوز سياسي غير مقبول به

وقال وزير الخارجية ناصر بوريطة، الخميس، إن السبب الحقيقي "للأزمة" مع إسبانيا هو استقبال الأخيرة لزعيم جبهة البوليساريو إبراهيم غالي بهوية مزورة. وأضاف في تصريحات لوكالة المغرب الرسمية أن "الهجوم الإعلامي الإسباني تجاه المغرب على أساس أخبار زائفة لا يمكن أن يخفي السبب الحقيقي للأزمة وهو استقبال مدريد لزعيم ميليشيات البوليساريو بهوية مزورة".

وأردف بوريطة: "يتعين على مدريد أن تعي بأن مغرب اليوم ليس هو مغرب الأمس، وعلى بعض الأوساط في إسبانيا أن تقوم بتحيين نظرتها للمغرب"، داعيا إسبانيا، إلى "التخلي بالشفافية إزاء الرأي العام الإسباني".

وأكدت كريمة بنيعيش، سفيرة المملكة المغربية في إسبانيا، في تصريح صحافي أنه "ففي العلاقات بين الدول، هناك أفعال لها عواقب يجب تحملها"، في إشارة إلى قرار إسبانيا استقبال زعيم

دخلت العلاقات المغربية - الإسبانية منعطفا خطيرا بعد التصريحات التصعيدية من الطرف الإسباني فجرتها أزمة المهاجرين. واتهمت وزيرة الدفاع الإسبانية مارغريتا روبرلز الخميس المغرب بـ"ابتزاز على الحدود مع سبتة" التي اعتبرتها جزءا من بلادها، والتشكيك في السلامة الإقليمية للأراضي الإسبانية.

محمد ماموني العلوي

الرباط - اتهمت وزيرة الدفاع الإسبانية مارغريتا روبرلز المغرب بالاعتداء والابتزاز على الحدود مع سبتة، بسبب تفاقم أزمة المهاجرين التي تعتمدها إسبانيا كورقة ضغط على المغرب، في خطوة تعكس حسب مراقبين تصيدا جديدا في العلاقات الثنائية بين الرباط ومدريد.

وكزت وزيرة الدفاع الإسبانية ما قاله مارغاريثيس شيناس، نائب رئيس المفوضية الأوروبية، عن أزمة سبتة عندما أورد أن "سبتة هي أوروبا، وهذه الحدود هي حدود أوروبية، وما يحدث هناك ليس مشكلة مدريد إنما مشكلة أوروبية".

علق الأكاديمي والمحلل السياسي هشام معتضد قائلًا "إن اعتبار سبتة أوروبية وحدودها أوروبية يعتبر خطا خطيرا وتجاوزا غير مقبول به سياسيا على مستوى الخطاب الدبلوماسي تجاه الرباط والشعب المغربي"، مضيفا أن "المسؤول الأوروبي الذي لم تكن له القدرة السياسية على تفكيك التطورات الأخيرة في منطقة سبتة المحتلة ووضعها في إطارها البيئي والإقليمي اختار تنفي رؤية استعمارية وتعبير سياسي خارج التاريخ والجغرافيا".

وتتضمن وزيرة الخارجية ارنانشا غونزاليس ليا مع زميلتها في الدفاع، عند قولها "إن بلادها حازمة في الدفاع عن حدود بلادها وأمنها، مؤكدة أن الهجرة الجماعية التي عرفتها سبتة خلال الأيام القليلة الماضية رد مدير من المملكة على استقبال إسبانيا لحالة إنسانية مريضة، مشددة على أن بلادها لن تراجع عن موقفها من نزاع الصحراء".

وحذرت مصادر إسبانية من تداعيات "أخطاء لا تغفر" ارتكبتها الحكومة من خلال المخاطرة بعلاقاتها مع المغرب، لكن وزيرة خارجية إسبانيا، لم تعر تلك التحذيرات أهمية قائله إن بلادها "ملتزمة إزاء إبراهيم غالي بتقديم المساعدة الطبية حتى شفائه، وإذا كانت لديه قضايا لدى المحاكم الوطنية، فإنه يتعين

الاتحاد الأوروبي يعرض مساعدات لحل أزمة الهجرة مع تونس وليبيا

المختلفة. وأكد المحلل السياسي نبيل الراحي في تصريح لـ"العرب" أن "تونس ترفض المقاربة الأمنية، وتلبت من الاتحاد أن يكون شريكا في تدفقات الهجرة في هذه الفترة"، وهذا "امر لا يمكن إنكاره".

وقالت وزيرة الداخلية الإيطالية إن "من الضروري بالنسبة إلى إيطاليا المساهمة بعملية الاستقرار في ليبيا، التي نسجل منها زيادة في تدفقات الهجرة في هذه الفترة"، وهذا "امر لا يمكن إنكاره".



نبيل الراحي
نرفض دور الحراسة ونريد شراكة اقتصادية واستثمارية

وأضاف "تونس ترفض أن تكون حارس حدود، ونريد شراكة اقتصادية واستثمارية حقيقية باعتبارنا عضوا وتغيرت نظرة أوروبا لتونس على أساس الديمقراطية، وقمة تنسيق تونس - ليبيا بشأن المسألة".

وتعرفت الحكومات الأوروبية انقسامًا بسبب قضية الهجرة التي غدت صعود نجم الأحزاب المناهضة للمهاجرين في مختلف أنحاء القارة. ويشترك حزب رابطة الشمال البيئي في حكومة الوحدة الوطنية في إيطاليا بزعامه دراجي ويطالب بالتحرك لمنع تدفق اللاجئين. وأظهرت بيانات وزارة الداخلية أن حوالي 13 ألف مهاجر هبطوا على سواحل إيطاليا منذ بداية 2021 وحتى العاشر من مايو الجاري ما سجل ارتفاعا في أعداد المهاجرين بـ4184 قياसा مع نفس الفترة من العام الماضي.

الإيطالية لتونس مسنودة بالمفوضية الأوروبية للشؤون الداخلية. وقال رمضان بن عمر المتحدث باسم المنتدى إن "الاتحاد الأوروبي لا زال يواصل الاعتماد على الابتزاز تجاه تونس لاستغلال الوضعية الهشة في وقت تطلب فيه البلاد مساعدات من صندوق النقد الدولي، كما يستغل المفاوضات التونسية الضعيف ويفرض علينا اتفاقيات غير عادلة".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "الاتحاد الأوروبي متخل عن دوره في إنقاذ المهاجرين وهدفه الوحيد منع وصولهم إلى السواحل الأوروبية، وبذلك حول أولوياتنا من مكافحة الإرهاب والجريمة إلى الاهتمام بالهجرة، ويريدونا أن نشغل عنه بالوكالة، فمدول الاتحاد الأوروبي تقوم بعمليات الرصد والجيش البحري التونسي يقوم بالتدخل".

وتابع بن عمر "كل حديث عن مساعدات أوروبية فاقد للجدية، لأن هذا التعاون فرض علينا اتفاقيات غير عادلة"، لافتا إلى أنه تم ترحيل 1800 مهاجر من إيطاليا إلى تونس بين شهري أغسطس وديسمبر الماضيين.

واستطرد "هم يريدوننا مثل الحاوية التي تحوي غير المرغوب فيه من المهاجرين التونسيين وغير التونسيين".

الإيطالية على التزام بلادها بمواصلة دعم تونس عبر دفع نسق الاستثمار والمساهمة في تنمية المناطق الداخلية وخلق مواطن شغل لفائدة الشباب قصد الحد من ظاهرة الهجرة.

وأكدت المفوضية الأوروبية للشؤون الداخلية بدورها التزام الاتحاد الأوروبي بدعم المسار الديمقراطي في تونس باعتباره أحد شركائه الأساسيين، كما أشادت المسؤولية الأوروبية باندماج الجالية التونسية في المجتمعات الأوروبية وبدورها الفاعل في النسيج الاقتصادي بدول الاتحاد.

وأفادت منظمات تونسية أن إيطاليا ومن ورائها الاتحاد الأوروبي يحاولان استغلال ظرف الهشاشة والارتباك الاقتصادي لبلدان شمال أفريقيا وفي مقدمتها تونس وليبيا، في محاولة لفرض الشروط في ملف الهجرة واعتمادها كحرس حدود مقابل تقديم المساعدات.

وحذّر المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية الخميس الرأي الوطني من القرارات التي سيتخذها الاتحاد الأوروبي وإيطاليا في إطار ما سعى بمقاومة الهجرة غير النظامية عبر الترحيل السري للمهاجرين، إثر الزيارة المرتقبة لوزيرة الداخلية

خالد هدوي

تونس - يحاول الاتحاد الأوروبي إبرام اتفاق مع تونس وليبيا يمنحهما مساعدات اقتصادية مقابل لعب دور الحارس الحدودي وتثبيدهما جهود منع وصول المهاجرين إلى أوروبا، في خطوة تعكس حسب مراقبين فرض اتفاقيات غير عادلة وغيايا للمقاربات الشاملة في معالجة الظاهرة. والتقى الرئيس التونسي قيس سعيد بكل من



تونس ترفض الاكتفاء بالدور الرقابي

شيطان رفع العقوبات عن إيران يكمن في التفاصيل

عدم تمديد طهران للمفتشين الأميين فترة مراقبة المواقع النووية والتسليحية يطيل مسار المفاوضات



فك شفرة المفاوضات جولة بجولة

وقالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية الخميس إنها لا تزال تجري محادثات مع إيران بشأن سبل المضي قدما في اتفاق بشأن مراقبة المواقع النووية مدته ثلاثة أشهر ينقضي أجله الجمعة، وأنها ستصدر تقريرا بهذا الشأن في غضون أيام.

وأعلنت الوكالة في فبراير الماضي أنه على الرغم من تقليص طهران تعاونها مع الوكالة بما يشمل إنهاء عمليات التفقيش "المفاجئة"، فإنهما أبرمتا اتفاقا بشأن مواصلة أنشطة المراقبة والتحقق "الضرورية".

والاتفاق مهم لمواصلة المحادثات غير المباشرة بين إيران والولايات المتحدة بشأن إعادة الاتفاق النووي إلى مساره. وقد نبه دبلوماسيون كبار من فرنسا وبريطانيا وألمانيا الأربعاء الماضي إلى أن إيجاد حل شامل أمر حاسم.

الجاري على تمديد اتفاق مدته ثلاثة أشهر توصلت إليه مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فبراير الماضي لمراقبة المواقع النووية ومواقع إنتاج الأسلحة. وفي حال لم يتم تجديد الترتيب قبل تاريخ انتهاء الصلاحية فستكون إيران في وضع يمكنها من مسح جمع تسجيلات الفيديو للنشاط في مواقعها النووية، مما يترك المفتشين النوويين التابعين للأمم المتحدة في ورطة.

ومثل هذا التطور سيعني في الواقع انهيار آخر ما تبقى من الصفقة النووية وربما يعرقل استئناف المحادثات الأسبوع المقبل في فيينا، والتي كانت قد انطلقت مطلع الشهر الماضي.

وقال دبلوماسي أوروبي "من المهم أن تسمح إيران للوكالة الدولية للطاقة الذرية بمواصلة عملها الضروري في المراقبة والتحقق".

ويبدو أن واشنطن تعمل وفق سياسة المراحل حيث من المرجح أن تدرج من خلالها المطالب الإسرائيلية المتعلقة "بتقليص نطاق" إيران من الجانب التسليحي في الاتفاق الجديد في نهاية المطاف.

استراتيجية إدارة بايدن تعتمد على سياسة المراحل التي تبدأ بإحياء الاتفاق النووي قبل جر طهران إلى دائرة شروطها

وما يغذي القلق التحذيرات الصادرة عن دبلوماسيين أوروبيين من أزمة خطيرة إذا لم توافق إيران بنهاية الأسبوع

ويقول متابعون إن الاستراتيجية الأميركية الحالية تجاه الإيرانيين تقتصر فقط على إحياء الاتفاق النووي، الذي دخل مرحلة الإنعاش منذ انسحاب إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب في عام 2018، ومن ثمة فإن لدى واشنطن أدوات ضغط كثيرة ومتنوعة من أجل إجبار طهران على توسيع نطاق الاتفاق ليشمل البرنامج الصاروخي الباليستي.

ودفع انسحاب ترامب من الاتفاق النووي إلى تخلي إيران على نحو مطرد عن القيود التي يفرضها الاتفاق على برنامجها النووي. وقد بدأت قبل أشهر تخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المئة بعد أن كان عند 20 في المئة، وهو مستوى يقربها من القدرة على استخدامه لأغراض عسكرية.

ويقال إن طهران تخطط لزيادة إنتاجها من اليورانيوم المخصب إلى 10 كيلوغرامات في الشهر، وهو مستوى يفرض عليه الاتفاق قيودا صارمة. كما أن إيران قد أعلنت منذ توليه الرئاسة في يناير الماضي نيته العودة إلى الاتفاق النووي، ولاستكمال إيران يرى أنه لا بد من تخفيف الضغط المالي عليها. لكن طهران تطالب أولا بأن ترفع واشنطن كل العقوبات قبل أن تعود هي إلى التزاماتها، بينما تشترط واشنطن أولا التزام طهران بكل بنود الاتفاق لرفع العقوبات عنها.

تتضارب التكهنات حول المسار الذي سيسلكه إيقاع رفع العقوبات الغربية عن إيران عقب إعلانها أن أطراف المفاوضات النووية وافقت على شطب الجزء الرئيسي منها، رغم إقرارها بأن إتمام ذلك يتعلق بحل العديد من الجزئيات التي يراها محللون متعلقة بمعالجة القلق بشأن إمكانية امتلاكها أسلحة نووية وصواريخ باليستية ومدى التزامها بشروط الاتفاق الجديد.

من مشكلات كثيرة بسبب العقوبات الغربية التي أنهكتهم. وتأتي تصريحات روحاني قبل أسابيع قليلة من الانتخابات الرئاسية، وقد يعطي إحياء الاتفاق النووي دفعة للمرشحين المعتدلين المقربين منه. وفي دليل على أن تسوية الصفقة لا تزال تحتاج إلى المزيد من الوقت، ما جاء على لسان كبير المفاوضين الإيرانيين عباس عراقجي حين قال الأربعاء إن "هناك حاجة للمزيد من النقاش بشأن بعض القضايا الهامة".

وعلى جانب آخر خالف مسؤول إيراني كبير الرئيس روحاني في الرأي، وقال لقناة "برس" المحلية، إن واشنطن ليس لديها أي نية "لرفع العقوبات كلية عن قطاعات النفط والمصارف والمالية والطاقة".

وأضاف المسؤول، الذي لم تذكر القناة المقربة من الحرس الثوري اسمه إن "الولايات المتحدة تعتزم تعليق بعض العقوبات بشكل مؤقت على مدار فترة زمنية طويلة ويخطوات متعددة".

وعلينا، ثمة ضغوط غربية ومن دول الشرق الأوسط وأولها إسرائيل على القوى الغربية المشاركة في المفاوضات من أجل تقييد إيران بشروط، بحيث لا يمكنها امتلاك أسلحة نووية أو مواصلة برنامجها لصناعة صواريخ باليستية.

ويقع على عاتق إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن الكثير من المسؤولية خلافا لما هو الحال مع فرنسا وبريطانيا وألمانيا وروسيا والصين، لأنها تسعى إلى إعادة طهران للاتفاق النووي وفق رؤيتها للأمم المتحدة، وبالتالي المضي في نزاع قتل التورات المتزايدة في الشرق الأوسط.

وكان بايدين قد أعلن منذ توليه الرئاسة في يناير الماضي نيته العودة إلى الاتفاق النووي، ولاستكمال إيران يرى أنه لا بد من تخفيف الضغط المالي عليها. لكن طهران تطالب أولا بأن ترفع واشنطن كل العقوبات قبل أن تعود هي إلى التزاماتها، بينما تشترط واشنطن أولا التزام طهران بكل بنود الاتفاق لرفع العقوبات عنها.

ويبدو من السابق لأوانه الحديث بأن أطراف التفاوض قد توصلت إلى حل نهائي لهذه الأزمة. ويرى البعض في تصريحات روحاني أنها مجرد بابلون اختبار موجه للإيرانيين الذين يعانون

طهران - أعلنت إيران الخميس أنها توصلت مع القوى العالمية أثناء المفاوضات النووية في فيينا إلى اتفاق أولي يسمح بإلغاء العقوبات الاقتصادية الرئيسية المفروضة عليها، لكنها اعترفت بأن هناك بعض التفاصيل العالقة يجب حلها قبل إتمام الخطوة.

وسرعان ما انهمك المراقبون في قراءة السيناريوهات المحتملة، التي يمكن أن تسلكها رحلة رفع العقوبات، إذا ما أدى ذلك إلى التوصل إلى اتفاق نهائي، والذي يبدو مرتبطا بشكل كبير ليس مع القوى الكبرى المشاركة في المفاوضات، بل بأطراف أخرى خارج هذه الدائرة وفي مقدمتهم إسرائيل.

ونسبت وكالة "تسنيم" الإيرانية إلى الرئيس حسن روحاني قوله أثناء تدشين مشاريع لوزارة النفط "إنهم في فيينا يتفاوضون وموافقون على أنهم سيليغون جميع العقوبات الرئيسية... الحديث الآن عن القضايا الجزئية والتفصيلية".



وأوضح "لقد وافقوا على إلغاء العقوبات المفروضة على النفط والبتروكيماويات والشمع والتأمين والبنك المركزي... لقد اتخذنا الخطوة الرئيسية والكبرى وتم الاتفاق الرئيسي". وكانت مصادر غربية قد أشارت الأربعاء الماضي إلى أن إيران والولايات المتحدة اقتربتا من التوصل إلى صفقة نهائية من أجل إحياء الاتفاق النووي بين طهران والقوى العالمية والذي يرجح لعام 2015.

ويبدو من السابق لأوانه الحديث بأن أطراف التفاوض قد توصلت إلى حل نهائي لهذه الأزمة. ويرى البعض في تصريحات روحاني أنها مجرد بابلون اختبار موجه للإيرانيين الذين يعانون

تكاثر قياسي للنازحين حول العالم

بأن شخصا أجبر على الفرار من منزله داخل بلده كل ثانية من العام الماضي. وتابع "تفضل في حماية الأشخاص الأكثر عرضة للخطر من النزاعات والكوارث".

وأشارت بيلا إلى أن الأمر "المثير للقلق خصوصا هو أن هذه الأعداد الكبيرة سُجّلت على خلفية الوباء". وأوضح أن الأعداد الفعلية قد تكون أعلى نظرا إلى عرقلة القيود على الحركة وعملية جمع البيانات وحقيقة أن "عددا أقل من الأشخاص توجه إلى الملاجئ المقامة للطوارئ خشية الإصابة" بالفايروس.

وذكرت أن الوباء فاقم أيضا الظروف الاجتماعية والاقتصادية بالنسبة إلى النازحين محذرة من أن "هذه الأعداد قد ترتفع أكثر مع دخول البلدان بشكل أكبر في أزمة اقتصادية".

وخلص التقرير إلى أن ثلاثة أرباع الأشخاص الذين نزحوا داخليا العام الماضي كانوا ضحايا كوارث طبيعية، خصوصا تلك المرتبطة بظواهر مناخية قصوى.

وضربت أعاصير قوية وأمطار موسمية وفيضانات مناطق معرضة للخطر ومكتظة في آسيا ومنطقة الهادئ بينما كان موسم الأعاصير في الأطلسي "الأكثر نشاطا الذي يتم تسجيله". وقال "أجبرت مواسم الأمطار الممتدة في أنحاء الشرق الأوسط وأفريقيا جنوب الصحراء الملايين على مغادرة منازلهم".

ويفيد الخبراء بأن التغيير المناخي يزيد من وتائر الأحوال الجوية القصوى وحدتها. وقالت بيلا "لا يمكننا إلا أن نتوقع في ظل التداعيات المستقبلية للتغير المناخي، أن تصبح هذه الكوارث أكثر تكرارا وشدّة، وبالتالي فإن يرتفع عدد النازحين داخليا".

وقالت مديرة مركز مراقبة النزوح الداخلي الكسندرا بيلا لوكالة الصحافة الفرنسية إن "العدد المسجل للنازحين غير مألوف"، مشيرة إلى أن الزيادة في عدد النازحين داخليا "غير مسبوقة".

وبات عدد النازحين داخليا حاليا يتجاوز بكثير من الضعف عدد الأشخاص الذين فروا عبر الحدود كلاجئين، أي نحو 26 مليون شخص.

وذكر التقرير أن نحو عشرة ملايين من النازحين الجدد فروا العام الماضي جراء نزاعات وأعمال عنف مع تزايد وجود الجماعات المتطرفة في إثيوبيا وموزمبيق وبوركينا فاسو بسبب بتقافم أزمات نزوح تعد الأسرع نموا في العالم العام الماضي.

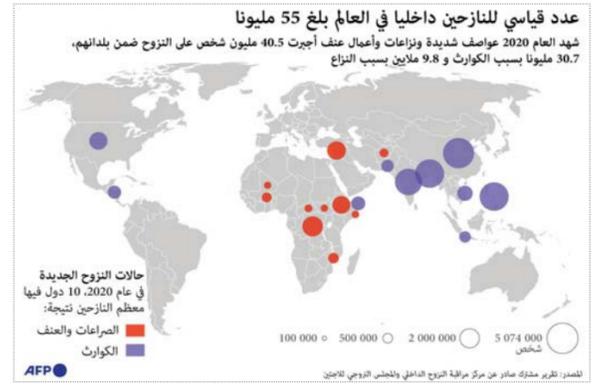
كما استمرت نزاعات مثل تلك التي تشهدها سوريا وأفغانستان وجمهورية الكونغو الديمقراطية في إجبار أعداد كبيرة من الأشخاص على النزوح. وقال رئيس المجلس النرويجي للاجئين يان إيغلاند في بيان "أمر صادم

جنييف - أعلن مركز مراقبة النزوح الداخلي والمجلس النرويجي للاجئين في تقرير مشترك الخميس أن النزاعات والكوارث الطبيعية دفعت شخصا للنزوح ضمن بلده كل ثانية من العام الماضي، ما رفع عدد النازحين داخليا إلى مستوى قياسي.

وجاء ارتفاع الأعداد على الرغم من القيود الصارمة على الحركة التي فرضتها السلطات حول العالم لمنع تفشي كوفيد - 19، والتي كان مراقبون يتوقعون بأن تؤدي إلى خفض أعداد النازحين العام الماضي.

لكن العام 2020 شهد أيضا عواصف شديدة ونزاعات وأعمال عنف في مناطق مختلفة من العالم أبرزها دول في الشرق الأوسط وأفريقيا أجبرت 40.5 مليون شخص على النزوح ضمن بلدانهم.

ويعد هذا الرقم أعلى عدد للنازحين الإضافيين يسجل منذ عقد، ما رفع العدد الإجمالي للنازحين داخليا حول العالم إلى 55 مليونا.



عدوانية تركيا تئد مساعيها للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي

الأكراد، من مسافة التباعد بين تركيا والاتحاد، وأوصلت العلاقات بشأن تحديات العلاقات الأوروبية التركية، إلى مستوى قياسي من التدهور.

ولا تقتصر الخلافات على السياسات الخارجية فحسب بل إن سياساته الداخلية أيضا محل انتقاد متواتر من قبل الأوروبيين.

وترى بروكسل أن انقرة ابتعدت كثيرا طيلة السنوات الأخيرة عن معايير الاتحاد الأوروبي خاصة في ما يتعلق بحرية التعبير واستقلال القضاء وديمقراطية القوانين، والعمل على حل المشكلة الكردية.

ومنذ تولي أردوغان السلطة ومع إبراز سياساته المعادية ضد بعض الدول وقمعه للتظاهرات التي خرجت ضده ظهر شق من أعضاء الاتحاد الذين يتمسكون بعدم إتاحة الفرصة لانقرة من أجل دخول البيت الأوروبي، وفي مقدمتهم ألمانيا.

ولا تزال انقرة تقول إن عضوية الاتحاد الأوروبي أحد أهدافها الاستراتيجية العليا، لكن بروكسل قالت عدة مرات إن الأمانة تقتضي إنهاء محادثات الانضمام ومحاولة إبرام شراكة بديلة بين تركيا والاتحاد.

وترفض تركيا التوافق مع الاتحاد الأوروبي على وقف المفاوضات، وتطالب ليس فقط باستئناف المفاوضات المتعثرة، بل أيضا بالتوسع في إجراءاتها.

ولفتت إلى أن عضوية الاتحاد الأوروبي هدف استراتيجي لتركيا وستكون مكسبا لأوروبا بأكملها، وأن انقرة ستواصل بعزم العمل باتجاه هذا الهدف.

وأضافت أنه "يجب أن يخرج الاتحاد الأوروبي من الحلقة المفرغة المنمطة في عدم اتخاذ خطوة ملموسة للوفاء بالتزاماته، من عملية الانضمام وصولا إلى التعاون في مجال الهجرة التي تعهد بها في اتفاق 18 مارس".

واتهمت تركيا في مارس الماضي الاتحاد الأوروبي بـ"تسييس" توسعة العضوية من أجل ما وصفته بـ"مصالح قومية قصيرة النظر"، تعليقا على قرار التكتل بدء مفاوضات العضوية بشكل رسمي مع البانيا وشمال مقدونيا.

وتوصلت تركيا والاتحاد الأوروبي في 18 من مارس 2016، إلى 3 اتفاقات مرتبطة ببعضها حول الهجرة، وإعادة قبول طالبي اللجوء، وإلغاء تأشيرة الدخول للمواطنين الأتراك.

لكن منذ ذلك الحين طفت على السطح الكثير من التوترات خاصة مع اليونان وقبرص على خلفية الحدود البحرية والموارد الهيدروكربونية عندما ظهرت أطماع أردوغان في شرق المتوسط، ودفعت بروكسل إلى فرض عقوبات اقتصادية على انقرة حتى تعود عن سلوكها العدواني.

وزادت الأنشطة التركية المثيرة للجدل مثل التقيب عن الغاز شرق المتوسط وشراء نظام الدفاع الروسي أس - 400 رغم عضويتها في الناتو والعملية العسكرية في سوريا التي تستهدف

بروكسل/انقرة - انتقد تقرير حديث أصدره البرلمان الأوروبي تقيده تركيا في التزامها بمعايير الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي جراء السياسات التي تتبعها في ظل حكم الرئيس رجب طيب أردوغان من العديد من الدول، وكذلك على مستوى تعامل السلطات مع الأوضاع الداخلية.

ويسند الأوروبيون في رفضهم منح تركيا العضوية في التكتل إلى عدة تبريرات تتراوح بين التعسف على الديمقراطية والعدوانية ضد دول أعضاء في الأمم المتحدة، وأخرى لها علاقة بالدين، ما يجعلها بعيدة كثيرا عن فك دخول الاتحاد الأوروبي.

وذكر التقرير، الذي أعده النائب الإسباني ناتشو سانتشيز أمور، وهو عبارة عن توصية للمفوضية الأوروبية بعنوان "تركيا عام 2019 و2020"، أن انقرة "ابتعدت عن قيم الاتحاد الأوروبي". وأشار إلى أن المستندات شرق المتوسط قلصت علاقاتها ببروكسل إلى أدنى مستوياتها.

وأكد على ضرورة إعادة تفعيل الحوار بين الجانبين وتعميق العلاقات من أجل حل الأزمات القائمة بينهما على الرغم من أهمية تركيا باعتبارها شريكا استراتيجيا للاتحاد الأوروبي، وحلف شمال الأطلسي "الناتو".

وفي كل مرة يصدر تقرير أوروبي ينتقد سياسات انقرة إلا وتظهر لندافع عن نفسها، حيث اعتبرت وزارة الخارجية التركية في بيان أنه لا يمكن قبول توصية البرلمان الأوروبي "البعيدة عن الموضوعية" حول ملف عضوية تركيا في فترة تبدل فيها الجهود لإعاش العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي.



الصين تقترب من جني أرباح استثمارها الطويل في أفريقيا

الحصة الاقتصادية لبكين في القارة تقود إلى انخفاض في حصة الدول الغربية



النفوذ الصيني يمتد في قلب أفريقيا

تايوان وبحر الصين الجنوبي أو حتى مقاطعة شينجيانغ لا تكتسب الكثير من الاهتمام أو تسبب الكثير من الجدل في القارة.

بالإضافة إلى ذلك تتسم مشاريع التنمية الصينية في أفريقيا بالوضوح، مثل السكك الحديدية والموانئ والطرق، والتي تترك انطباعاً إيجابياً على المجتمعات المحلية التي تستخدم مثل هذه المشاريع.

مع ذلك، يمكن أن تكون جودة بعض مشاريع البنية التحتية دون المستوى الأمثل في بعض الأحيان، وكانت هناك اتهامات بالفساد في ظل ضابطة تكاليف هذه المشاريع على الأقل بالنسبة للمواطنين العاديين، مثل الدول الأفريقية التي أصبحت مدينة للصين، على الرغم من أن بكين الغت ديون بعض الدول الأفريقية في عام 2020.

ويخلص تقرير مركز صوفان أنه في حين أسفرت "اللعبة قصيرة الأجل" عن نتائج ملموسة، ويضع ردود الفعل الإيجابية، ووفرت للصين موطئ قدم في القارة، فإن "اللعبة طويلة الأجل" ليست مؤكدة، حيث أن تسليح الصين القوي للحكومات الأفريقية للنازلات عن مطالبها الأمنية أو الاقتصادية، يمكن أن يؤدي إلى زيادة شك الأفارقة في مصلحة الصين الأمنية التي تضمنها من خلال نموذج التنمية في أفريقيا.

أثناء مكافحة التمرد ضد الجماعات الجهادية في عام 2012 مخصصة للجنود على وجه التحديد، وليس للمدنيين الجرحى، والهدف من ذلك بناء الثقة بين الجنود المالبين الذين قد يصبحون يوماً ما ضباطاً رفيعي المستوى في الجيش والحفاظ على علاقاتهم القيمة للصفقات المستقبلية.

منذ عهد ماو تسي تونغ تروج الصين للتضامن الشيوعي في أفريقيا إلى اليوم من باب دعمها للأمن والتنمية.

وتدعو بكين الآلاف من الجامعات وطلاب الدراسات العليا الأفارقة إلى الصين كل عام. وتهدف على المدى الطويل، إلى بناء العلاقات بين النخب الأفريقية والحكومة الصينية ومجتمع الأعمال. وفي الوقت نفسه، كان التحريض ضدها ضئيلاً على الرغم من تعرض المواطنين الصينيين للهجوم من قبل الجماعات الجهادية، بما في ذلك الهجمات على الفنادق التي شنها تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وعمليات الخطف من قبيل جماعة بوكو حرام، لكن لا يبدو أنهم كانوا مستهدفين لكونهم صينيين.

ويلاحظ الخبراء والمحللون أن الصين لم تترك سوى القليل من الانطباعات التاريخية السلبية عند الأفارقة، كما أن نهج الصين تجاه

الإرهاب في مجلس الأمن، استخدمت الصين رئاستها للمجلس في مارس 2020، على سبيل المثال، للتركيز على مكافحة الإرهاب والتطرف في أفريقيا.

وفي حين أن بيانها الرئاسي لم يثر سوى القليل من الجدل، فإن حقيقة الاجتماع والنتيجة نفسها تشير إلى زيادة التركيز على المكاسب الأمنية للمساعدة الإنمائية.

واستغلت الصين مؤخراً رئاستها للمجلس للتركيز على أفريقيا مرة أخرى، حيث نظمت اجتماعاً رفيع المستوى حول "معالجة الأسباب الجذرية للصراع مع تعزيز التعافي بعد الوباء في أفريقيا". تم اعتماد بيان رئاسي آخر اقترحت فيه الصين في أعقاب الاجتماع.

وبهذه الخطوة، تحاول بكين تعزيز التنمية والأمن في القارة كاولوية رئيسية.

مغازلة نخب القارة

بينما تحاول الصين التعامل مع المواطنين الأفارقة من خلال إطلاق العديد من مبادرات القوة الناعمة، فإن بكين تقدم غالباً خدماتها للنخب الأفريقية بهدف كسب ثقتهم. على سبيل المثال، كانت المستشفيات الميدانية الصينية التي أنشئت في مالي

لبكين، مما أدى إلى تأمين الوصول إلى قاعدة بحرية قبالة الساحل السريلانكي. وتتكامل الإستراتيجية البحرية للصين بشكل وثيق مع مبادرة الحزام والطريق البرية، التي تربط الصين بأفريقيا وأوروبا من أجل التجارة.

ومن بوابة دعم التنمية في جيبوتي، حققت الصين مكاسب أمنية في البلاد، مثل حقوق إنشاء قواعد عسكرية أكبر واستخدمت الصين هذا النهج أي "فتح الديون" مع سريلانكا عندما تخلفت كولومبو عن سداد ديونها مقابل فرضها ضمانات للوصول إلى الفرص العسكرية أو الاقتصادية الإستراتيجية.

وكان الدعم المقدم من بكين مصحوباً في الكثير من الحالات بتدفق العمالة الصينية لإثبات جدية نواياها في دعم هذه الدول، كما عملت بكين على تقوية العلاقات مع عدد من الحكومات والنخب في القارة مستفيدة من سجلها الاستعماري المظلم مقارنة بالقوى الغربية المنافسة.

وحسب تقرير مركز صوفان للأبحاث والتحليل ستجني الصين ثمار إستراتيجيتها الناجعة في أفريقيا، فالصين اليوم على أبواب الاستفادة من استثمارها الطويل في القارة.

ولا تتنافس الصين بالضرورة مع الغرب اقتصادياً في أفريقيا، حيث تسمح أيضاً لأفريقيا بتنويع شركائها التجاريين. ومن ناحية أخرى، غالباً ما تربط الدول الغربية المساعدات الاقتصادية والأمنية بتقدم الدول الأفريقية حول مؤشرات مثل التحول الديمقراطي واحترام حقوق الإنسان، ومما لا شك فيه تخدم الشروط الغربية مصالح الصين بالأساس.

وتأتي المساعدات الصينية أيضاً بشروط، لكن ليس بنفس الطريقة؛ حيث تركز الشراكة مع هذه الدول على التنمية الاقتصادية من خلال بناء مشاريع البنية التحتية التي تخدم المصالح الاقتصادية الصينية بشكل مباشر.

وفي المنتديات الدولية مثل الأمم المتحدة، نمت الصين أيضاً بشكل استباقي في قضايا الأمن والتنمية. وبعد عشرين عاماً من صمتها بشأن قضايا مكافحة

نجحت الصين في تعزيز دورها في القارة الأفريقية من باب توسيع مشاريع البنية التحتية في القارة التي كانت مصحوبة بمبادرات تنموية عادت بفوائد مباشرة عليها، وعلى غرار ارتفاع حصتها الاقتصادية مقارنة بالدول الغربية المنافسة، استطاعت الاستفادة من استثمارها الطويل في أفريقيا أمياً وعسكرياً، حيث وظفت سياسة فتح الديون التي تنتهجها لإجبار بعض الدول على تقديم تنازلات مثل جيبوتي التي تشكل مشروعها الرئيسي في المنطقة.

بجسور إنشاء قواعد عسكرية أكبر في البلاد.

واستخدمت الصين هذا النهج أي "فتح الديون" مع سريلانكا عندما تخلفت كولومبو عن سداد ديونها

مقابل فرضها ضمانات للوصول إلى الفرص العسكرية أو الاقتصادية الإستراتيجية.

وكان الدعم المقدم من بكين مصحوباً في الكثير من الحالات بتدفق العمالة الصينية لإثبات جدية نواياها في دعم هذه الدول، كما عملت بكين على تقوية العلاقات مع عدد من الحكومات والنخب في القارة مستفيدة من سجلها الاستعماري المظلم مقارنة بالقوى الغربية المنافسة.

وحسب تقرير مركز صوفان للأبحاث والتحليل ستجني الصين ثمار إستراتيجيتها الناجعة في أفريقيا، فالصين اليوم على أبواب الاستفادة من استثمارها الطويل في القارة.

جيبوتي.. الهدف الرئيسي

يقع المشروع الرئيسي للصين في المنطقة في المستعمرة الفرنسية السابقة في جيبوتي، حيث أنشأت بكين أول قاعدة عسكرية لها خارج الصين منذ عام 2017. وانضمت بذلك إلى اللاعبين الغربيين الرئيسيين في البلاد، بما في ذلك فرنسا، التي تمتلك أكبر قاعدة لها في أفريقيا في جيبوتي، والولايات المتحدة، على بعد أميال قليلة فقط من قاعدة الصين.

ويمكن اعتبار قاعدة الصين في جيبوتي رمزا للتكافؤ المنشود مع القوى الغربية في أفريقيا. كما تحافظ الصين أيضاً على نفوذها في جيبوتي من خلال حيازة 70 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد على هيئة ديون. وإذا كانت جيبوتي غير قادرة على سداد هذه القروض، يمكن أن ترض الصين بعض التنازلات على جيبوتي، مثل المطالبة



لا حلول بيد العالم لضمان الأمن الغذائي

الباحث الفرنسي سيباستيان أبيس: نعيش أزمة غذاء عالمية

دول أفريقيا جنوب الصحراء، ناهيك عن أميركا اللاتينية والجنوبية التي تشهد غلياناً.



سيباستيان أبيس

نحن نواجه اليوم أزمة غذائية لا نسميها كذلك لأنه ينظر إليها في الأساس على أنها أزمة وبائية.

وفي أعقاب ظهور الوباء، كشفت الأمم المتحدة أن أكثر من خمسين مليون شخص في شرق أفريقيا ووسطها يحتاجون إلى مساعدات غذائية طارئة، وتوقعت أن ترتفع هذه الأرقام مع استعداد المنطقة لموجة جفاف قاسية.

وفي معرض رده عن سؤال عما إذا كان هناك خطر التعرض لأزمة غذاء عالمية مثل أزمة 2007 - 2008 التي صاحبها احتجاجات وأعمال شغب بسبب الجوع، يجيب أبيس بالقول "نحن نواجه اليوم أزمة غذائية بالفعل لا نسميها كذلك لأنه يُنظر إليها في الأساس على أنها أزمة وبائية.. لا يتم إظهار الجانب المتعلق بالأمن الغذائي". كما بلغت إلى أن العالم يمر بأزمة اجتماعية وسياسية واقتصادية مماثلة لما شهدناه في 2007 - 2008 في ما يتعلق بحصول الجميع على الغذاء، ويعني بذلك الفئات الأكثر ضعفاً.

وأوضح "اليوم هناك أعمال شغب اجتماعية حتى وإن لم نسمها كذلك في بعض البلدان بسبب كوفيد والإغلاق وانخفاض دخل المستهلكين وقوتهم الشرائية".

ويخلص أبيس محذراً من أن "الجوع في العالم أخذ في الارتفاع مع أزمة كوفيد". وأكثر المناطق المهتدة بالخليط المتفجر الذي يجمع بين التوترات الجيوسياسية والاجتماعية والمشكلات الهيكلية في النظم الغذائية هي بلا شك شمال أفريقيا والشرق الأوسط وبعض

الكوكب، لكن ليس في البلدان التي هي في أمس الحاجة إلى ذلك. ويعتقد هؤلاء أنه من الضروري تحريك الأغذية أكثر فائزاً لتقريب العرض والطلب من بعضهما البعض. وأعرب أبيس عن مخاوفه قائلاً "أنا قلق أكثر اليوم مما كنت عليه قبل عام مضى بشأن حالة الأمن الغذائي العالمي".



الجوع يترنص بفقراء العالم

وفي تقديره، إما أن تبقى الأسعار مرتفعة تقريباً كما هي عليه حالياً أو حتى سيشهد زيادات إضافية في الأسعار في الأشهر المقبلة. أما إذا كان التعافي أسرع من المتوقع، خاصة في الولايات المتحدة، فقد تزداد الضغوط التي ستترفع أسعار المواد الزراعية.

وعلى الصعيد العالمي، يشير الخبراء إلى أننا ننتج ما يكفي من الغذاء لإطعام 19 ضغوطاً على أسعار المواد الغذائية لأسباب مختلفة. لذلك، لجأت بعض البلدان أو البعض من تجار القطاع الخاص إلى الإضراب في تخزين المواد الغذائية في البداية كإجراء احترازي. وكانت الصين التي شهدت تعافياً اقتصادياً أسرع من المتوقع، المحرك الرئيسي لارتفاع أسعار المواد الخام الزراعية في عام 2020، خاصة وأنها زادت بشكل كبير مشترياتها من فول الصويا والذرة من أجل تجديد قطع الخنازير الذي هلك قسم كبير منه بسبب حمى الخنازير الأفريقية.

كما ساهم ارتفاع أسعار الشحن البحري والنفط في ارتفاع أسعار السلع الأساسية ككل. ولا يعتقد أبيس أن هناك الكثير من العوامل التي ستؤدي إلى تراجع أسعار المنتجات الزراعية على المدى القصير.

ومع كوفيد - 19، انتشر انعدام الأمن الغذائي في جميع أنحاء العالم، وأدت القيود المفروضة على التنقل وانخفاض الدخل والبطالة إلى زيادة فقر المستهلكين. وبدأ الكثيرون ممن كانوا جزءاً من الطبقة الوسطى في البلدان الناشئة بالسقوط مرة أخرى في براثن الفقر.

وفي الوقت نفسه، فرض كوفيد - 19 ضغوطاً على أسعار المواد الغذائية لأسباب مختلفة. لذلك، لجأت بعض البلدان أو البعض من تجار القطاع الخاص إلى الإضراب في تخزين المواد الغذائية في البداية كإجراء احترازي. وكانت الصين التي شهدت تعافياً اقتصادياً أسرع من المتوقع، المحرك الرئيسي لارتفاع أسعار المواد الخام الزراعية في عام 2020، خاصة وأنها زادت بشكل كبير مشترياتها من فول الصويا والذرة من أجل تجديد قطع الخنازير الذي هلك قسم كبير منه بسبب حمى الخنازير الأفريقية.

كما ساهم ارتفاع أسعار الشحن البحري والنفط في ارتفاع أسعار السلع الأساسية ككل. ولا يعتقد أبيس أن هناك الكثير من العوامل التي ستؤدي إلى تراجع أسعار المنتجات الزراعية على المدى القصير.

واشنطن - تمكنت الصين في السنوات الأخيرة من تعزيز نفوذها في أفريقيا وإيجاد موطئ قدم لها في القارة قادر على مزاحمة القوى العالمية انطلاقاً من استثمارها المكثف في البنية التحتية الأفريقية، مقابل فرضها ضمانات للوصول إلى الفرص العسكرية أو الاقتصادية الإستراتيجية.

وكان الدعم المقدم من بكين مصحوباً في الكثير من الحالات بتدفق العمالة الصينية لإثبات جدية نواياها في دعم هذه الدول، كما عملت بكين على تقوية العلاقات مع عدد من الحكومات والنخب في القارة مستفيدة من سجلها الاستعماري المظلم مقارنة بالقوى الغربية المنافسة.

وحسب تقرير مركز صوفان للأبحاث والتحليل ستجني الصين ثمار إستراتيجيتها الناجعة في أفريقيا، فالصين اليوم على أبواب الاستفادة من استثمارها الطويل في القارة.

جيبوتي.. الهدف الرئيسي

يقع المشروع الرئيسي للصين في المنطقة في المستعمرة الفرنسية السابقة في جيبوتي، حيث أنشأت بكين أول قاعدة عسكرية لها خارج الصين منذ عام 2017. وانضمت بذلك إلى اللاعبين الغربيين الرئيسيين في البلاد، بما في ذلك فرنسا، التي تمتلك أكبر قاعدة لها في أفريقيا في جيبوتي، والولايات المتحدة، على بعد أميال قليلة فقط من قاعدة الصين.

ويمكن اعتبار قاعدة الصين في جيبوتي رمزا للتكافؤ المنشود مع القوى الغربية في أفريقيا. كما تحافظ الصين أيضاً على نفوذها في جيبوتي من خلال حيازة 70 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد على هيئة ديون. وإذا كانت جيبوتي غير قادرة على سداد هذه القروض، يمكن أن ترض الصين بعض التنازلات على جيبوتي، مثل المطالبة

الحرب على غزة تدشن عصرا جديدا من الحروب الأبدية

ضراوة الحرب عن بعد تدفع إلى مواجهة غير تقليدية

اكتسبت التحركات الدبلوماسية الرامية لوقف إطلاق النار في الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني قوة تدفع نحو التهدئة. وفيما يتوقع المتابعون التوصل قريبا إلى هدنة لإخماد فتيل النزاع إلا أن هذه الهدنة ستكون بمثابة استراحة مؤقتة، حيث ستكون إسرائيل وحماس مذعنتين لموجات متكررة من العنف انطلاقا من ضراوة الحرب عن بعد المشددة بينهما، إذ أن التكنولوجيا الجديدة تدفع إلى مواجهة غير تقليدية بين الأعداء دون أي احتمال لانتهاؤها.

بيتر أبلس
كاتب عمود في الشؤون العالمية لوكالة رويترز

لندن - في العتلة الأسبوعية الأخيرة حشدت إسرائيل قوات ودبابات على حدودها مع قطاع غزة. ومع تردد هدير محركاتها في مختلف أنحاء القطاع بدأ أن يتحدث عسكريا إسرائيليا يؤكد لوسائل الإعلام الدولية أن عملية عسكرية برية في الطريق.



التكنولوجيا الجديدة تدعم استمرار العنف، بما في ذلك الطائرات المسيّرة «المتسكعة» الإسرائيلية التي تحلق فوق ساحة المعركة بحثا عن أهداف

لكن لم يكن هذا هو الحال. فقد أرادت إسرائيل أن تعتقد حركة حماس أن غزوا برية في الطريق حتى يسرع مقاتلوها إلى مواقعهم القتالية في الإنفاق، بحيث يمكن أن تستهدفهم الطائرات المسيّرة والطائرات الحربية الإسرائيلية. إذ تفضل إسرائيل أن تشن حربها عن بعد بسبب ما أصيبت به من خسائر بشرية في عمليات غزو سابقة لغزة منذ سيطرة حماس على القطاع في 2007.

ومنحت التكنولوجيا معنى جديدا للحروب اليوم، ولم يعد الصراع الدائر حاليا في الأراضي الفلسطينية بشكله التقليدي، بل بمفهوم آخر مختلف يستفيد من التطور الرقمي. على سبيل المثال: تقوم إسرائيل بتدمير بنايات بقنابل فراغية في حرب تدار من مراكز رقمية وطائرات تحلق على ارتفاعات شاهقة ولا ترى بالعين، مع ذلك تضرب أهدافها بدقة. وبذلك تضع التكنولوجيا الجديدة الخصوم في مواجهة مستمرة ومتكررة، ولن تكون محاولات التهدئة إلا مؤقتة وستكون النتائج معلقة، وسيجدد النزاع في مرات أخرى.

وبينما تستعد القوات الأميركية للانسحاب من أفغانستان بعد 20 عاما تطرح حرب إسرائيل «الأبدية» في غزة تصورا عما يمكن أن تكون عليه حملة عسكرية طويلة بقوات غير برية. وفي أفضل الأحوال يقول أنصار إسرائيل إن حملتها تعد من أدق الحملات في التاريخ الحديث، إذ أن عدد القتلى البالغ نحو 200 قتل أغلبهم من الفلسطينيين منخفض بشكل لافت للنظر في ضوء حجم قوة النيران المستخدمة.

غير أن الحملة تطرح في أسوأ الأحوال نظرة مزعجة على مستقبل عديمي توجه فيه الدول القوية ضرباتها لأعدائها عن بعد دون أدنى اعتبار للوضع على الأرض. وربما كان الأكثر مدعاة للقلق أنها تشير إلى عصر من الصراع اللانهائي يتميز بموجات دورية من العنف دون أي احتمال لانتهاؤها.

وسحبت إسرائيل قواتها ومستوطناتها من غزة في 2005 قبل أن تحاصر القطاع بعد عامين وذلك بعد أن انتزعت حركة حماس السيطرة عليه من خصومها في السلطة الفلسطينية. ومنذ ذلك الحين تحاصر إسرائيل غزة فعليا

وتخفق اقتصادها كما شنت حروبا في 2008-2009 وفي 2012 وفي 2014 على المتشددين الذين يطلقون الصواريخ عليها. وفي حين أن عدد القتلى حاليا أقل منه في حروب غزة السابقة، فإن ضراوة الحرب عن بعد من الجانبين شديدة. وقد أطلقت حماس بنجاح صواريخ طويلة المدى على وسط إسرائيل وذلك على نطاق غير مسبوق رغم أن دفاعات «القبة الحديدية» الإسرائيلية اعترضت معظمها. ورغم أن حملات إسرائيل العسكرية واسعة النطاق في غزة سابقا تضمنت عنصرا برسيا فقد تحققت تلك الحملات بتمن باهظ سواء من حيث الخسائر في الأرواح أو من حيث سمعة إسرائيل. أما هذه المرة فيبدو أن إسرائيل تعتقد أن بوسعها تحقيق كل ما تريده عن طريق الجو، وذلك رغم أنه لا يوجد تقريبا من يعتقد أن هذه ستكون آخر تلك الحملات. بدلا من ذلك يبدو أن إسرائيل وحماس مذعنتان لموجات متكررة من العنف تبني فيها حماس قدرتها على ضرب إسرائيل وتكفيها فيها إسرائيل حماس من حين إلى آخر في غزة لتقليل قدراتها، أو ربما كان الوصف الأقرب هو أنهما ملتزمتان بذلك.

وهذا نهج تدعمه التكنولوجيا الجديدة بما في ذلك الطائرات المسيّرة «المتسكعة» الإسرائيلية التي تحلق فوق ساحة المعركة بحثا عن أهداف وهو نهج له مزايا سياسية. وربما تستخدم واشنطن هذا النهج في استهداف أفغانستان وخاصة إذا ما مُنحت الحكومة الأفغانية المزيد من الخسائر على الأرض أو على أسوأ الافتراضات خسرت البلاد كلها لصالح حركة طالبان.

وحتى الآن لا تزال الولايات المتحدة وفي أفغانستان، مثل فرنسا في معاركها في مواجهة التطرف الإسلامي في غرب أفريقيا، تركز إلى حد كبير على العمل مع القوى المحلية واستخدام مستشارين لصد



المدافع ستصمت مؤقتا

جماعات مثل تنظيم الدولة الإسلامية. غير أن تصور تحولها إلى نهج أكثر شبيها ما يجري في غزة أبعد ما يكون عن المستحيل وذلك باحتواء الأعداء في منطقة ثم توجيه ضربات لهم بلا رحمة في حملات عسكرية متواصلة أو متقطعة. وفي حين أن نة الهجمات الإسرائيلية تخصصت في ما يبدو وأن مبان كثيرة لم تقصف إلا بعد صدور تحذيرات متلما حدث في حالة المبنى الذي يضم مكتب وكالة أسوشيتد برس في غزة، فإن العواقب على سكان غزة لا تزال وخيمة. ورغم تنامي الأمل في وقف إطلاق

النار تحت الضغط الدولي فإن ذلك لن يؤدي إلى تحسين الوضع لسكان غزة. فقد دمر الحصار المستمر منذ 14 عاما اقتصاد القطاع ومن المفارقات أنه رسخ الجو، وذلك رغم أنه لا يوجد تقريبا من يعتقد أن هذه ستكون آخر تلك الحملات. بدلا من ذلك يبدو أن إسرائيل وحماس مذعنتان لموجات متكررة من العنف تبني فيها حماس قدرتها على ضرب إسرائيل وتكفيها فيها إسرائيل حماس من حين إلى آخر في غزة لتقليل قدراتها، أو ربما كان الوصف الأقرب هو أنهما ملتزمتان بذلك.

حين أن أفعال إسرائيل ترسخ الدعم لحركة حماس في غزة في مواجهة منافسيها في السلطة الفلسطينية. ولم يكن للضغط الدولي لتسوية هذه المواجهة بشكل أعم أي فعالية على الإطلاق تقريبا، ويبدو أن إسرائيل تعتقد أن بإمكانها أن تتصرف ببلادة على نحو متزايد إزاء الرأي الخارجي.

وخلال الأسبوع الجاري ستسكت المدافع على الأرجح لكنها ستكون استراحة مؤقتة وفي غضون أشهر أو سنون على الأرجح ستحدث مواجهة مماثلة من جديد. وإذا كان ذلك هو نمط حروب أخرى في العالم في السنوات القادمة فسيكون اتجاها مأسويا.

ارحلوا سنقصف: تحذير ما قبل الموت للفلسطينيين

صاروخا صغيرا فارغا على السطح لنيلع المدنيين أن عليهم إخلاء المبنى. نراقب الوضع للتأكد من مغادرتهم. عندما تتكون لدينا قناعة صلبة بأن المبنى أخلي نطلق النار.

وفي حين يشدد هذا المسؤول بشكل رئيسي على أن «أسبابا أخلاقية» تدفع الجيش إلى «الحد من الأضرار الجانبية



ما نذب أطفال غزة

والرسائل النصية القصيرة وحتى إلقاء المنشورات.

ومنذ ذلك الحين باتت قمرات قيادة الطائرات مجهزة بكاميرات فيما يبث الجيش بانتظام مقاطع مصورة تظهر استخدام هذا التكتيك على الأرض.

وأوضح مسؤول في سلاح الجو الإسرائيلي لوسائل إعلامية «توجه

على المدنيين»، تريد إسرائيل أيضا أن تحمي نفسها من الاتهامات خصوصا وان المدعية العامة في المحكمة الجنائية الدولية باشرت تحقيقا حول جرائم حرب محتمة في الأراضي الفلسطينية لاسيما خلال حرب غزة في 2014.

وتشارك النيابة العامة العسكرية الإسرائيلية في وضع بعض بروتوكولات التحذير هذه.

إلا أن الفلسطيني محمد الحديدي يسأل بلوعة، لم لم يتلقى أي اتصال السبت الماضي عندما قُتل زوجته وأربعة من أطفاله الخمسة في قصف إسرائيلي على مبنى في مخيم الشاطئ للاجئين حيث كانت العائلة تضي ليلتها.

ويعبّر فلسطينيون كثر عبر وسائل التواصل الاجتماعي عن هذا التفاعل الغريب مع العدو مع ما يحمله من توتر وضغط نفسي وحتى صدمة، خلال الدقائق القليلة الفاصلة بين الحياة والموت وما يمكنهم حمله من مقتنيات تشكل شاهدا على حياتهم قبل أن يلوثوا بأغبار.

عن أبجديات الصراع العربي - الإسرائيلي ومآلاته

يهوديا؛ فالكل مجند لخدمة جيش يخشى حجرا من شاب فلسطيني اغتصبت أرضه أو طرد من بيته. واعتبار الحرب دينية مقدسة يعمي العقول عن رؤية تباينات في نسج يهودي يضم يهود فلسطين، وأصوليين ثوراتيين يرفضون فكرة «الدولة اليهودية»، وأطياف اليسار المتعاطف مع الحقوق الفلسطينية، ومجندين استيقظت ضمائرهم سواء بقوا في فلسطين أو غادروها.

هذه العودة إلى ثنائية الاحتلال والمقاومة ستضغط على ضمير العالم؛ فيوافق الفلسطينيون على حقه في مقاومة احتلال يدعي ممارسة «الدفاع عن النفس». هذه العودة تفيق الغافلين العرب الذين تدفعهم الهزيمة النفسية إلى القبول بامر يرونه أبديا بسبب فقر الخيال، ويسموه الواقعية، والأصح أنها وقائعية متغيرة، ويتساولون بسذاجة: وماذا تفعل في الإسرائيلييين بعد تحرير فلسطين؟ أمامهم تجربة جنوب أفريقيا في استيعاب السود والبيض. وفي دولة فلسطين الواحدة يتساوى الجميع بمن فيهم اليهود الأصليين، وغيرهم ممن يريدون البقاء في دولة علمانية لا يمتاز فيها مواطن عن آخر بسبب دينه، مع إتاحة حق العودة للفلسطينيين في الشتات. واحتراما للتاريخ ولذاكرة يكون اسمها «فلسطين»، لماذا فلسطين؟ لأن الناس يتشوش، ويؤدي إلى القناعة بقليل يتاح، ويضلل فتغير الخطاب والعنوان والمفاهيم، ويصير الأمر كله «سلطة»، ففي الفيلم السنجي «سلطة بلدي»، قالت راندا شعث إنه لا يهم أن تحمل الدولة المشهورة اسم «بليخ»، ولكننا لا نعرف لهذه «البلاد» اسما آخر غير فلسطين؛ فمن يرضى بالبليخ سيرضى بإسرائيل المشهقة المقاومة وهي اسم للدولة، أو ككنا احتلالا تتيح القوانين الدولية مقاومتها بكل السبل. لم تكن الجزائر

لتحتز إلا عبر جسر طوله مليون ونصف المليون شهيد، وما كان عربي واحد يلتمس العذر للجيش الفرنسي المحتل في «الدفاع عن النفس»، ولم يستنكر أحرار العالم استهداف المقامات الجزائرية لآماكن تجمعات المستوطنين الفرنسيين.

تسيخ خطاب ثنائية الاحتلال والمقاومة في المحافل والحاكم الدولية يسقط عن العدو راية «الدفاع عن النفس»، ويقدمه إلى العالم عاريا قاتلا يواجه ضحاياها بالآلات العسكرية، ويكشف الغطاء الأخلاقي الزائف عن ممولى مرتزقة يعارسون «إرهاب الدولة» مستترين بقناع ديني. لا دين للمرتزقة، إنهم آلات لتفكيك مهام قدرة يتحفف القاتل الأتنيق عن توليدت يديه بها. وبعد انتهاء الدور الوظيفي لإسرائيل تجاه منشئها البريطانيين، تعهدتها الولايات المتحدة بالرعاية، ولو صعدت الصين غدا ستكون إسرائيل كيانا وظيفيا يحمي مصالحها. كان عدوان 1956 كاشفا للراعي البريطاني السابق وغريمه الفرنسي، وأما الراعي الحالي فلم يسمح للكيان الوظيفي، عام 1991، بالرد على صواريخ صدام حسين، فأذنت إسرائيل. في الحرب يتراقف الحجر والصاروخ والرسم على الجدران والإدانة الأخلاقية. لا تزعم إسرائيل عنصريتها، بل إدانتها بهذه العنصرية. في عام 1975 أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم 3379، ويقول «الصهيونية هي شكل من أشكال العنصرية والتمييز العنصري».

تزامن القرار مع توجه مصر نحو المدار الأميركي الإسرائيلي، ويتلقى الطرفان المصري والإسرائيلي معونة أميركية، وضمت إسرائيل حياض مصر كلما اعتدت على الفلسطينيين، أو قررت شن هجمات على لبنان وسوريا والعراق والسودان. في غيبوبة مصر، تسدل العدو إلى دول أفريقية كانت ظهيرا للقاهرة. وأثمر «السلام» نجاح الراعي الأميركي، عام 1991، في إلغاء قرار اعتبار الصهيونية حركة عنصرية. حي الشيخ جراح أفاق العالم.

سعد القرش
روائي مصري

الأحداث الجارية في فلسطين المحتلة لن تنتهي بنصر قريب، ولكنها تركت آمالا ووعودا بنصر قادم، مؤجل إلى حين، ولعل الجيل الحالي يدرك حصاده. أهم ما أكده شهر مايو 2021 هو الوعي، الذي تم تربيته منذ ما قبل النكبة، بوجود كيان عسكري عنصري يجسد نزوة التمثيلات الاستعمارية، ويعيد التذكير بماض كربه ظل أحرار العالم أنه صار تاريخا، فإذا بهم يرون عنوانه الأخير. وكان هذا الوعي الإنساني ينتظر حدثا عنصريا يستند إلى حكم محكمة بطرد أهالي حي الشيخ جراح بالقدس المحتلة؛ لكي تتوارى الرواية الصهيونية، ويتبين للعالم ربما للمرة الأولى أن إسرائيل تسلك «إرهاب الدولة»، وأن في فلسطين الحالة الصهيونية لا تستهدف فلسطين وحدها. هي استعمار صريح يستهدف العالم العربي، ويوهم السلام نجاح في تحييد مصر، فانفرط العقد. ومن الغفلة أن يعتمد الخطاب الإعلامي والسياسي مصطلح «الصراع الإسرائيلي الفلسطيني»، وهو مصطلح دقيق في ما يخص استفراء إسرائيل بالفلسطينيين الذين أدركوا أنهم وحدهم في المعركة، وأن «الانشقاق» لا يملكون إلا الدعم المادي وإعادة الإعمار، ولا يجراون على تسمية الأشياء باسمائها، ولو بخطاب مراوغ يجيده رجب طيب أردوغان، وتلخب به «حماس» الشارع العربي حتى الرفض للحماس التركي. فمذ عام 2002 يلحون إلى حد التوسل على مصطلح «الأرض مقابل السلام»، وحل الدولتين. وافاقهم صفة تنبأها عام 2020 بأن «السلام مقابل السلام».

يجري حاليا وسم العدوان والصراع بطابع ديني. استدعي تجميع مقاطع فيديو من تفسير محمد متولي الشعراوي آيات قرآنية، تنعش وسائل التواصل الاجتماعي، وتتلج صدور المؤمنين بتدين الصراع العربي الإسرائيلي. يرهن الشعراوي «النصر على اليهود» بعودة المسلمين «عبادا لله»؛ فيهلل له جمهوره المستنبل، فيستجيب للاستحسان الجماهيري قائلا «ادخلوا المسألة على أنها أمر ديني، وليست أمرا عربيا ولا سياسيا». والأخطر من ذلك قوله إن «بعض العارفين الذين يعتقد قريبهم من الله حينما أخبرنا بأن اليهود دخلوا بيت المقدس سجد لله»، لتحقق أية تجمع اليهود في مكان واحد، فسسهل على المسلمين هزيمتهم. ولعله يشير إلى سجوده لله شكرا، حين بلغه خبر هزيمة 1967.

ففي مقابلة أذاعها التلفزيون المصري في نهاية الثمانينات، قال الشعراوي لطارق حبيب إنه علم بالهزيمة وهو في الجزائر؛ فسجد لله شكرا، فرحت أننا لم نتنصر ونحن في احضان الشيوعية، لأننا لو نصرنا ونحن في احضان الشيوعية، لأصبنا بقفنة في ديننا، فربنا نرّمنا». وما يثير الأسى هو سحر عابر للأجيال تمارسه روح الشعراوي في مصالحة شيعته على سلوك استعماري، قائلا إن سياسات بريطانيا والولايات المتحدة وغيرها من الدول «المعادية للإسلام»، منذ وعد بلفور، ما هي إلا «خدمة لفضية الإسلام». نظرة قاصرة عن إدراك أن اليهود في فلسطين المحتلة أقل من نصف يهود العالم، وأن أعدادهم في الولايات المتحدة تقترب من أعدادهم في فلسطين.

تدين الصراع يخدم عنصرية إسرائيل، ويسوغ إصرارها على إقصاء غير اليهود من فلسطين المحتلة، ليكون الكيان يهوديا خالصا. والعودة إلى أصل الأشياء تضع العالم أمام ثنائية الاحتلال والمقاومة. ما حدث في فلسطين احتلال عسكري لم يهنا فيه بالأمان جيش الاحتلال ولا المجتمع، إذا قلنا تجاوزا إن هناك مجتمعا



العالم.

تونس والهدنة العاجلة

مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

في قلب أزمته الاقتصادية والصحية تعيش تونس على وقع إضراب طويل لموظفي جُمع الأداءات والضرائب المدعومين من الاتحاد العام التونسي للشغل، والذين يريدون مضاعفة المنح الخاصة بمهنتهم. والطريف أن موظفي هذا القطاع قد نجحوا في انتزاع تعهد حكومي بالحصول على نسبة من الأموال التي يجمعونها عدا عن رواتبهم ومنح أخرى حصلوا عليها بإضرابات لا تكاد تتوقف منذ ثورة 2011.

وهذه موظف النقل بمختلف قطاعاتهم البرية والجوية والبحرية بشن إضراب الخميس بالتوازي مع إضراب قطاع المالية وتحصيل الضرائب قبل أن يتم التراجع عنه للمرة الثانية، بسبب ما يقولون إنها مباطلة من الحكومة في تنفيذ تعهدات سابقة. ويقطع النظر عن مشروعية هذه المطالب وارتباطها باتفاقيات سابقة، فإنها تأتي في وقت صعب بالنسبة إلى حكومة هشام المشيشي والبلاد ككل، فالأزمة الصحية لا تزال في أوجها مع ارتفاع أعداد المصابين والموتى بسبب الوباء وعجز البلاد عن توفير الكميات اللازمة من اللقاحات، وهو أمر يعود إلى غياب التمويل الكافي.

يضاف إلى ذلك أزمة اقتصادية حادة تعيشها تونس، وهو ما تعبر عنه الأرقام العالية للمديونية والنضخم، فضلا عن قرار شركات عالمية مهمة بمغادرة البلاد مثل شركة شيل العالمية بسبب الظروف غير الملائمة التي تعيشها البلاد، والمقصود بها كثرة الإضرابات والإعصامات ومطالب العمال بالزيادات المقتالية، وهو ما لا تقدر على توفيره الشركات الخاصة والدولة أو المحلية.

والوضع نفسه تعاني تبعاته حكومة المشيشي بعد أن فرضت النقابات في القطاع الحكومي على حكومات سابقة اتفاقيات والالتزامات لا تقدر عليها ميزانية الدولة التي يذهب الجزء الأكبر منها إلى كتلة الرواتب، فضلا عن حصص الوزارات والمؤسسات السياسية في غياب أي خطة رسمية للتكشف واستمرار ثقافة الإنفاق السخي من المال العام على كبار المسؤولين.

لا يعني هذا تحميل الاتحاد العام التونسي للشغل لوحده مسؤولية الأزمة، ولكن الوضع نتاج لعوامل وأدوار مشتركة ومتداخلة، منها ما يتعلق بالمطالب النقابية التي لا تتوقف، والتي ترتبط بدورها بغلاء الأسعار، ومنها ما يتعلق بضعف ثقافة العمل وسيطرة ثقافة العلم في القطاع الحكومي لما يوفره من مزاي مغرية. لكن الدولة في 2021 لم تعد هي الدولة في ستينات وسبعينات القرن الماضي حين تأسس نموذج الدولة الراحية في عهد الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة، وهو نموذج أقرب إلى ثقافة البيروقراطية في الدول النفضلية ولم يكن ملائما لدولة صغيرة محدودة الإمكانيات الطبيعية.

وقاد هذا النموذج إلى تقاليد سلبية لم تعد البلاد قادرة على الاستمرار فيها، الآن توقفت السياحة، وهي أهم القطاعات في توفير مواطن الشغل. كما بات المناخ الاجتماعي طاردا للشرائح الأجنبية والمحلية التي باتت تضع على قائمة أولوياتها خيار الهروب إلى دول أمنة.

ومن الطبيعي أن يقود هذا المناخ إلى اهتزاز صورة تونس في الخارج، وخاصة لدى الممولين الأجانب، وعلى رأسهم المؤسسات المالية الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك العالمي.

وكانت البلاد استنفدت فرص الحصول على قروض من دول صديقة، وخاصة من دول الخليج الثرية لأسباب يتداخل فيها الاقتصادي والأمني بالسياسي، ودخول تونس ما بعد 2011 في سياسة الأحلاف.

ولم يعد خافيا أن صندوق النقد الدولي، الذي يدرس طلبا تونسيا بالحصول على قرض في حدود 4 مليارات دولار، قد وضع شروطا واضحة على رأسها التزام رسمي من المؤسسات التونسية (حكومة ورئاسة وبرلمان) ومن الشركاء الاجتماعيين (أساسا اتحاد الشغل) بالشروط التي يضعها الصندوق وبينها وضع سياسة تقشف واضحة، تقليص اعتمادات الميزانية المخصصة للأجور وما يعنيه هذا من وقف للتوظيف في المؤسسات الحكومية، وكذلك الرفع التدريجي للدعم عن المواد الأساسية وفق آلية واضحة ودقيقة.

وهذا التزام لا تقدر عليه حكومة المشيشي لوحدها، ولا تقدر عليه رئاسة الجمهورية ولا البرلمان دون مشاركة ودعم واضحين لهذا المسار من الاتحاد العام التونسي للشغل. لأجل ذلك يراهن الجميع على موقف الأمين العام للاتحاد نور الدين الطوبوي من أجل إقناع مؤسسات الاتحاد بهدنة اجتماعية لمدة تتراوح من ثلاث إلى خمس سنوات توفر مناخا مناسباً للإصلاحات الحكومية، وخاصة تضمن شراكة جماعية في تحمل أعباء هذه الإصلاحات.

ما سوى ذلك لا يمكن الحديث عن اتفاق مع الصندوق ولا عن إصلاحات تبقى الدولة قادرة على الإيفاء بتعهداتها الداخلية والخارجية. لم يعد الأمر قابلاً للمناكفة السياسية بين الاتحاد والحكومة، ولا بين مؤسسات الدولة القيادية، ولا بين الأحزاب. سيكون هذا الوضع المعقد فرصة لاختبار مسؤولية الجميع خاصة أن الدولة لا تمتلك أي بدائل أخرى غير الرهان على القروض.

هي فرصة لاختبار مدى قدرة الطبقة السياسية الحاكمة والمعارضة في نفس الوقت على التحلي بمفهوم الدولة والتخلي عن الشعارات القديمة التي تنظر إلى صندوق النقد الدولي كقول لا بد من الفكاهة منه، وهي شعارات جذابة فكريا وسياسيا لوضع المعارضة التقليدية لكنها لا تتماشى مع وضع دولة مثل تونس التي تجد نفسها في وضع صندوق النقد أمامك والفساد من وراءك.

ولا شك أن مراجعة المفاهيم القديمة الأمة والمرحبة والمرحبة في وضع المعارضة لا يقتصر على الموقف من العلاقات مع صندوق النقد أو البنك الدولي أو أي جهة مانحة أخرى تفرض شروطا قاسية لاستعادة أموالها، فهو يمتد إلى المواقف السياسية "الثورية" التي جلبت على البلاد الكثير من الصعوبات، وقد تقود إلى صعوبات أخرى أكثر تعقيدا مثل موضوع تجريم التطبيع مع إسرائيل الذي يجري التعامل معه في سياق لعبة المكاسب الحزبية الداخلية.

من حق أي حزب أن يحدد موقفه من أي دولة أو منظمة أو شخصية محلية أو دولية، فقط ليس من حقه أن يلزم الدولة بأرائه وحساباته خاصة أن الأمور تترد سريعا على مصالح البلاد مثلما جرى في الخلاف الخليجي - الخليجي.

إن البلاد تحتاج إلى هدنة عن الصخب الذي عاشته منذ 2011، صخب الشعارات والمطالب والحسابات، والتفكير في مصالح الناس وحاجياتهم وظروفهم وإعادة تحريك دواليب الدولة التي تراجعت وتضاعلت أمام تمدد مفهوم الحزب والحركة والفكرة العابرة للدول.



العرب

تفصيل لبناني صغير في مأساة كبيرة

في الجيش اللبناني بقيت موالية له على مواقع سورية في لبنان. قتل مواطنين لبنانيين ولم يقتل عسكربين سوريين. انتقل بعد ذلك إلى حرب مع "القوات اللبنانية"، لعل الرئيس السوري حافظ الأسد يرضى عنه ويأتي به رئيسا للجمهورية...

يعتبر ما يشهده لبنان حاليا، حيث لا كهرياء ولا وقود للسيارات ولا أدوية في ظل انهيار كامل للعملة الوطنية، بمثابة استكمال لمسيرة ميشال عون. لذلك، ليس كلام شربل وهبة سوى تفصيل صغير في لعبة كبيرة يخشى أن تقضي نهائيا على لبنان الذي يفقد تباعا المقومات التي قام عليها فيما همّ رئيس الجمهورية منع تشكيل حكومة برئاسة سعد الحريري من جهة وإنقاذ المستقبل السياسي لصهره جبران باسيل الذي فرضت عليه عقوبات أميركية بموجب قانون ماغنيتسكي المتعلق بالفساد من جهة أخرى. إنهما عقوبات سيكون صعبا على الصهر العزيب الطامح إلى أن يكون رئيسا للجمهورية الخروج منها يوما. في ظل الوضع البائس والحزبين الذي يعيش في ظله اللبنانيون، لا يزال لحسن الحظ مكان للكتات السياسية. تقول إحدى تلك النكات في وصفها لـ "التيار العوني"، "استلموا الطاقة فكانت عتمة 24 ساعة على 24. استلموا وزارة الخارجية، فلم يبق للبنان صديق في العالم كله. استلموا رئاسة الجمهورية فذهب البلد إلى جهنم". في النهاية، ما الذي يمكن توقعه من بلد رئيس الجمهورية فيه ميشال عون، فيما يتحكم بكل مفاصله "حزب الله". ليست أقوال شربل وهبة سوى تفصيل صغير في مأساة كبيرة. تتمثل هذه المأساة في إعادة تموضع لبنان خارج المنظومة العربية. يسير لبنان وفق أجندة إيرانية يتولى تنفيذها "حزب الله". لذلك، يبدو وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان محقا إلى حد كبير عندما يقول "إننا حريصون على مستقبل لبنان، لكن عليه أن يجد السبيل إلى إنقاذ نفسه"، مضيفا "إن هيمنة حزب الله على القرار السياسي (اللبناني) تعطل أي إصلاح حقيقي".

من هذا المنطلق، ثمة ما هو أبعد من كلام شربل وهبة الذي لا يعرف شيئا عن المجتمعات العربية الأخرى، لبنان في المنطقة وهل فقد لبنان عمقه العربي؟

لا يمكن عزل العبارات المهينة التي وجهها شربل وهبة إلى أهل الخليج، مع تركيز خاص على المملكة العربية السعودية، عن ثقافة "التيار العوني" الذي ينتمي إليه. ينفذ هذا التيار خطة واضحة تستهدف تدمير لبنان تحت شعار الإصلاح والتغيير... واستعادة حقوق المسيحيين.

هناك خلاصة سيصل إليها قريبا اللبنانيون الذين فقدوا بلدهم. تقول هذه الخلاصة إن يوم انتخاب ميشال عون رئيسا للجمهورية في 31 تشرين الأول - أكتوبر 2016، لا يقل شؤما عن يوم توقيع اتفاق القاهرة بين قائد الجيش وباسر عرفات برعاية جمال عبدالناصر. كان استمرار الفراغ أفضل بكثير من انتخاب ميشال عون رئيسا للجمهورية. ففي عهد ميشال عون وبسره اختفت الكهرباء وطار مرفأ بيروت وانهار القطاع المصرفي. يصب كل ما يفعله "العهد القوي" في الوقت الحاضر في تدمير المؤسسات اللبنانية وسد سبل العيش أمام اللبنانيين كي لا يعود أمامهم سوى الهجرة.

يتبين كل يوم أكثر أن تهجير اللبنانيين من بلدهم هو الهواية المفضلة لدى ميشال عون الذي حقق في أثناء وجوده في قصر بعدا بين أيلول - سبتمبر 1988 وتشرين الأول - أكتوبر 1990، بصفة كونه رئيسا لحكومة مؤقتة لهيئتها انتخاب رئيس جديد للجمهورية، إنجازا ضخما. يتمثل هذا الإنجاز في خوض حربين من أجل الوصول إلى موقع رئيس الجمهورية. الأولى استهدفت المسلمين وسُميت "حرب التحرير" والأخرى استهدفت المسيحيين وسُميت "حرب الإلغاء". هجم ميشال عون، مستخدما الوية

بين 1969 و2021، أي في ما يزيد على نصف قرن، كانت هناك محاولة وحيدة لإنقاذ لبنان وإعادته إلى خارطة المنطقة. قاد تلك المحاولة رفيق الحريري الذي أعاد الحياة إلى بيروت وحولها مجددا إلى مدينة يقصدها العرب والأجانب، أعاد، بين ما أعاده إلى لبنان، الكهرياء التي بات محروما منها الآن.

ليس سرا أن "حزب الله" كان وراء اغتيال رفيق الحريري وصولا إلى اغتيال لبنان عن طريق "العهد القوي" الذي على رأسه ميشال عون وصهره جبران باسيل رئيس "التيار الوطني الحر".

لا يمكن عزل العبارات المهينة التي وجهها شربل وهبة إلى أهل الخليج، مع تركيز خاص على المملكة العربية السعودية، عن ثقافة "التيار العوني" الذي ينتمي إليه. ينفذ هذا التيار خطة واضحة تستهدف تدمير لبنان تحت شعار الإصلاح والتغيير... واستعادة حقوق المسيحيين.

هناك خلاصة سيصل إليها قريبا اللبنانيون الذين فقدوا بلدهم. تقول هذه الخلاصة إن يوم انتخاب ميشال عون رئيسا للجمهورية في 31 تشرين الأول - أكتوبر 2016، لا يقل شؤما عن يوم توقيع اتفاق القاهرة بين قائد الجيش وباسر عرفات برعاية جمال عبدالناصر. كان استمرار الفراغ أفضل بكثير من انتخاب ميشال عون رئيسا للجمهورية. ففي عهد ميشال عون وبسره اختفت الكهرباء وطار مرفأ بيروت وانهار القطاع المصرفي. يصب كل ما يفعله "العهد القوي" في الوقت الحاضر في تدمير المؤسسات اللبنانية وسد سبل العيش أمام اللبنانيين كي لا يعود أمامهم سوى الهجرة.

يتبين كل يوم أكثر أن تهجير اللبنانيين من بلدهم هو الهواية المفضلة لدى ميشال عون الذي حقق في أثناء وجوده في قصر بعدا بين أيلول - سبتمبر 1988 وتشرين الأول - أكتوبر 1990، بصفة كونه رئيسا لحكومة مؤقتة لهيئتها انتخاب رئيس جديد للجمهورية، إنجازا ضخما. يتمثل هذا الإنجاز في خوض حربين من أجل الوصول إلى موقع رئيس الجمهورية. الأولى استهدفت المسلمين وسُميت "حرب التحرير" والأخرى استهدفت المسيحيين وسُميت "حرب الإلغاء". هجم ميشال عون، مستخدما الوية

خير الله خيرالله
إعلامي لبناني

ليس الكلام الذي صدر عن شربل وهبة، وزير الخارجية اللبنانية في حكومة تصريف الأعمال التي يرأسها حسّان دياب، حدثا عابرا. صحيح أن وهبة اضطر إلى تقديم استقالته والاتصال بالسفير السعودي في لبنان لتقديم اعتذار، لكن الصحيح أيضا أن المشكلة تكمن في مكان آخر. تكمن المشكلة بكل بساطة في أن شربل وهبة، الدبلوماسي بالصدفة الذي وصل إلى موقع سفير للبنان في فنزويلا، ينتمي إلى مدرسة ما زالت تستخدم في عملية السيطرة على لبنان ووضعها في تصرف إيران.

على رأس هذه المدرسة رئيس الجمهورية ميشال عون الذي ارتضى الوصول إلى قصر بعبدا بصفة كونه مرشح "حزب الله". هذه مدرسة تشربت العنصرية والجهل والحدق على كل نجاح في الوقت ذاته، مدرسة تعتقد أن في استطاعة المسيحيين في لبنان الحصول على حقوقهم بفضل سلاح الميليشيا مذهبية اسمها "حزب الله". ليست هذه الميليشيا سوى لواء في لهذه الميليشيا سوى أن تجرّ لبنان إلى كارثة أخرى في حال استمرت في لعبة السماح لما يسمّى منظمات فلسطينية بإطلاق صواريخ انطلاقا من الأراضي اللبنانية في اتجاه الأراضي الإسرائيلية.

من هذا المنطلق، ثمة ما هو أبعد من كلام شربل وهبة الذي لا يعرف شيئا عن المجتمعات العربية الأخرى. ثمة مشكلة متعلقة بموقع لبنان في المنطقة وهل فقد لبنان عمقه العربي؟

عمر المأساة اللبنانية منذ العام 1969 تاريخ توقيع اتفاق القاهرة المشؤوم بين قائد الجيش، وقتذاك، أميل بستانني من جهة، وباسر عرفات بصفته رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من جهة أخرى، بموجب اتفاق القاهرة، تخلت الدولة اللبنانية عن سيادتها على جزء من أرضها للفدائيين الفلسطينيين الذين انتقلوا من الأردن بالمتات إلى لبنان، خصوصا بعد أحداث العام 1970. قليلون في لبنان فهموا معنى هذا التحول الذي قاد إلى انفجار لبنان من الداخل في 13 نيسان - أبريل 1975 وصولا إلى الاجتياح الإسرائيلي في مثل هذه الأيام من العام 1982.

إيران والقدس.. شعارات صوتية



وخلاصة هذا كله، إن إيران تسعى إلى التوسع على حساب العرب وبلدانهم، ولا تهمها القدس ولا غير القدس بشيء، فلو كانت ولاية الفقيه تؤمن فعلا بحق الشعوب في تقرير المصير لأعطت شعب الأحواز العربي الذي يربح تحت احتلالها، منذ قرابة قرن، حق تقرير المصير، ولمسحت للامم المتحدة أن تجري فيه استفتاء حق تقرير المصير. لكنها قوة استعمارية غاشمة، وإن دعوتها إلى إعطاء شعب فلسطين حق تقرير المصير ما هي إلا ورقة سياسية تتساوم بها الغرب وإسرائيل من أجل تحقيق مكاسب لتعزيز نهجها العدواني ضد العرب، وذلك شعار ترفعه لإخفاء طبيعتها العنصرية التوسعية، كما أعلن في مقال له الكاتب العراقي عبدالواحد الجصاني.

وعندما يؤسرون في أي مكان يقولون نحن ذاهبون إلى تحرير القدس. كل ما فعلته إيران لفلسطين أنها شقت الصف الفلسطيني وجعلت الفلسطينيين ينقسمون إلى حماس وجهاد إسلامي، من جهة، والسلطة من جهة أخرى، ذلك من حيث الفعل أما من حيث الكلام الفارغ فما أكثره، وهذا هو ديدنهم في كل زمان ومكان. هل يوجد إيراني واحد استشهد من أجل فلسطين عبر التاريخ؟ بل هل قتل قائد جيش القدس قاسم سليمان من أجل القدس وفلسطين؟ يعتقد الدبلوماسي العراقي السابق والمحلل السياسي غازي فيصل السكوني أن إيران، وفيلق القدس خصوصا، لن تتورط في حروب مباشرة والمفاوضات في فيينا مستمرة، إذ أن لديها وكلاء مثل حماس في فلسطين وحزب الله في لبنان والمليشيات الولائية في العراق والحوثيين في اليمن، فلماذا تحارب وتتحمل مسؤولية وكلفة ولديها أدوات تحارب بالنيابة عنها؟ وهذا القول يثبت أيضا أن إيران لا تشغلها القدس ولا فلسطين، وإنما هي مهتمة بالدرجة الأولى بتأمين مصالحها فقط.

تحمل كل واحدة منها صاروخا باليستيا نوع ذو الفقار أرض - أرض موزعة داخل ملاحج ضد الانفجارات وهي موجهة ضد أهداف خارج العراق للرد على أي استهداف يطال إيران، كما توجد فيها مخازن تحوي المئات من الصواريخ بمختلف الأنواع وأغلبها بعيد المدى ومخازن طائرات مسيرة وجميعها من نوع فطرس وشاهد، وقاعات محصنة لطلاب من جميع الميليشيات يتلقون تدريبات على استخدام المسيرات وتصغير إطلاق صواريخ الكاتيوشا وغيرها من الصواريخ قصيرة المدى، أما المنشأة تحت الأرض فيصعب وصفها وكانها ليست في العراق، وأغلب الظن أن إيران تدير عمليات داعش وماكينته الإعلامية من هذه المنشأة. ليست هذه استعدادات لتمدد وتوسع إيرانيين في المنطقة العربية؟ استخدم نظام الولي الفقيه القدس وتحرير فلسطين، وفقا للنشاط والمحلل السياسي وليد الراوي استخداما انطلي على بعضهم في كذبه حيث كان الجنود الإيرانيون يرسلون إلى جبهات القتال في حرب الخليج الأولى مزودين بخرق وضعوها على جباههم "يا قدس" أو "إلى تحرير القدس" وهم يقاتلون

"إيران ستقدم كل ما في وسعها حتى تحقيق هدف تحرير كامل التراب الفلسطيني"، وفقا لوكالات أنباء إيرانية.

وذلك، كما ترون، كلام لا يقتل ذبابة فغير الإدانة وهذه التعهدات الفارغة لن يحصل أحد من إيران على شيء. إن القدس وفلسطين كانا حصان طروادة لنظام الولي الفقيه، ففي بداية الثورة الإيرانية سنة 1979 أعلن المرشد الإيراني الخميني إغلاق سفارة إسرائيل وفتح سفارة فلسطين بدلا منها لكن واحدة من مائر ثورته، بعد ذلك بوقت قصير، كانت (فضيحة إيران غيت) حين تزود بالسلح الإسرائيلي في الحرب التي فرضها على العراق. في خضم الهجوم الإسرائيلي على القدس والفلسطينيين يتصل الرئيس الإيراني حسن روحاني هاتفيا برئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي ليملي عليه، بلغة دبلوماسية ناعمة، ما تريد إيران من العراق أن يفعله، بصفتها دولة مهمة في الجامعة العربية، معربا عن أسفه للهجمات الأخيرة على المقرات الدبلوماسية الإيرانية في العراق من قبل بعض الأفراد والجماعات، وشدد على ضرورة أن تتخذ الحكومة الرد الحاسم والسريع على هذه الاعتداءات، واتهم روحاني الولايات المتحدة بممارسة لعبة مزدوجة في تعاملها مع الإرهاب، واصفا الوجود الأميركي على الحدود العراقية السورية بأنه غامض، مؤكدا أن الدور الأميركي هو دور تخريبي دائما، وتاليا فإن الوجود الأميركي في العراق لا يساعد على إحلال الأمن والاستقرار في هذا البلد. رغب روحاني بمواقف العراق تجاه فلسطين، وإدانته للجرائم الأخيرة التي ارتكبتها الكيان الصهيوني في الأراضي المحتلة وغزة، مضيفا أن المنتظر من العراق أن يساهم في تفعيل دور الجامعة العربية حول قضية فلسطين. وفي إشارة إلى اجتماع اللجنة الاقتصادية المشتركة للبلدين في يناير الماضي، قال روحاني إن تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في هذه اللجنة بما في ذلك الإسراع في إكمال مشروع سكة حديد شلامجة - البصرة المهم وربط السكك الحديدية، يمكن أن يشكل خطوة مهمة في تطوير العلاقات الاقتصادية بين إيران والعراق.

د. باهرة الشيلخي
كاتبة عراقية

سيطول انتظار من يأمل أن إيران، صاحبة جيش القدس، ستقدم شيئا للقدس أو فلسطين. فخلال 30 سنة من تأسيسه حارب جيش القدس العرب في كل مكان ولم يطلق رصاصة بندقية واحدة لتحرير القدس أو فلسطين. خلال حرب الخليج الأولى في ثمانينات القرن الماضي، زعمت ولاية الفقيه أن طريق القدس يمر بكربلاء، وما هي كربلاء أصبحت تحت نفوذ الولاية الإيرانية، عبر من ربتهم مثل هذه المهمة، لكنها بدلا من أن تذهب إلى القدس لتحررها، حسب زعمها، جعلت من كربلاء منطلقا لقتل العرب وقتالهم والتامر عليهم وزعزعة أمن بلدانهم، وهو الشعار نفسه الذي قبله زعيم حزب الله اللبناني حسن نصرالله ليكون (طريق القدس يمر بالقلمون)، في إشارة إلى بلدة في سوريا.

كل ما فعلته إيران لفلسطين أنها شقت الصف الفلسطيني إلى حماس وجهاد إسلامي من جهة والسلطة من جهة أخرى، ذلك من حيث الفعل أما من حيث الكلام الفارغ فما أكثره

إن أقصى ما فعلته إيران، في خضم الهجمة الوحشية الصهيونية على القدس والفلسطينيين، أن المتحدث باسم خارجيتها سعيد خطيب زاده أذاع بشدة "الإجراءات الوحشية للكيان الصهيوني في المسجد الأقصى في الجمعة الأخيرة من شهر رمضان المبارك ويوم القدس العالمي"، كما أن قائد "فيلق القدس" التابع للحرس الثوري الإيراني إسماعيل قاضي، دعا الفلسطينيين إلى الاستعداد لتسليم إدارة بلادهم بعد "زوال إسرائيل"، وأنه أجرى محادثات هاتفية مع قادة الفصائل الفلسطينية، متعهدا بأن

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدباجي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الثابت والمتحول في سياسة مصر تجاه إثيوبيا

لعصر طويل من الاضطرابات قضى إلى انهيار الموزايك الاجتماعي الهش الذي تتشكل منه، ويتم تحميل ذلك مصر. تترك القاهرة أن سد النهضة أكبر من مشروع تنموي لتوليد الكهرباء، ويتضمن أهدافا سياسية لدى الحكومات الإثيوبية المتعاقبة، وتتم الاستفادة منه في الحد من الأزمات القومية في البلاد، وإعلان وزير الخارجية المصري عن عدم الضرر من الماء الثاني ينزع ورقة المتاجرة من أديس أبابا في خضم المأرق الذي تعيشه بسبب تصاعد حدة الصدامات القبلية والشكوك المتزايدة في إتمام خطوة الماء في الموعد المحدد. كشفت الصور التي بثتها بعض الأقمار الاصطناعية مؤخرا أن الاستعدادات الفنية تسير بوتيرة بطيئة، بمعنى أن هناك صعوبة في أن تحقق إثيوبيا التخزين بالكمية التي تريدها، وهي 5.13 مليار متر مكعب خلال شهري يوليو وأغسطس، ما يعني عدم وجود ضرر لمصر.

كما أن المشكلة ليست في هذه المرحلة من التخزين، فلدى مصر احتياطي في بحيرة السد العالي أكثر من 70 مليار متر مكعب يكفي للسحب منه لسد الفجوة، فالمشكلة تكمن في القيام بهذه الخطوة وفي غياب اتفاق ملزم للمراحل المختلفة للتخزين والتشغيل وضمان الحصول على بيانات صحيحة للتعامل مع سنوات الجفاف المتوقعة. الحاصل أن مصر تستفيد من التحولات الإقليمية في تطوير سياستها الخارجية، حيث تزامن ما يوصف بالترجع النسبي في أزمة سد النهضة مع تحركات يقوم بها المبعوث الأميركي للقرن الأفريقي جيفري فيلتمان، وتأكيد واشنطن على أهمية الحل السريع، ما يشي بأن هناك جهودا خلف الكواليس يتم التحضير لها، أو أن القاهرة تنتظر حدوث زلزال سياسي ما يمكن أن تسفر تطوراتها عن حل يعكس فكرة عدم الإضرار.

الذي بات أكثر استعدادا للتعامل مع أزمة سد النهضة بالحسم العسكري، وترك عملية التفسير حسب اجتهادات ونوايا كل طرف، وبدأت أديس أبابا تعيد العزف على نغمة عدم وقوع الضرر جراء الماء الثاني بشهادة رسمية من وزير الخارجية المصري.

إعلان وزير الخارجية المصري عن عدم الضرر من الماء الثاني ينزع ورقة المتاجرة من أديس أبابا في خضم المأرق الذي تعيشه والشكوك المتزايدة في إتمام خطوة الماء في الموعد المحدد

تشير القراءة الموضوعية إلى العودة للمتحوّل في السياسة المصرية الذي قد يدفع شكري، وربما غيره من المسؤولين خلال الأيام المقبلة، إلى تخفيض مستوى الحدة في التعامل مع إثيوبيا، فلا أحد يشك في القدرات العسكرية المصرية والكفاءة التي أصبحت عليها.

وتدرك الدول المعنية حجم الضرر الواقع على المنطقة برمتها إذا جرى اللجوء للخيار العسكري من جانب مصر، والتي تعلم أن تبعاته لن تكون سهلة عليها، ومهما كان المنطق الذي يدعم رؤيتها للحفاظ على حقوقها المائية ففكرة العمل العسكري لحل مشكلة حول المياه سوف تؤدي إلى أزمات أشدّ ضراوة تتعلق بالمياه وغيرها.

يبدو أن مصر حققت هدفا من التلويح بالحل العسكري، ورسالتها وصلت إلى كل من يهتم الأمر في المنطقة والعالم، فهي تعلم أن استخدام الخشونة والنأي عن التلويح بالعمل مع مشكلات داخلية معقدة يعني بداية

خارطة مبتورة تحقق لإسرائيل كل ما تريد من دون أن تعطي للفلسطينيين الحد الأدنى الذي يسمح بتوافر قدر من الأمن والاستقرار في المنطقة. تعتقد دوائر مصرية أن كلام شكري حول عدم وقوع ضرر من وراء الماء الثاني لسد النهضة يمثل خصما من رصيده السياسي، حيث درج البعض على وصفه بأنه "أسد الخارجية" كدليل على صرامة تصريحاته وقوتها، لكن المعاني التي انطوت عليها جعلته أشبه بـ"الجريش" أو المضطر إلى اتخاذ خطوة للخلف لأسباب تعتمد عدم توضيحها، ربما يكون ذلك تمهيدا لإجراء ما سيتم اتخاذه قريبا، أو انتظار لتطورات خطيرة داخل إثيوبيا.

مع أن شكري ربط أي تصرف مصري حاسم في الجزء الثاني من تصريحاته بوقوع الضرر المباشر والانتفاض من حصة بلاده، غير أن المضمون العام يصب في اتجاه ترسيخ التمزق في مربع الليونة والابتعاد عن التسخين والخشونة والنأي عن التلويح بالعمل العسكري الذي ظهر في جملة من المواقف المصرية السابقة.

لم يلجأ شكري إلى تبرير تصريحاته ومنع حدوث التباسات لدى الرأي العام

والتي تستثمر للوصول إلى الهدف الذي تريده القاهرة، وقد استفادت من الاستدارة التي بدأتها تركيا في محيطها الإقليمي لدواع تتعلق بحسابات أفرة بما جعل مصر تتخلى عن ثوابتها التكتيكية، فالصالح العليا كانت ولا تزال تحتم تحاشي الصدام مع دولة مثل تركيا، وأن هناك مساحة للتفاهم وعدم الإضرار.

وانتظرت القاهرة اللحظة المناسبة لإعادة تدوير العلاقة مع الخرطوم، ولأحت الفرصة عقب سقوط نظام الرئيس السابق عمر البشير، وجرى التأسيس لروابط شاملة تتغلغل على إخفاقات الماضي وتحافظ لكل طرف على مصالحه القومية الكبرى، الأمر الذي أعاد تشبيك العلاقات بصورة مغايرة أكثر استقرارا.

تسعى السياسة المصرية، بالمنهج نفسه، إلى ضبط عجلة الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، بما يعيد الكرة إلى الملعب الذي تريده القاهرة، وهو ملعب الحل السياسي مرحلي التابع من المكونات المحورية للصراع التاريخي الذي يستمد روافده من ملامسات الحالة الواقعية الخاصة بالجنود، وعدم القفز عليها أو رسم

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

صدمت التصريحات التي أدلى بها وزير الخارجية المصري سامح شكري لإحدى القوات المحلية بشأن سد النهضة قطاعا من المواطنين والخبراء والمهتمين بتطورات العلاقة مع إثيوبيا، حيث أوحى كلامه حول عدم وقوع أضرار على بلاده مع الماء الثاني للسد مساء الثلاثاء، بالتراجع عن الموقف الصارم الذي انتهجته مصر مع أديس أبابا طوال الأسابيع الماضية.

يطرح التغيير المفاجئ في كلام شكري قضية الثابت والمتحول التي أخذت تظهر معالمها في توجهات السياسة الخارجية المصرية في جملة من القضايا الإقليمية مؤخرا، في مقدمتها أزمة سد النهضة التي ارتضت القاهرة التعامل معها من خلال المفاوضات ولم تتزحزح عنها في أوج التعتن الإثيوبي والمماطلات التي صاحبها العديد من الجولات وجعلت عشر سنوات من المحادثات تضي بلا فائدة حقيقية. ثم تعلن أن كل الخيارات مفتوحة للتعامل معها، لذلك فالهبوط والصعود، أو العكس، يكشفتان عن خلل في التعاطي مع الأزمة أو حنكة في الصبر الاستراتيجي عليها، وفي الحالتين يمكن استشفاف ملامح الطريق المنتظر أن تسلكه القاهرة مع أديس أبابا.

من الثوابت الرئيسية في السياسة المصرية الميل إلى التفاوض وفتح قنوات اتصال مع جهات متباينة ومتصاعدة أحيانا وإيجاد خطوط للعودة، وتجنب اللجوء إلى الصدام المباشر، وتعليم وظيفة الردع بالادوات العسكرية عبر تراكم الأسلحة وأنواعها المختلفة، وقد حققت هذه المسألة حصيلة جيدة في الأزمة مع تركيا وتوابعها المتشعبة. أما نقاط التحول فتأتي من المستجدات التي تحيط بالحدث - الأزمة،



خطة مغربية طموحة لتوسيع الطبقة الوسطى

تعكس تحركات الحكومة المغربية لتوسيع الطبقة الوسطى وتقليص الفوارق الاجتماعية رغبة الحكومة في ترسيخ قواعد الاستقرار الاجتماعي من خلال خطة حوافز تشمل إعادة توزيع الدخل وتقليص الفوارق والقضاء على الفقر ودعم الفئات الهشة.

الرباط - حشدت الحكومة المغربية جهودها لتوسيع الطبقة الوسطى وإزالة الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بهدف تحسين مستويات العيش ودعم دور هذه الطبقة كصمام أمان للاستقرار الاجتماعي. وفي هذا السياق قام المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي ببلورة خطة لتحقيق أهداف توسيع الطبقة الوسطى من خلال برنامج "تعزيز وتوسيع الطبقة الوسطى بالمغرب: رهانات وسبل إرساء طبقة وسطى مؤهلة ومزدهرة ومبادرة".

اعتماد سياسات مالية وجبائية تعيد توزيع الدخل وتقلص الفوارق وتقليص على الفقر

كما أقر المجلس تحديث منظومة الإحصاء الوطني، من خلال تحسين تتبع الأجور في القطاع الخاص والدخول غير الأجرية، وتطوير مؤشرات حول القدرة الشرائية وظروف المعيشة وممتلكات مختلف الشرائح الاجتماعية في مختلف مناطق الإقامة.

وعدا إلى تعزيز القدرة الشرائية للطبقة الوسطى، من خلال سن ضريبة للأسرة، ملائمة أكثر وتأخذ بعين الاعتبار نفقات التكفل العائلي، مع تعزيزها بتعويضات عائلية أكثر مواكبة للواقع الاجتماعي والاقتصادي للأسر، بما في ذلك نفقات تعليم الأبناء.

واعتمدت الخطة الحكومية مفاهيم مغايرة وجديدة للطبقة الوسطى حيث عرفت هذا المفهوم بعيدا عن منطق الإحصاء واعتمدت على عناصر أخرى لتحديد الشرائح الاجتماعية التي تمتلك المقومات اللازمة للاضطلاع بدور محوري في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والسياسي حتى تكون محركا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالبلاد.

وحدد المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي خطة تتكون من ثمانية سبل أو مداخل كبرى للتغيير غايتها توسيع الطبقة الوسطى بالمغرب، وتعزيز قدرتها على الصمود إزاء التقلبات والصدمات الخارجية المحتملة التي قد تؤدي إلى تراجع اجتماعي.

وتنص الخطة الحكومية لتحقيق أهدافها على اعتماد سياسات مالية وجبائية تعيد توزيع الدخل وتقلص الفوارق وتقليص على الفقر وتدعم الفئات الهشة والتكتمين الاقتصادي للنساء من أجل تقليص الفقر في صفوفهن بالوسطى الحضري والقروي، والرفع من فرص دخولهن إلى سوق العمل.

تشوهات النظام الضريبي تفاقم الاختلالات المالية المزمنة للأردن

تعقيدات القوانين تشجع التهرب الضريبي وترتكب عمليات التحصيل



مبيعات لا تعكس حجم العوائد الضريبية

دخل بحوالي 4 أضعاف ما يدفعه الأفراد (المهنيون والشركات الصغيرة والمتوسطة العاملة في القطاع الخاص).

وبلغت الإيرادات الضريبية من الموظفين بأجور شهرية في العام الماضي ما قيمته 2.1 مليون دينار (2.97 مليون دولار)، فيما بلغت الإيرادات الضريبية المحصلة من قطاع الأجر في العام ذاته ما قيمته 52.6 مليون دينار (74.3 مليون دولار) فقط.

ويبدو أن الأردن في أمس الحاجة إلى التركيز على كفاءة تحصيل الإيرادات والإطار القانوني من خلال الربط بين التشدد في إجراءات التحصيل وتعزيز المنظومة القانونية الضابطة لذلك، وتوضيح المسار القانوني للإجراءات المتبعة وإصدار الإرشادات المتخصصة. ويؤكد المنتدى أهمية تعزيز كفاءة التحصيل ورفع القدرات المؤسسية لضريبة الدخل من خلال تسهيل المنظومة التشريعية والليات التطبيق، واتباع مسار إصلاح يوسع قاعدة ضريبة المبيعات العامة وإلغاء أنظمة ضريبة السلع والخدمات التفضيلية الحالية التي تحد من كفاءة التحصيل.

وتشدد على أهمية دراسة هيكل الضرائب المتحصلة وعلاقتها بالتغيرات الاجتماعية والبحث عن السبل الأمثل لتحسين الأداء وتعزيز الشفافية والمساءلة، مشيراً إلى ضرورة الربط بين الضرائب المحصلة ونوعية الخدمات التي يقدمها القطاع العام في القطاعات الأكثر أهمية بالنسبة إلى دافعي الضرائب مثل البنية التحتية والتعليم والصحة.

في اتساع مطرد، وهو ما يدل على وجود ما يمكن وصفه بـ"التسرب المالي"، أي عدم القدرة على تحصيل بعض الإيرادات لأسباب عديدة.

ويعتبر الأردن من أكثر الدول في العالم اعتماداً على ضريبة المبيعات في تحقيق الإيرادات الضريبية، من مجمل الإيرادات الضريبية التي تحققها الحكومة، وهو معدل يفوق السائد في العديد من الدول المشابهة في المنطقة العربية، إذ تعادل هذه النسبة 11.8 في المئة في المغرب و12.8 في المئة في تونس.

وتشكل ضريبة المبيعات مصدر الزيادات الأسمية في إجمالي الإيرادات الضريبية، فقد ارتفعت من 44.35 في المئة في عام 2000 إلى 71.4 في المئة بنهاية العام الماضي.

وتكشف تقرير لصندوق النقد الدولي أن حملة مكافحة التهرب الضريبي في الأردن أظهرت وجود نحو 2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي كإيرادات ضائعة بسبب عدم الالتزام بالإبلاغ عن التزامات ضريبة الدخل.

وتعاني ضريبة دخل الشركات والضريبة العامة على المبيعات من وجود العديد من الأنظمة التفضيلية والإعفاءات التي تضيق القاعدة الضريبية وتسهم في "تجزئة" النظام، وهو ما نجم عنه نظام ضريبي متداخل وصعب التطبيق وفيه الكثير من التشوهات.

وما يؤكد وجود اختلالات واضحة في النظام الضريبي وكفاءة عملية التحصيل الضريبي هو أن الموظفين العاملين بأجور شهرية يدفعون ضرائب

العربية، فإن تأثيراتها تظهر أكثر إذا تم النظر إلى الشركات التي تستفيد من السياسات المتداخلة والتي تسبب في ترسخ ظاهرة التهرب الضريبي. ويقول المنتدى إن إجمالي الإيرادات الضريبية نسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي للبلاد يعتبر منخفضاً إذا ما قورن بدول غنية مثل الدنمارك على سبيل المثال، حيث يبلغ 46.1 في المئة. وبعض الدول الشبيهة بحالة الأردن، مثل تونس، تحصل إيرادات ضريبية أعلى بنسبة تساوي 22.8 في المئة.

وتظهر الإحصائيات المستخلصة على امتداد العامين الأخيرين أن حجم الاقتصاد الأردني ارتفع من 6 مليارات دينار (8.5 مليار دولار) عام 2000 إلى نحو 30 مليار دينار (42.43 مليار دولار) بنهاية العام الماضي، في حين ارتفعت الإيرادات الضريبية خلال الفترة نفسها من 960 مليون دينار (1.4 مليار دولار) إلى 4.96 مليار دينار (7 مليارات دولار). أما الإيرادات غير الضريبية بالنسبة إلى حجم الاقتصاد وخلال الفترة ذاتها فقد ارتفعت من 1.4 مليار دولار إلى 3.2 مليار دولار فقط.

وتشير الأرقام الواردة في الورقة البحثية إلى أن نسبة الإيرادات غير الضريبية إلى الناتج المحلي الإجمالي في الأردن انخفضت من 10.8 في المئة في السنة المالية 2000 إلى 4.3 في المئة في عام 2020، في حين بقيت نسبة الإيرادات الضريبية إلى الناتج المحلي الإجمالي ثابتة بحدود 15 في المئة خلال العامين الأخيرين. وتحليل تلك الأرقام يتضح أن الفجوة بين حجم الاقتصاد والإيرادات

تصاعدت ضغوط الأوساط الاقتصادية الأردنية على الحكومة لدفعها إلى الإسراع في إصلاح النظام الضريبي لتعزيز العوائد المالية لموازنة الدولة بعد أن أظهرت أحدث المؤشرات اتساع الفجوة بين حجم الاقتصاد والإيرادات العامة، مما يدل على وجود تسرب مالي يذهب خارج القنوات الرسمية.

عمان - أعطى تقرير أردني حديث صورة صادمة عن ضعف النظام الضريبي المعمول به حالياً والذي أدى إلى نشوء فجوة بين الإيرادات العامة وحجم الاقتصاد الكلي، في بلد يعاني من شح الموارد ويعتمد بشكل مفرط على المساعدات الدولية.

وأكد منتدى الاستراتيجيات الأردني أن النظام الضريبي للبلاد يعاني من عدة مشكلات هيكلية جعلته الأقل تطوراً وكفاءة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مما ضيق على الدولة تحصيل إيرادات أكبر بسبب سوء الإدارة، في الوقت الذي يرى فيه مراقبون أن البيروقراطية والفساد قد يكونان سببين آخرين لذلك.

وسلط خبراء المنتدى في ورقة بحثية بعنوان "السياسة المالية في الأردن: نحو مقاربة جديدة"، نشرتها وكالة الأنباء الأردنية الرسمية، الضوء على مكانة الخلل في النظام الضريبي، والذي انعكس بوضوح في البون الشاسع في أرقام حجم الاقتصاد والعائدات الضريبية من سنة إلى أخرى.

مقارنة الضرائب بحجم الاقتصاد

- 42.43 مليار دولار حجم الاقتصاد في 2020 مقارنة مع 8.5 مليارات دولار في عام 2000
- 7 مليارات دولار الإيرادات الضريبية في 2020 مقارنة مع 1.4 مليار دولار في عام 2000
- 4.3 في المئة نسبة الإيرادات الضريبية في 2020 مقارنة مع 10.8 في عام 2000
- 15 في المئة نسبة الإيرادات الضريبية إلى الناتج المحلي الإجمالي طيلة عقدين

وأفقدت هذه الاختلالات خزينة الدولة مصدراً مهماً للأموال كان من الممكن الاعتماد عليه في وضع الخطط التنموية لتصبح البلاد أحد الاقتصادات الناشئة المليئة بفرص الاستثمار الواعدة. ويرى محللون أنه لئن كانت هذه المشكلة عامة في كل اقتصادات العالم، وتتضح على وجه الخصوص في المنطقة

البنوك العالمية تخسر 50 في المئة من نصيب إقراض الصينيين بالخارج

بكين - تخسر بنوك عالمية حصة في سوق إقراض الصينيين خارج البلاد، البالغة قيمتها 186 مليار دولار، لصالح بنوك صينية منافسة، والتي تعزز حضورها الخارجي، في وقت يتعافى فيه نشاط قطاع الشركات المحلية من كورونا. وتراجع نصيب البنوك العالمية من هذا الإقراض، بشكل مطرد خلال العقد الماضي، إذ وصل إلى نحو 37 في المئة من إجمالي قروض الشركات الصينية بالخارج منذ بداية 2021 حتى تاريخ 17 مايو، وهو أقل بكثير من المتوسط البالغ 51 في المئة خلال 11 عاماً، وفقاً لبيانات جمعتها بلومبرغ.

علماً أنه في 2020، انخفضت الحصة إلى 29 في المئة، وهو أدنى مستوى منذ عام 2010 على الأقل. وكعادة الإقراض الخارجي، سيطرت عليها بنوك محلية بقيادة "بنك أوف تشاينا"، الذي قدم معظم القروض للشركات الصينية خارج البلاد خلال السنوات الثلاث الماضية على الأقل. هذا الحضور المتزايد للبنوك الصينية في سوق القروض الخارجية، يعكس نمو قطاع البنوك بشكل عام في البلاد بموازاة نمو الاقتصاد.



على رأس المنافسين

حيازات الصناديق السيادية في الأصول الأميركية تسجل أسرع وتيرة للنمو

لندن - سجلت حيازات الصناديق السيادية في الأصول الأميركية أسرع وتيرة للنمو خلال الربع الأول من العام الحالي بفضل تعافى الاقتصاد من جائحة كورونا وحزم التحفيز الحكومي والتيسير النقدي التي سهلت نمو السندات الحكومية.

وأظهرت بيانات من إي.فستمنت أن صناديق الثروة السيادية تدافعت لشراء الأسهم والسندات الأميركية في الربع الأول من العام الجاري، مع تدفقات هي الأكبر في 16 عاماً على الأقل. وأفادت البيانات بأن تدفقات صافية بلغت 25.4 مليار دولار انهالت على صناديق الأسهم والسندات، وهو أكبر تدفق منذ 2005 على الأقل.

وقفزت الأسهم الأميركية إلى مستويات قياسية خلال الربع الأول من هذا العام مع اكتساب التعافي الاقتصادي من جائحة فيروس كورونا زخماً، لكن كانت هناك أيضاً عواصف إذ

قفزت عائدات السندات الحكومية بفعل تغير توقعات نمو الاقتصاد والتضخم بعد تحفيز حكومي وتيسير نقدي. واجتذبت صناديق الأسهم الأميركية 20.7 مليار دولار في الربع الأول من العام الجاري، وهو الأعلى منذ عام 2005 على الأقل، مع زيادة شهية جميع المستثمرين للمخاطرة بفضل التيسير الشديد للسياسة النقدية.

وكان إفصاح تنظيمي أميركي أفاد بأن صندوق الاستثمارات العامة السعودي زاد حيازاته من الأسهم الأميركية إلى 15.4 مليار دولار في الربع الأول من هذا العام، من حوالي 12.8 مليار في نهاية 2020.

وقالت راشيل زيمبا في مركز الأمن الأميركي الجديد للبحوث "أظن أن هذا تقوده بعض عمليات إعادة التوزيع للمحافظ وبعض الخفض في السحوبات بسبب انقراض كوفيد - 19، وليس الكثير من رأس المال الجديد".

25.4 مليار دولار حجم ضخ الصناديق السيادية في الربع الأول من 2020، وهو الأكبر منذ 16 عاماً

وأظهرت بيانات إي.فستمنت أيضاً تحرك المستثمرين إلى إدارة محافظ السندات. وبلغ صافي التدفقات على أدوات الدخل الثابت 9.9 مليار دولار، منها 5.2 مليار دولار في السندات الأميركية، مسجلة تدفقات قوية للربع الثالث على التوالي وأكبر تدفقات منذ 2005 على الأقل.

مجلس الصادرات يدعم المنتجات المصرية في الأسواق الخارجية

طموحات القاهرة تصطدم بقيود مرور المنتجات إلى الأسواق العربية بسبب المبيدات

تكثف الحكومة المصرية جهودها لتعزيز الصادرات للأسواق الخارجية، أملاً في تعويض التدفقات من النقد الأجنبي التي تراجعت خلال الفترة الماضية، متأثرة بتباطؤ النشاط الاقتصادي العالمي، وهو ما دفع الصادرات عموماً إلى التراجع، بعد أن كانت القاهرة تخطط لجني 100 مليار دولار من طرح منتجاتها في الأسواق التصديرية عالمياً.

الصناعية والتجارية لضمان وفورات الحجم اللازمة، إلا أنه يكشف هشاشة هيئة تنمية الصادرات التي تأسست قبل خمس سنوات والتي لم تستطع تحريك دفعة الصادرات قبل تقضي وباء كوفيد 19 الذي قيد حركة التجارة العالمية. ويختص المجلس الأعلى للتصدير بتحديد الإطار العام للخطة والسياسات التي تهدف إلى تعظيم وتنمية الصادرات المصرية حجماً وقيمة بما يتفق مع السياسة العامة للدولة وخطة التنمية الاقتصادية.

وتواصل القاهرة من تلك الخطوة حل جميع المشكلات التي تواجه المصدرين وتسهيل الإجراءات المتعلقة بمرور المنتجات إلى الأسواق الخارجية عبر المنافذ الجمركية المصرية، واختصار الدورة المستندية المتعلقة بالتصدير لضمان السرعة بوصفها عنصراً حاكماً في عمليات المنافسة وخفض التكاليف.

ويعكف المجلس حالياً على وضع إطار عام للإصلاح التشريعي والإداري المتصل بالعمليات التصديرية لتذليل العقبات التي تواجه المصدرين، إلى جانب تحديد القرارات والإجراءات اللازمة لإزالة المعوقات التي تؤثر على حركة الصادرات أو تقيدها، ومتابعة أجهزة الدولة للتثبت من مدى التزامها بتلك القرارات.

كما يعمل على تعظيم الاستفادة من اتفاقيات التجارة الثنائية والإقليمية ومتعددة الأطراف، وتحديد القرارات اللازمة لتحفيز الصادرات والترويج لها، ومتابعة تحديث برامج الحوافز بحسب طبيعة كل قطاع وتنفيذها، وإيضاً متابعة تطور تصنيف مصر في التقارير الدولية الخاصة بالتجارة الخارجية.

وقال سمير عارف، نائب رئيس الاتحاد المصري لجمعيات المستثمرين، إن "المجلس الأعلى للتصدير برئاسة رئيس البلاد أمر ضروري لفض الاشتباك المستمر بين الوزارات، والذي يؤدي إلى ضياع حقوق المستثمر، إذ توجد نحو خمس وزارات مسؤولة عن الصناعة، وتعمل كل منها وفق رؤيتها الخاصة".

وأضاف لـ "العرب" أن "أهم التحديات التي تحول دون نفاذ الصادرات المصرية للخارج ارتفاع تكاليف الإنتاج جراء ارتفاع مدخلات الإنتاج والخامات، وكذلك الرسوم الجمركية، ما يتطلب التركيز على تعميق التصنيع المحلي، إذ إن ارتفاع تكاليف المنتج النهائي يضعف تنافسيته على المستوى العالمي".

وتكشف تحركات الحكومة الموريتانية اهتماماً متزايداً بقطاع الصيد البحري، حيث تعول السلطات على الثروة السمكية لتنمية الاقتصاد بالاعتماد على ترسيخ قواعد الشفافية في القطاع بغية النهوض به من بوابة تبسيط الإجراءات أمام المستثمرين لتنميته على أسس مستدامة.

ويهدف إلى ترسيخ الشفافية لحكومة قطاع الصيد والاقتصاد البحري لتعزيز ثقة المستثمرين فيه وجلب المزيد من الاستثمارات لاسيما في ظل الوضعية الصعبة التي يشهدها حالياً.

وشدد الوزير أن موريتانيا ستعمل على تعميم قيمتي الشفافية والنزاهة اللتين تعدان رافعتين أساسيتين للقطاع مع العمليات الإدارية القديمة التي تكبل الاستثمار وتمنع المحاسبة وتحسين الأداء.

وتأتي هذه المتغيرات الجديدة في إطار برنامج "تعهداتي" الذي أطلقه الغزواني الذي يهدف إلى بلورة سياسات جديدة تتناغم مع مضامين السياسات العمومية التي يجسدها هذا البرنامج. وتتسلح السلطات باستراتيجية بحرية تمتد إلى العام 2025 تشمل تقديم حوافز أكبر للصيادين المحليين وتعزيز البنى التحتية والحفاظ على الثروة السمكية وتعزيز اندماج القطاع في الدورة الاقتصادية ورغم التأثيرات التي خلفتها الجائحة.

وكرّز في تجسيد ذلك على الأرض، وقعت نواكشوط خمس اتفاقيات تسمح للسفن الأجنبية بالدخول إلى المنطقة الاقتصادية الخالصة لموريتانيا وأن



محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - أعادت الحكومة المصرية تشكيل المجلس الأعلى للصادرات برئاسة الرئيس عبدالفتاح السيسي بهدف منح الصادرات فرصة لفتح آفاق جديدة للمنتجات المحلية في الأسواق الخارجية، مدفوعة برفع سقف التمثيل السياسي للمجلس بعد أن كان برئاسة رئيس الوزراء.

وتواصل القاهرة من تلك الخطوة حل جميع المشكلات التي تواجه المصدرين وتسهيل الإجراءات المتعلقة بمرور المنتجات إلى الأسواق الخارجية عبر المنافذ الجمركية المصرية، واختصار الدورة المستندية المتعلقة بالتصدير لضمان السرعة بوصفها عنصراً حاكماً في عمليات المنافسة وخفض التكاليف.



سمير عارف
مجلس التصدير
أمر ضروري لفض
التشابكات بين الوزارات



عادل الشنواني
خفض أسعار الطاقة
للمصانع المصدرة
يضمن المنافسة خارجياً

ويتواكب التحرك مع خطة وزارة التجارة والصناعة الرامية إلى زيادة حجم الصادرات إلى نحو 100 مليار دولار، وهو تحدٍ صعب جداً، خاصة وأن المعدلات الحالية تدور حول 17.8 مليار دولار كما تشير إلى ذلك بيانات ميزان المدفوعات عن العام المالي الماضي.

ورغم أن المجلس بتشكيله الجديد يهدف إلى تشجيع وتنمية الصادرات بما يضمن زيادة حجمها وتوسيع مجالاتها وتحقيق التكامل بين السياسات



منتجات مصرية تقتحم الأسواق

تضمن سهولة تصدير المنتجات إلى الخارج بشكل سريع وميسر، إذ يواجه المصدرون صعوبات في التصدير لبعض الأسواق الأفريقية، ما يطيل فترة الشحن ويؤدي بالتالي إلى تلف بعض السلع مثل الأغذية.

وتراهن خطة وزارة التجارة والصناعة على السوق الأفريقية في تحقيق مستهدف المئة مليار دولار صادرات، وتدرس حالياً كافة المقترحات المتعلقة بتيسير إجراءات التصدير والتعامل مع التحديات التي تواجه تدفق الصادرات المصرية نحو الأسواق الخارجية مع التركيز على السوق الأفريقية.

وذكر تقرير أعده المجلس التصديري للصناعات الكيماوية أن صادرات القطاع خلال العام الماضي بلغت 5.5 مليار دولار منها 1.2 مليار دولار للأسواق الأفريقية، أي بنسبة 22 في المئة من إجمالي صادرات القطاع.

الأجهزة الكهربائية، إذ يتم اللجوء إلى معامل اعتماد خارجية في حالة تصديرها ويعد هذا الإجراء مكلفاً ويضعف تنافسية المنتج المصري.

وتضاف إلى الإجراءات غير المنطقية دفعة السبائك الذهبية عند تصديرها في مصلحة الدفعة والموازن، مقابل رسوم بنسبة واحد في المئة من قيمة السبائك والمشغولات الذهبية، وهي تكلفة كبيرة، فالدمغة يجب أن تكون على الوارد وليس على الصادر.

وشدد عادل الشنواني، عضو مجلس إدارة جمعية مستثمري العاشر من رمضان بالقاهرة، على ضرورة خفض أسعار الغاز والكهرباء للمصانع التي تقوم بالتصدير، وربطها بالأسعار العالمية لتصبح نقطة قوة عند التصدير للأسواق الخارجية.

وطالب في تصريح لـ "العرب" بضرورة تأسيس شركات نقل ملاحى مصرية،

وزادت القيود الجديدة على مصر باشرط اشتراط اشتمال شهادة المطابقة على ما فيد حلو المنتجات من فيروس التهاب الكبد الوبائي.

وتوقعت شركات تصدير الحاصلات الزراعية المصرية تراجع تعاقباتها مع السعودية الفترة المقبلة متأثرة بالاستراتيجيات الجديدة التي فرضتها على الرسائل المصرية، فيما تنعكس على التكلفة في وقت تعاني فيه الشركات من تراجع العائد.

وتعد السعودية أكبر مستورد للخضروات والفواكه من مصر، حيث كشفت بيانات المجلس التصديري للحاصلات الزراعية عن تصدير 296 ألف طن من الخضروات والفواكه إلى السعودية في الربع الأخير من العام الماضي بقيمة 134 مليون دولار.

وتحتاج بعض الصناعات إلى إنشاء معامل اعتماد في السوق المحلية، منها

ورغم الغطاء السياسي القوي الذي يكتسبه المجلس من تشكيكه الجديد فإنه يصطدم بشكولات حظر تصدير السلع المصرية إلى بعض الأسواق العربية.

وأعلنت الهيئة العامة للغذاء والدواء في السعودية قبل أيام عن ضوابط جديدة بشأن استيراد المنتجات الغذائية والزراعية من ثلاث دول مختلفة، هي مصر والهند والأردن، وتؤثر القرارات الجديدة على تدفق الصادرات الزراعية المصرية إلى السعودية.

وبموجب الضوابط يتم إلزام مصري الأغذية والمنتجات الزراعية في الدول الثلاث بتقديم شهادة مطابقة لجميع رسائل الخضروات والفواكه الطازجة والمحاصيل الزراعية لضمان خلوها من متبقبات المبيدات، وفق المعايير الميكروبيولوجية للسلع والمواد الغذائية.

المركزي اللبناني يطلق نظاماً جديداً لصرف العملات الأجنبية

وقاتي هذه التحركات بعد إعلان المركزي في وقت سابق من الشهر الجاري آلية مشروطة لصرف أموال المودعين، الذين جُمعت حساباتهم منذ 2019. وتذكر البنك حينها أنه يجري محادثات مع بنوك محلية لوضع نظام يمكن المودعين من صرف 25 ألف دولار من أموالهم على دفعات.

الحصول على الدولارات عبر البنوك بسعر مماثل للمستويات التي يعرضها المتعاملون غير الرسميين

وأوضح أنه "سيتم تقسيط هذه المبالغ على فترة زمنية يُحددها مصرف لبنان قريباً، ومن المتوقع أن يبدأ الدفع اعتباراً من 30 يونيو 2021 شرط الحصول على التغطية القانونية".

والبنوك اللبنانية في ما مضى من أكثر بنوك العالم ربحاً ونضوباً تتولى تحويل الأموال من اللبنانيين في المهجر إلى خزائن الدولة مقابل أسعار فائدة عالية، غير أنه مع اشتداد الإنهيار الاقتصادي في لبنان ونضوب التحويلات الدورية من الخارج بدأت السيولة تنفذ في النظام المالي.

وجمعت البنوك ودائع العملاء ومنعت تحويل النقود إلى الخارج منذ بداية الأزمة المالية في أواخر 2019.

بيروت - يطلق لبنان الذي انهارت عملته بفعل أزمة مالية عميقة برنامجاً للحصول على الدولارات عبر البنوك بسعر مماثل للمستويات التي يعرضها المتعاملون غير الرسميين.

وكان الرئيس ميشال عون قد قال في مارس إنه من المقرر السماح للبنوك بإجراء المعاملات بأسعار السوق، لكن البنك المركزي لم يصرح ليات نظام الصرف إلا في الأسابيع الماضية.

وقال البنك المركزي الخميس إن اللبنانيين الذين يريدون الحصول على دولارات يمكنهم التسجيل لشراء العملة الأميركية بسعر 12 ألف ليرة للدولار من البنوك المشاركة في الفترة من 21 إلى 25 مايو، وقال إنهم سيحصلون على الدولارات في 27 مايو.

ولم يذكر ما إذا كان الزبائن سيتمكنون في المستقبل أيضاً من استخدام منصة "الصيرفة" الجديدة للبنك المركزي للحصول على الليرة اللبنانية عند بيع الدولار بسعر مماثل.

وكانت الليرة اللبنانية يجري تداولها بحرية في البنوك والمتاجر وأماكن أخرى عند 1500 مقابل الدولار قبل أن تضرب الاقتصاد أزمة ديون في أواخر 2019. ومنذ ذلك الحين، انخفض سعر الصرف في الشارع، إذ بلغ نحو 12800 اليوم، وتواجه البنوك حدوداً على الأسعار التي تستخدمها، مع السماح ببعض العمليات عند 3900.

السطح التي تحظى بالأولوية من طرف الحكومة.

وترتبط موريتانيا باتفاقيات في مجال الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي تجني بموجبه سنوياً 109 ملايين يورو، وتشهد هذه الاتفاقيات مراجعات دورية وسط مساع موريتانية لإيجاد بديل أكثر مردودية.

ويشكل قطاع الصيد البحري أحد أهم شرايين الحياة، حيث تستفيد العديد من الأسر من هذا القطاع بصفة مباشرة عبر مزاوله أحد أبنائها العمل.

وتعدّ سواحل البلاد من بين الأغنى بالثروة السمكية على مستوى المنطقة والعالم، ويعود ذلك إلى عاملين رئيسيين، أولهما اتساع الرصيف القاري بنحو 90 ميلاً بحرياً في الشمال و30 ميلاً بحرياً في الجنوب.



قطاع متعطل للنمو

موريتانيا تدعم الشفافية في إدارة الثروة السمكية لتعزيز دورها في تنمية الاقتصاد

هناك نحو 452 من السفن الكبيرة مارست الصيد بهذه المنطقة واستفادت منها الخزينة الموريتانية بمبلغ 180 مليار أوقية (نحو 50 مليون دولار).

وذكرت الوزارة في تقريرها أن عمليات التفريغ في الموانئ الموريتانية بلغت 1.62 مليون طن وهي نسبة كبيرة مقارنة بنسبة 10 في المئة في السابق وهو ما سيسهم في محاربة الصيد الممنوع وغير الشرعي.

ومن أجل تعزيز حوكمة القطاع أنشأت موريتانيا في 2018 شركة لتحويل المنتجات السمكية في نواذيبو تضم مصنعا لهذا الغرض.

وتقوم الشركة بتحضير وتحويل وحفظ وتعليب المنتجات البحرية وخاصة الأسماك الصغيرة ومنتجات السردين، فضلا عن الاستفادة من أسماك

تكتشف تحركات الحكومة الموريتانية اهتماماً متزايداً بقطاع الصيد البحري، حيث تعول السلطات على الثروة السمكية لتنمية الاقتصاد بالاعتماد على ترسيخ قواعد الشفافية في القطاع بغية النهوض به من بوابة تبسيط الإجراءات أمام المستثمرين لتنميته على أسس مستدامة.

ويهدف إلى ترسيخ الشفافية لحكومة قطاع الصيد والاقتصاد البحري لتعزيز ثقة المستثمرين فيه وجلب المزيد من الاستثمارات لاسيما في ظل الوضعية الصعبة التي يشهدها حالياً.

وشدد الوزير أن موريتانيا ستعمل على تعميم قيمتي الشفافية والنزاهة اللتين تعدان رافعتين أساسيتين للقطاع مع العمليات الإدارية القديمة التي تكبل الاستثمار وتمنع المحاسبة وتحسين الأداء.

وتأتي هذه المتغيرات الجديدة في إطار برنامج "تعهداتي" الذي أطلقه الغزواني الذي يهدف إلى بلورة سياسات جديدة تتناغم مع مضامين السياسات العمومية التي يجسدها هذا البرنامج. وتتسلح السلطات باستراتيجية بحرية تمتد إلى العام 2025 تشمل تقديم حوافز أكبر للصيادين المحليين وتعزيز البنى التحتية والحفاظ على الثروة السمكية وتعزيز اندماج القطاع في الدورة الاقتصادية ورغم التأثيرات التي خلفتها الجائحة.

وكرّز في تجسيد ذلك على الأرض، وقعت نواكشوط خمس اتفاقيات تسمح للسفن الأجنبية بالدخول إلى المنطقة الاقتصادية الخالصة لموريتانيا وأن

موريتانيا تدعم الشفافية في إدارة الثروة السمكية لتعزيز دورها في تنمية الاقتصاد

تكتشف تحركات الحكومة الموريتانية اهتماماً متزايداً بقطاع الصيد البحري، حيث تعول السلطات على الثروة السمكية لتنمية الاقتصاد بالاعتماد على ترسيخ قواعد الشفافية في القطاع بغية النهوض به من بوابة تبسيط الإجراءات أمام المستثمرين لتنميته على أسس مستدامة.

ويهدف إلى ترسيخ الشفافية لحكومة قطاع الصيد والاقتصاد البحري لتعزيز ثقة المستثمرين فيه وجلب المزيد من الاستثمارات لاسيما في ظل الوضعية الصعبة التي يشهدها حالياً.

وشدد الوزير أن موريتانيا ستعمل على تعميم قيمتي الشفافية والنزاهة اللتين تعدان رافعتين أساسيتين للقطاع مع العمليات الإدارية القديمة التي تكبل الاستثمار وتمنع المحاسبة وتحسين الأداء.

وتأتي هذه المتغيرات الجديدة في إطار برنامج "تعهداتي" الذي أطلقه الغزواني الذي يهدف إلى بلورة سياسات جديدة تتناغم مع مضامين السياسات العمومية التي يجسدها هذا البرنامج. وتتسلح السلطات باستراتيجية بحرية تمتد إلى العام 2025 تشمل تقديم حوافز أكبر للصيادين المحليين وتعزيز البنى التحتية والحفاظ على الثروة السمكية وتعزيز اندماج القطاع في الدورة الاقتصادية ورغم التأثيرات التي خلفتها الجائحة.

وكرّز في تجسيد ذلك على الأرض، وقعت نواكشوط خمس اتفاقيات تسمح للسفن الأجنبية بالدخول إلى المنطقة الاقتصادية الخالصة لموريتانيا وأن

نواكشوط - تعمل موريتانيا على التخلص من السياسات البالية في إدارة الثروة السمكية عبر الإعلان عن انضمامها لمبادرة الشفافية العالمية في مجال الصيد البحري باعتباره أحد المجالات المدرة للعوائد لخزينة الدولة الفارغة.

وتعول السلطات، التي بدأت منذ تولي الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني السلطة في تنفيذ برنامج إصلاحات يشمل تطوير قطاعات استراتيجية منها الزراعة والثروة الحيوانية والمناجم، على الاقتصاد الأزرق باعتباره إحدى ركائز النمو.



عبدالعزیز ولد الداهي
نريد ترسيخ الشفافية
في القطاع لتعزيز ثقة
المستثمرين

ونشرت الحكومة التقرير الأول بموجب مبادرة الشفافية في الصيد البحري، والذي قدم بيانات حديثة حول القطاع الواعد بهدف تقييم أدائه وتعزيز كفاءته في إطار خطة لزيادة مساهمته في اقتصاد البلد.

ونسببت وكالة الأنباء الموريتانية الرسمية إلى وزير الصيد والاقتصاد

الهندسة الجينية والذكاء الاصطناعي لإنقاذ الجنس البشري

عالم أميركي يقترح تعديل البشر جينيا للتأقلم مع الحياة بعيدا عن الأرض



الحياة على كوكب الأرض ستتهدد ولا جدال في ذلك، سواء أكان السبب كوارث بيئية أم أوبئة وحروريا. وحتى لا ينقرض الإنسان لا بد من البحث عن كوكب آخر يمكن العيش فيه. ولأن كوكبا مثل هذا غير متوفر إما بسبب ظروف المناخ أو بسبب البعد، يصبح من الأفضل استخدام الهندسة الجينية والذكاء الاصطناعي لإعادة هندسة الحياة البشرية لتلائم ظروف الكوكب أو ليتمكن البشر من قطع الرحلة بسرعة تقارب سرعة الضوء.



علي قاسم
كاتب سوري مقيم
في تونس

هل لدينا واجب أخلاقي لاستعمار الكواكب والأنظمة الشمسية الأخرى؟ حتما. فحياة الإنسان على الأرض لها تاريخ انتهاء صلاحية، كما يقول عالم الوراثة الأميركي كريستوفر ماسون، الذي يؤكد أن الحياة ستتهدد على الأرض، سواء بسبب الكوارث المناخية، أو الحروب الكارثية، أو موت الشمس. لتجنب الانقراض، سيتعين على البشر إيجاد كوكب يتخذون منه موطنًا جديدًا، وربما حتى نظام شمسي جديد، للعيش فيه.

رعاية الحياة

في كتابه الذي وصف بـ"الاستفزازي والرائع"، "الخمسة عشر عامًا القادمة: إعادة هندسة الحياة للوصول إلى عوالم جديدة" الصادر مؤخرا عن معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، يجادل ماسون، وهو عالم وراثة وعالم أحياء حسابية وكذلك أستاذ مشارك في طب وايل كورنيل نيويورك، أن لدى العلماء واجبا أخلاقيا للقيام بذلك، نظرا لأن البشر هم النوع الوحيد من بين الكائنات الحية التي تدرك أن الحياة على الأرض لها تاريخ انتهاء الصلاحية. لهذا فإننا نتحمل مسؤولية التصرف كإلهة للحياة، ليس فقط لنوعنا، ولكن لجميع الأنواع التي نعتمد عليها الآن ولأولئك الذين مازالوا في المستقبل (عن طريق تطور يحدث بشكل طارئ أو مصمم).

وحسب ماسون، فإن نفس القدرة على الإبداع التي مكنتنا من بناء المركبات الفضائية والهبوط على كواكب أخرى يمكن تطبيقها لإعادة تصميم علم الأحياء حتى نتمكن من العيش بشكل مستدام في تلك الكواكب.



فرانيسيس كولينز

مشروع الجينوم
البشري إنجاز عظيم
توصل إليه الإنسان

جيان كوي

تجربتي نجحت في
إكساب الأجنة مناعة
ضد فايروس الإيدز

والخطة التي يقترحها ماسون في كتابه ليست خماسية كما جرت العادة، بل هي خطة تمتد على مدى 500 عام للقيام بمشروع طموح للغاية لإعادة هندسة الجينات البشرية بحيث يتمكن الإنسان من العيش في بيئات أخرى. يطرح ماسون في كتابه خطة للبشرية داعيا العلماء والخبراء للعمل على تطويرها بشكل أفضل، مؤكدا على أهمية الوعي الخاص بالإنسان، ومدى إدراك البشر لدورهم في هذه الحياة، وعلى الجانب الفلسفي للبشر الذي يدفعهم للحفاظ على جميع أشكال الحياة.

ويدعو العالم الأميركي إلى ضرورة بذل الجهد للحفاظ على تفوق الجنس البشري وعلى صحة البشر، للقيام بالدور المنوط بهم، وهو الحفاظ على أشكال الحياة الأخرى على كوكب الأرض. ولا يتاح لهم ذلك إلا من خلال التوسع في استخدام التقنيات العلمية اللازمة وتطويرها، ولكن شرط أن يتم ذلك كله ضمن إطار أخلاقي.

ويقول ماسون إن أجسامنا البشرية الضعيفة، كما هي اليوم، لا يمكنها أن تقاوم ظروف السفر والبقاء على قيد

إيمانويل شاربانتييه وجينيفر داودنا.. إنجاز ثوري في علم الوراثة

والأحياء الدقيقة على التأقلم وتغيير نفسها.

ويتابع "من المثير للاهتمام أننا نتعلم الكثير من الكائنات الحية الدقيقة، هذه الكائنات تتكيف مع الحياة في البيئات القاسية مثل الأعماق القصى في المحيطات، وفي الأماكن شديدة الحرارة أو البرودة. وكلما تعمقنا في البحث أكثر وجدناها في أماكن تكون فيها اللوحة أو درجات الحرارة أو مستويات الإشعاع في مستوى نعتقد عادة أنه من المستحيل أن تتواجد فيه الحياة. ومازلنا نثبت خطأ اعتقادنا هذا".

"أنا متأكد من أن أناسا سيولدون على سطح كواكب أخرى، فهذا أمر لا مفر منه، سيحدث ذلك... لقد فعلنا ذلك في بيئات سيئة أخرى لملايين السنين، لذا سيحدث هناك أيضا".

ويوضح "سيكون الضوء مختلفا على كوكب المريخ، ولكن ماذا لو كانت لدينا عيون مختلفة وجينات تحمي من الإشعاع؟".



كريستوفر ماسون..

بحث مضمّن في الهندسة الجينية

ويقول العالم الأميركي "يمكنك أن تتخيل أيضا أن تكون قادرا على الرؤية بأطوال موجية مختلفة، أو توليف جميع الفيتامينات أو الأحماض الأمينية الخاصة بك".

"سنرسل الناس إلى المريخ، وسوف يتأقلمون هناك. هذا سيكون رائعا. لكن يتعلق الأمر أيضا بالحفاظ على الحياة كما نعرفها وعلى أشكالها المتنوعة. البشر هم النوع الوحيد الذي لديه وعي بالانقراض". ويستطرد ماسون "برأيي هذا هو الطريق الذي يجب على البشرية أن تسلكه للتغلب على كواكب أخرى والتأقلم على الحياة هناك. لكني لا أعتقد أن الإنسان قادر على إنجاز ذلك في المستقبل القريب، لذلك كانت الخطة التي وضعتها على مدى 500 عام".

ولكن، بعد قول هذا كله، هل لدى البشرية 500 عام قبل حدوث الكارثة؟

الجيئات، أي تشغيها وإيقافها مرة أخرى.

ما تحدث عنه ماسون في كتابه حول تعديل الجينات يتم استخدامه فعليا؛ في 7 أكتوبر 2020، منحت لجنة تحكيم نوبل للكيمياء الجائزة لثلاثي نساء هما الفرنسية إيمانويل شاربانتييه والأمريكية جينيفر داودنا، لجهودهما في تطوير "مقصات جزيئية" قادرة على تعديل الجينات البشرية، في إنجاز اعتبر ثوريا في مجال الكيمياء وعلم الوراثة.

وهذه لم تكن المرة الأولى التي سمع فيها العالم كلمة "كريسبر كاس" (المقصات الجزيئية). فقد سبق للأميركي جوسيا زينير أن أثار هو الآخر ضجة عام 2017، عندما بث مباشرة محاولة لتعديل جيناته بفضل تقنية كريسبر.

وهذه الأداة الثورية التي طورت العام 2012 وتعرف باسم "المقصات الجزيئية" تبسط تقنيات تعديل الحمض النووي.

وقد استخدمت بنجاح لمعالجة مرض جيني في الدم هو فقر الدم المنجلي.

إلا أن السلطات الطبية وكالة الأوبئة والأغذية الأميركية تحذر من استخدام هذه "المقصات" المتوافرة في السوق للاستخدام الفردي.

وفي 30 ديسمبر العام الماضي، قضت محكمة صينية بالسجن ثلاث سنوات على عالم الأحياء الصيني هي جيان كوي الأستاذ الجامعي السابق الذي عدل في جينات طفلين توأم خلال مرحلة الأجنة بسبب ممارساته الطبية غير المشروعة.

وكان جيان كوي قد أعلن في نوفمبر 2018 أنه استخدم تكنولوجيا تعديل الجينات المعروفة باسم "كريسبر - كاس 9" لتغيير جينات التوأم، وقال إن تجربته نجحت في تعديل الحمض النووي لأجنة، بحيث يتم إكسابهم مناعة ضد الإصابة بفايروس نقص المناعة المكتسبة المعروف بـ"الإيدز".

وتعتبر هذه الأداة سهلة الاستعمال وقليلة التكلفة، وتتيح للعلماء قصّ الحمض النووي بدقة في المكان الذي يريدونه، لأهداف منها مثلا التسبب بطفرة جينية أو تصحيحها ومعالجة أمراض نادرة.

قبل حدوث الكارثة

لعل من أبرز ما يدعو له ماسون من خلال كتابه هو القدرة على خوض تحدي المستقبل للفترة القادمة، وذلك جعل الإنسان قادرا على الحياة في كواكب أخرى. ويؤكد أن ما ذكره في الكتاب "هو مجرد امتداد منطقي لنظامنا الحالي، إذ يبذل الناس كل ما في وسعهم من أجل فهم محيطهم بشكل أفضل ومن أجل ذلك ينبغي للبشر فهم قدرة الميكروبات

تشفيرها في كل خلية من خلايانا غير معروفة بعد.

تصنيف النيوكليوتيدات ومعرفة استخدامها يمثلان خطوة أكثر تطورا، وهو ما عملت على تطويره شركة غوغل مؤخرا مستخدمة أداة ذكية تؤدي هذه الوظيفة، أطلقت عليها اسم "ديب فاريانت" تستخدم تقنية الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي لتكوين صورة للمادة الوراثية للشخص عبر تحليل البيانات.

أبرز ما يدعو له ماسون هو القدرة على خوض تحدي المستقبل للفترة القادمة وذلك بجعل الإنسان قادرا على الحياة في كواكب أخرى

ويستطيع نظام الذكاء الاصطناعي الجديد، الذي طورته غوغل، تكوين صورة دقيقة وكاملة للمادة الوراثية بسهولة من خلال اكتشاف طفرات الحذف والإضافة والطفرات الناتجة عن تغيير زوج من القواعد، وباستخدام وسيلة سريعة للتحليل الوراثي تسمى الأنظمة الفائقة لتحديد تسلسل المادة الوراثية.

تعديل الجينات

وتتصف أداة غوغل بقدرات لم تكن متاحة سابقا، وتكتشف أدوات التسلسل الحالية الطفرات من خلال استبعاد أخطاء القراءة، لكن نظام ديب فاريانت ينتج صورة أكثر دقة.

وكي يتجنب فريق "غوغل برين"، الذي طور نظام ديب فاريانت، الأخطاء الناتجة عن الأنظمة الفائقة الأخرى في تحديد تسلسل المادة الوراثية، عمد إلى استخدام الملايين من أمثلة التسلسل الناتجة عن هذه الأنظمة بالإضافة إلى أمثلة كاملة لتسلسل المادة الوراثية. واستمر الفريق في تعديل نموذج حتى توصل إلى مرحلة تمكن فيها من تحليل البيانات بدقة عالية.

قال بريندان فري، وهو المدير التنفيذي لشركة "ديب جينوميكس" لبرمجيات الصحة التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي "بعد نجاح نظام ديب فاريانت أمرا مهما لأنه يؤكد إمكانية الرواثة وتدريب أنظمة تعمل بصورة أفضل من الأنظمة اليدوية". ويقول ماسون إن الناس يخشون تعديل الجينات أو إضافتها. لكن هذا قد يكون ضروريا في المستقبل، فنحن كعلماء نبحث أيضا في إمكانية التنشيط العابر

إن إيه" ويبلغ عددها نحو 3 مليارات، وهي في الإنسان موزعة على 23 زوجا من الكروموسومات.

خطوة أكثر تطورا

استغرق هذا العمل المجهول نحو 20 عاما. استمر من عام 1984 إلى عام 2003، واشترك فيه نحو 2000 من الباحثين من 24 معهدا متخصصة في الولايات المتحدة ودول أخرى.

ويقترح ماسون في كتابه برنامجا من عشر مراحل تتم خلالها هندسة الجينوم البشري ليصبح الإنسان قادرا على تحمل البيئة القاسية للفضاء الخارجي. والهدف النهائي هو تمكين البشر من الاستيطان في كواكب تابعة لأنظمة شمسية بعيدا عن نظامنا الشمسي.

المشروع الذي يقترحه ماسون يتحدث فيه عن أنظمة الطاقة الشمسية، وعن التكنولوجيا الحيوية والفلسفة وعلم الوراثة، مقدما رؤية غير مسبقة، مستعينا بالأفكار التي أتاحتها الحوارزيمات وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.

ولم يشر ماسون في كتابه إلى الإنسان الخارق (سوبرمان)، ولكن يمكننا الاستدلال على ذلك من المواصفات التي يجب أن يتحلى بها الإنسان في سعيه للوصول والتأقلم مع ظروف الحياة على كواكب بعيدة.

كتاب ماسون ليس مجرد خيال علمي أو نسخة تضاف إلى قصص سوبرمان، بل هو بحث مضمّن استند فيه على التطور الكبير الحاصل في الهندسة الجينية، التي شهدت اختراقات كبيرة بفضل الذكاء الاصطناعي والخوارزميات. فقد أصبح تحديد تسلسل المادة الوراثية بسرعات كبيرة أمرا اعتياديا بعد مرور 20 عاما على معرفة تسلسل الجينوم البشري لأول مرة، وكان حينها قد وصف بالإنجاز العلمي والتاريخي.

ومع بداية تحليل جديلية المادة الوراثية واكتشاف خارطة الجينوم البشري في ثمانينات القرن الماضي، واجه العلماء صعوبة في تحليل البيانات التي تم جمعها، وعلى الرغم من تحديد تسلسل خارطة الحمض النووي، إلا أن الأخطاء المرتكبة خلال تحليل كميات كبيرة من البيانات أدى إلى إنتاج صورة غير دقيقة أو ناقصة عن المادة الوراثية.

انطلق مشروع الجينوم البشري، الذي بدّته الحكومة الأميركية عام 1990 بميزانية قدرها 3 مليارات دولار، بهدف رسم خرائط للقواعد الكيميائية التي تنتج حمضنا النووي وتحديد جميع الجينات الموجودة في جينوم الجنس البشري.

استطاع العلماء معرفة ترتيب النيوكليوتيدات الموجودة في الـ"دي"



عدوى الشوفينية تنتقل من السياسة إلى العسكر وتقرب أوروبا من عصر ما بعد التسامح

تململ داخل الجيش الفرنسي يُنذر بـ«هولوكست» جديد يستهدف التنوع الثقافي والعرقى



هل تلعب الجمهورية في الظهر على يد حمتاها؟

وكنموذج آخر عن رواج التشدد بين عدد من الضباط الفرنسيين، وخصوصاً منهم أولئك الذين خدموا في المستعمرات الفرنسية السابقة، كانت شهادة الجنرال بول أوساريس قبيل وفاته عن ممارسته التعذيب في الجزائر قد صدمت الرأي العام الفرنسي والدولي، ليس فقط بما انطوت عليه من حقائق صادمة وما حملته من وحشية وفضاعة، بل بما عبّر عنه الجنرال من قناعة تامة بأن ما مارسه كان لأجل المصلحة العليا لوطنه فرنسا.



جيرارد دارمانان
المقال انخراط في
العمل السياسي مع
اقتراب الانتخابات

وعلى الرغم مما عكسته الاعتراضات من قبل شخصيات فرنسية وازنة على دعوة العسكريين في المقالين المنشورين بالمجلة المحافظة من وجود جبهة مانعة للأفكار اليمينية التي حملها مقال العسكريين، إلا أن المهتمين بالشؤون الأوروبية يجذرون من وجود مشكلة حقيقية تتمثل في أن ما حملته المقال من أفكار مضادة للتسامح والتنوع والتعدد التي لطالما شكّلت أبرز نقاط قوة المجتمعات الأوروبية، بدأت تلقى رواجاً هاماً داخل تلك المجتمعات نفسها وذلك لأسباب موضوعية يطرأ عليها كثرة المهاجرين القادمين بطرق عشوائية وما يمثلونه من ضغوط متزايدة على الخدمات العامة ومواطني العمل، ومن تهديد للأمن في بعض الأحيان عبر ما يحملونه من أفكار دينية متشعبة تزيد في تغذيتها حالة التهميش التي يعانيها سكان بعض الأحياء في عدة مدن أوروبية يقطنها هؤلاء المهاجرون.

وتزداد المشكلة تعقيداً عندما يجد السياسيون المعتدلون أنفسهم مضطربين إلى منافسة أصحاب الأفكار اليمينية المتشعبة على أرضيتهم لأسباب انتخابية، وهو ما يرى كثيرون أن الرئيس الفرنسي ماكرون انزلق إليه عندما حذر مما سماه الانفصالية الإسلامية في إشارة إلى خروج مسلمي البلاد عن قيم الجمهورية وقوانينها، الأمر الذي استغله الإسلاميون في فرنسا وخارجها ليشنوا عليه وعلى بلاده حملة عنيفة وصلت حد الدعوة إلى مقاطعة فرنسا سياسياً وتجارياً.

الصادمة حجة لتبرير أفكارهم المنافية للديمقراطية وحقوق الإنسان وحجة على مصادقية تحذيراتهم من تفكك البلاد. وأكد كاتبو المقال في المجلة المذكورة أن «الكراهية لفرنسا وتاريخها أصبحت القاعدة». وفي دليل على رواج مثل تلك الأفكار حصد النص بعد مُضي ساعات قليلة على نشره عشرات الآلاف من التواقيع.

ولم يقتصر أصحاب المقال على التحذير النظري بل مَرَّوا إلى التهديد باتخاذ خطوات عملية قائلين «إذا اندلعت حرب أهلية سيحفظ الجيش النظام على أرضه، لأن هذا ما سيطلب منه»، متوجهين للسياسيين بالقول «لا علاقة للأمر بتمديد ولاياتكم أو الفوز بولايات جديدة بل ببقاء بلدنا».

منزع قديم

كانت المجلة نفسها قد نشرت في أبريل الماضي مقالاً أثار صدمة بعد أن ناشد فيه نحو عشرين جنرالاً ومئة ضابط رفيعي المستوى وأكثر من ألف عسكري آخرين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الدفاع عن الحس الوطني معبرين عن «استعدادهم لدعم السياسات التي تأخذ في الاعتبار الحفاظ على الأمة».

وإدان حينها رئيس الوزراء جان كاستيكس ما اعتبره مبادرة «تخالف كل مبادئنا الجمهورية» وأتهم حزب التجمع الوطني الذي دعا الموقعين إلى دعمه بالسعي لاستعادة مكانة سياسية مفقودة. لكن البعض من اليمينيين جدوا تاييدهم للمقال الجديد واعتبروا أن توصيفه دقيق وفق النائب الفرنسي في البرلمان الأوروبي فرانسوا كزافييه بيلامسي. ومن جهته اعتبر النائب عن الجمهوريين جوليان أوبير أن المقال جرس إنذار جدي.

ولا يصدر رواج الأفكار المتشعبة بين فئات من الجيش الفرنسي من فراغ بل توجد أرضية تاريخية لذلك إذ أن مؤسس حزب الجبهة الوطنية القومي المتشدد ليس سوى الضابط السابق جون ماري لوبان الذي سبق له أن خدم في الجزائر قائداً لفرقة من المظليين عندما كانت مستعمرة فرنسية وهو صاحب شعار فرنسا للفرنسيين الذي يلخص معاداته للأجانب، حتى أنه يعتبر أن المنتخب الفرنسي لكرة القدم لا يمثل بلاده لأنه يضم عدداً كبيراً من ذوي البشرة غير البيضاء.

لقائد الجيش، ومشدداً على ضرورة تحلي الخارجين من السلك العسكري بحس المسؤولية.

وعلق وزير الداخلية جيرالد دارمانان على المقال ومحزبه بالقول «إنهم أشخاص مجهولون»، متسائلاً حول إغفائهم لهوياتها «هل هذه شجاعة؟».

كما أنهم معدي المقال بالانخراط في العمل السياسي مع قرب موعد الانتخابات الإقليمية والرئاسية. وبدوره أتهم نائب رئيس حزب الجمهورية إلى الأمام الحاكم أوغ رانشون مجلة فالور أكتيال بأنها سلطت الضوء على مقال لا قيمة له.

ويندد المقال الذي نُشر في التاسع من مايو الجاري بقوضي وعنف تشدهما فرنسا، ويدعو موقعوه رئيس الجمهورية والوزراء والنواب وكبار الموظفين إلى ضمان بقاء البلاد.

وشهدت ضواحي العاصمة الفرنسية باريس في شهر أكتوبر الماضي جريمة قتل مدرس لمادة التاريخ ذبحاً على يد متشدد إسلامي من أصول شيشانية، وذلك بعد أن قام المدرس بعرض صور مسيئة للنبي محمد على تلاميذه في حادثة عُدت نموذجاً لاستعادة التشدد المتقابل والمختلف في مشاربه، كل نوع من الآخر.

كما شهدت مدينة نيس على الساحل الجنوبي في الشهر ذاته هجوماً استهدف المصلين في كنيسة نوردام خلف ثلاث ضحايا ونفذه متشدد إسلامي كان قد وصل للثمن من بلاده تونس التي أصبحت خلال العشرية الأخيرة مصدرًا ومغراً رئيسياً للهجرة السرية باتجاه أوروبا.

أما أكثر العمليات دموية، وفي الوقت نفسه الأكثر إثارة لفرغ الفرنسيين وبالنتيجة الأكثر خدمة للأحزاب اليمينية داخل البلاد وفي أوروبا على وجه العموم، فتمثلت في الهجوم الذي نفذته مجموعة من الانتحاريين الإسلاميين سنة 2015 على مسرح باتاكلان ومناطق قريبة وأسفر عن مقتل وجرح العشرات من المدنيين.

وتخدم مثل تلك الهجمات بشكل كبير اليمين المتشدد في أوروبا وتساهم في تسريع صعوده اللافت في فرنسا حيث يتخذ عدد من السياسيين والعسكريين من تلك الأعمال

ولم يلق مقال العسكريين، القريب في مضمونه من شعارات حزب التجمع الوطني اليميني المتطرف بزعامة ماريان لوبان، ترحيباً من رئاسة أركان الجيش الفرنسية التي أثرت النأي بنفسها عن مضمون المقال.

وشدّد ضابط رفيع في هيئة الأركان العامة في تصريح لوكالة فرانس برس على ضرورة احترام منتسبي القوات المسلحة لواجب التحفظ مشدداً على أن البعد عن السياسة هو مصدر صداقية تلك القوات، ومضيفاً «من الممكن أن تكون لدينا قناعات شخصية لكن الجيش خارج إطار السياسة وولاؤها مطلق للرئيس المنتخب، وهي خاضعة

(قيم حالية) المحافظة وإيداه قسم من اليمين المتطرف يتخوَّف كتابوه من حرب أهلية في فرنسا ويشككون في قابلية هذا البلد الراسخ في النظام الجمهوري للبقاء، ما أثار غضب الغالبية الحاكمة. وجاء المقال بعد أقل من ثلاثة أسابيع على نشر عسكريين غالبيتهم من المتقاعدین مقالاً يواجه بعض موقعه عقوبات إذ يتحدثون عن تفكك فرنسا ويبدون استعدادهم لدعم السياسات الرامية إلى مكافحة ذلك.

وأوضح أصحاب المقال أنهم انتسبوا مؤخرًا إلى السلك العسكري والبعض منهم قاتل في مالي وأفغانستان وأفريقيا الوسطى، وهم لم يوجهوا أي نداء للسياسيين لكنهم حذروا مما رأوا أنه «حرب أهلية فرنسية ما زالت في مهدها».

ويجمع بين البلدان الثلاثة التي ورد ذكرها في المقال أنها تشهد حروباً أهلية متواصلة منذ سنوات وأن الإسلاميين المتطرفين طرف في تلك الحروب، كما أن لفرنسا حضوراً عسكرياً في كل منها، فالجيش الفرنسي موجود في كل من مالي وجمهورية أفريقيا الوسطى دفاعاً عن نفوذ فرنسا في المستعمرتين السابقتين، وقد سجّلت خلال السنوات الماضية خسائر في صفوفه خصوصاً في مالي التي تكافح بصعوبة لأجل عدم السقوط بأيدي المتشدين الإسلاميين الذين تقدّموا بشكل ملحوظ في بلدان أفريقية قريبة، لاسيما في نيجيريا والكامرون، مهذين نفوذ فرنسا الكبير في النيجر حيث مناجم اليورانيوم التي تمتلك امتياز استغلاله شركة فرنسية.

أما في أفغانستان فشارك فرنسا إلى حدود سنة 2012 في التصدي لحركة طالبان المتشددة ضمن قوات الحلف الأطلسي الذي بدأ بالفعل في خسارة المعركة هناك بقرار الولايات المتحدة مؤخراً سحب قواتها من البلد، وهذا من العوامل التي تقير فرغ العسكريين الفرنسيين من هزيمة أمام التطرف الإسلامي.

انتقال ظاهرة التشدد القومي في أوروبا من السياسيين إلى العسكر يعني أنّ الأحزاب الشوفينية المعادية للأجانب والرافضة للتنوع الثقافي والديني في القارة لم تعد تقف بمفردها في ساحة الصراع من أجل فرض أفكارها وتطبيق نموذجها، وأنها باتت تستند إلى قوة دفع كبيرة، الأمر الذي يهدد بحدوث ردّة في الديمقراطية الأوروبية التي قد تتحوّل من حامية للحقوق والمبادئ الإنسانية إلى بوابة لعودة الفاشية.

باريس - مثلت تحذيرات عسكريين فرنسيين من تفكك فرنسا وتهديدهم بقيام الجيش بدور في منع قيام حرب أهلية رأوا أنها محتملة الحدوث، سابقة لم تشهد الدولة الراسخة في الديمقراطية والنظام الجمهوري مثيلاً لها منذ قيام مجموعة من الجنرالات الفرنسيين قبل ستين عاماً بمحاولة انقلاب لوقف مسار استقلال الجزائر الذي كان قد بدأ آنذاك في عهد الرئيس شارل ديغول.

ويعتبر المدافعون عن الديمقراطية أنّ ما ورد في مقالين نشرهما عسكريون، بعضهم لا يزال في الخدمة وغالبيتهم متقاعدون، يمثل امتداداً للتشدد والتطرف المتصاعدين منذ سنوات بشكل مطرد في أوروبا عن طريق حركات سياسية أقل إيماناً بفكرة التعدد والتعايش وأقرب إلى تبني أفكار شوفينية متشددة قومياً وعقائدياً.

لكن المتعطف في الحالة الفرنسية، بحسب هؤلاء، أنّ المقابلين يؤشّران على تسرب التشدد إلى داخل الجسم العسكري المنيع عادة ضد الأفكار السياسية والأيدولوجية، ما يعني أنّ الظاهرة الملحوظة بشكل واضح في الحقل السياسي يصعد اكتساب قوة جديدة تقرب أوروبا من عصر ما بعد التسامح وتمهد الأرضية لـ«هولوكست» من نوع آخر يكون ضحاياه هذه المرة الواقفون إلى القارة وأصحاب البشرة غير البيضاء الذين اندمج الكثيرون منهم في المجتمعات الأوروبية، لكن كثيرين أيضاً ظلوا على هامش تلك المجتمعات مانحين بأفكارهم وممارساتهم الشاذة الذرية للمتشددين الأوروبيين من عسكر وسياسيين.

التعصب القومي في أوروبا
يتبادل الدفع مع التطرف
الإسلامي الذي يمنحه رواجاً
بين شرائح متخوفة على
استقرار بلدانها

ومما يلاحظ في الساحة الفرنسية أنّ تصاعد الأفكار اليمينية وانتشارها واكتسابها لحاملاً سياسياً يزداد قوة من دورة انتخابية إلى أخرى متمثل في حزب الجبهة الوطنية، ثمّ حزب التجمع الوطني بزعامة ماريان لوبان، يأتي بالتوازي مع توسّع دائرة التشدد بين مسلمي البلاد وانتقال أفراد منهم إلى ممارسة العنف تنفيذاً لتعليمات تنظيمي القاعدة وداعش سواء في الداخل الفرنسي أو بالسفر إلى بؤر الصراع مثل سوريا.

دفع متبادل

يجد التشدد الفرنسي والأوروبي عموماً قوة دفع في التطرف الإسلامي الذي يمنح الشوفيين والمتعصبين قومياً وعقائدياً نوعاً من «المصادقية» لدى شرائح متخوفة على استقرار بلدانها.

ولذلك لم يكن من محض الصدفة أنّ تأتي تحذيرات العسكريين الفرنسيين بعد سنوات شهدت فرنسا خلالها عدة أحداث دامية وعمليات قتل فظيعة تورط فيها متطرفون إسلاميون من أصول غير أوروبية. ونشر مؤخراً مقال جديد يُعتقد أنّ عسكريين وراءه في مجلة «فالور أكتيال»



المسرح التونسي الجديد يشبه نادي برشلونة

أسدل الستار وصارت خشبة المسرح آلة لتفريخ نجوم التلفزيون

لا جدال في أن فرقة "المسرح الجديد" التونسية التي تأسست في سبعينات القرن الماضي مثلت أهم الحركات المسرحية المؤثرة في تونس والعالم العربي، لكن بعد عقود من التأسيس والتطور وانفراد كل عنصر من الفرقة بتجربته الخاصة والمختلفة، جاءت أجيال أخرى يرى كثيرون أنها تسير على نفس النهج دون قدرة على التغيير.

والتضخيم، قد اختلف أصحابه ومؤسسه فيما بينهم. وهذا أمر ممكن الحدوث بل يجب أن يحدث في مسرح تجريبي مازالت أيادي أصحابه في الطين، أي أنه يبحث عن صياغات وطرق ثلاث المجتمع التونسي وتحاول التحدث باسمه.

ماذا تعني كلمة "جديد" في "المسرح الجديد"؟ إنها ببساطة تعود الانفلات من كل القوالب التقليدية ذات الولاة للصنع المكررة والمنبوذة من قبل العامة. لذلك جنح أصحاب هذه التجربة من ذوي العقيدة الماركسية في غالبيتهم إلى النسج على منوال معلمهم برتولد بريخت (1898 - 1956) الذي ملأ الدنيا وشغل الناس.

كان هذا الألماني الذي يعد الأبرز والأكثر القيا ونجومية في القرن العشرين واحدا من الذين صنعوا الوعي الاجتماعي والثقافي لشعوب المنطقة، لذلك كان بمثابة الملهم لجماعة المسرح الجديد في تونس، والمنطقة العربية بشكل عام، بما فيها كتابات سعد الله ونوس في سوريا وسعد أرشد في مصر وعبدالكريم برشيد في المغرب وعزالدين المديني في تونس.

أما ما ميز تجربة المسرح الجديد في تونس فهو الجنوح نحو خصوصية تونسية غاية في المحلية المحببة وليست المنفردة، ذلك أنها تنهل من واقع شديد الفراء والإغراء لكونه مآكر الاطلاع على التجارب الأوروبية، والفرنسية منها على وجه الخصوص، ثم أنه محمي الجانب من طرف حركات يسارية لها امتداداتها على الساحة المحلية آنذاك.

كان لتجربة المسرح الجديد في تونس مريدون ومقلدون كثيرون، أول بروزها في أواخر سبعينات القرن الماضي، وكان مسرحيات "عسالة النواذر" و"التحقيق" و"العرس" الكثير من المآثرين والناسجين على منوالها، لما تتمتع به الأخيرة من حس الطرافة والقرب من المجتمع التونسي. تفرخت وتناقلت عن هذه التجربة أعمال كثيرة، لكن أصحابها -أنفسهم- انقسموا على بعضهم البعض، وتبين فيما بعد أن الجعابي لا يشبه رفيقه الفاضل الجزيري الذي اتجه فيما بعد إلى "الميوزيكال" ولا إلى بقية رفاق دربه

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

السؤال عن مستقبل المسرح التونسي ما بعد فرقة "المسرح الجديد" يشبه السؤال عن فريق برشلونة لكرة القدم ما بعد اللاعب الأرجنتيني المحترف ليونيل ميسي.

لنضرب أبعد من ذلك في هذه "المقاربة الفرجوية"، فتاريخ نادي برشلونة الرياضي الذي يعود تأسيسه إلى العام 1899، ومن ثم تأكيد جدارته سنة 1920 كناد كاتالوني عريق في مقاومة حكم فرانكو بإسبانيا، ووصولاً إلى التحاق ميسي به سنة 2000، يشبه إلى حد بعيد تجربة المسرح الجديد في المشهد المسرحي التونسي، والذي تأسس العام 1976 على يد الفاضل الجعابي وجملة من رفاقه الذين اغنوا التجربة المسرحية التونسية العائد تاريخها إلى بدايات القرن الماضي.

المسرح الجديد

الإغناء والإضافة، هنا، خصلتان لا تعينان التأسيس أو الريادة والاحتكار، فالعبرة التي تأسس عليها المسرح الجديد في تونس قامت على انقراض ومنجزات سابقة كتجربة الرائد علي بن عباد، وأخرى موازية أو متزامنة أو حتى ملاحقة كـ"المسرح المثلث" لحبيب شبيلى و"المسرح العسوي" لعزالدين قنون و"مسرح فو" لرجاء بن عامر، وغيرها من التجارب التي لا ينبغي أن تمر دون ذكر، وتحت عنوان مفضل هو "المسرح الجديد".

فرقة المسرح الجديد نجحت

في جعل الفن الرابع ثقافة شعبية لكنها صنعت نجوميات لا يستفيد منها المسرح نفسه

حتى هذا المسرح الذي وقع التنظيم له وإرفاقه بكم هائل من الفراءات والتحليلات التي بلغت حد المبالغة



أعمال مسرحية فيها جنوح نحو خصوصية تونسية (مسرحية العنف)

المسرح التونسي اليوم، وأمام تهاافت الفرق الخاصة على طلب الدعم الإنتاجي لمشاريع تقدمها من كل حذب وصوب، يشبه الرهانات الرياضية على فوز فريق حواسه. لم يعد المسرح الجديد "جديدا" من جديد للمقاربة بين المسرح والفرق الرياضية.

صحيح أن المسرح التونسي -وتحديدا تجربة فرقة المسرح الجديد- نجح في جعل الفن الرابع ثقافة شعبية كما الفوتبول في الأرجنتين والبرازيل- لكنه صنع "نجوميات" لا يستفيد منها المسرح نفسه بل فنون أخرى موازية كالتلفزيون وما ينجر عنه من دعايات، لذلك وجب التوقف عند فكرة مفادها أن فن المسرح تنحصر به الآلة الإعلامية مثل أي تجربة تفكك بها العولة. الخصوصية الوحيدة التي نجح المسرح التونسي في إرسائها هي القدرة على التذكر، واعتبار الماضي ليس "ماضيا" بل طريقة للتداوي، والإضافة إلى فنون شقيقة وصديقة.

اللغة والثقافة والعقيدة. المشكلة الآن في تونس لم تعد تقاس بمدى اقتراب المجتمع من المسرح أو الابتعاد عنه بل بأي الفنون أقرب إليه وأكثر تعبيراً عن حواسه. لم يعد المسرح الجديد "جديدا" عن هذا الشعب الذي يمارس المسرح على نفسه كل يوم كما يمارسه عليه الحكام والمتسلطون.

التونسيون اليوم يمارسون أشد وأقسى أنواع المسرح على أنفسهم مستفدين من ثقافة عمرت لعشرات السنوات ثم اضمحلت وكانها تترك مكانها لثقافة أخرى، إذ ليس غريبا هذه الأيام أن تجد تونسيا يتردد أمام قاعة مسرح ثم لا يدخلها لا لسبب يخص عنوان المسرحية أو صناعتها، بل لثقافة منه أن ما يدور في ذهنه أهم مما سيدخل للفرج عليه.

ليس هذا مبالغة وإنما شيء شاهدته بنفسه في صفوف جيل يعتقد أن ما سيشاهده قد عاشه ولن يزيد إليه علما أو غرابة.

المسرح الجديد في تونس صار اليوم تراثا يسر الناظر ويُنظر إليه بالكثير من الاعتراف والتقدير، لكنه لا يعني شيئا سوى كونه تراثا، فأنما هو تاريخ لاعب كرة قدم في حارات إحدى مدن الأرجنتين، وفقا للمقاربة التي بدأنا بها هذه السطور.

هل نضع جميع مسرحي تونس في سلة واحدة؟ وهل مازالت تجربة المسرح الجديد تشبه فريق برشلونة في الكرة الإسبانية؟ اعتقد أن لا مجال للمقاربة الآن إلا من وجهة نظر أن المسرح التونسي يشبه الفوتبول الإسباني في عمومه، أما الفرق الخاصة فمحكومة باللاعبين الذين انضموا إليها، وسوف يغادرونها -بالتأكيد- لنواد أفضل منها. الخصوصية المسرحية في تونس تنبع من كونها تشبه الناس، وتتغذى من ثقافة تقارب القرن من الزمان، وموازية شعب تفرح أجساد أجداده على روائع مسرحية لم تكن لتتوفر لدى شعوب أخرى مجاورة أو تشاركه ذات

وأبناء جبله كمحمد إدريس ورؤوف بن عمر وتوفيق الجبالي ورجاء بن عامر والحبيب شبيلى.

التحول إلى تراث

في الأثناء رقد المعهد العالي للفنون المسرحية بتونس العديد من الأسماء ذات البريق الساطع، وكذلك انضم ممثلون من القامات العالية في الفرق الهاوية إلى قافلة صناع الفن الرابع في تونس.

نشطت السينما، طفق الكيل وصار فن التمثيل في تونس يشبه كرة القدم في الأرجنتين وبرشلونة. وكان لا بد من المنافسة لمعرفة الأفضل. هذا هو حال فن المسرح في تونس بعد تجاوز مرحلة ما بعد المسرح الجديد التي تلتقتها الدراما التلفزيونية عند انتعاشها في السنوات الأخيرة. صار المسرحي الجيد هو ذو المستقبل التلفزيوني الواعد.

«ريساكيل».. بشر يعاد تدويرهم بعد انتهاء صلاحيتهم

والسريرية التي تستثمر النفايات والمواد المهملة والقمامة وغيرها، وإنما امتدت إلى المسرح والرواية والقصة والحرف التراثية والتقليدية والكوميكس والكاريكاتير والشعر.

العرض يوظف الأنماط الكوميديّة والدراما الحركية لنقد العديد من الظواهر السلبية المستشرية في المجتمع المصري

ويهدف مؤيدو هذا الاتجاه إلى إلقاء الضوء على الهامش والهانشيين، وقراءة المسكوت عنه في المشهد الحياتي، وإحياء مفردات وعناصر مجانية ومنسّية وربما قبيحة، في سياقات جمالية جديدة صادمة، قد تبدو مدهشة ساحرة أو غرائبية أو مخيرة أحيانا، دون إنجاز إضافة حقيقية.

ويذكر أن عرض "ريساكيل" افتتح رسميا في أكتوبر الماضي على مسرح الطليعة، وهو من إنتاج ورشة الرجال بالمسرح والتي أقيمت قبل فترة جائحة الكورونا لمدة أربعة أشهر، ودرّب فيها عدد من المدربين المحترفين وهم محمد الصغير، ومناضل عنتر، وأحمد حمدي رؤوف، وسما إبراهيم، ومصطفى سليم، وتوقفت أثناء الجائحة لتعود مرة أخرى عقب تخفيف الإجراءات الاحترازية.

الأمكن وتقطع بأفضلية قاطني تلك الأماكن وما سواهم، وفي الآن ذاته السخرية من ثقافة الصوت التي صارت تُعرض في كل مكان بحيث صارت الإعلانات التلفزيونية تروج لمقاسر بمواصفات مثالية، ومبالغ طائلة تجعل حتى "الموت الكريم" بعيد المنال.

كانت الكوميديا السوداء حاضرة في مشاهد أخرى، فهناك الفعالة التي تشبه الكنبريات، وقمعت منذ طفولتها حتى صارت أضعف من أن تدفع عن نفسها الأذى إلى أن ماتت وانصرف عنها الجميع، ولم يهتم أحد بوجودها كما رحيلها.

وظهرت هذه الكوميديا في الحديث عن الأم المصرية التي تفني نفسها في تربية أولادها حتى ينصرف كل منهم إلى حياته الخاصة لتصير وحيدة تتسول سؤالا أو اهتماما عابرا، والتعبير عن أحلام الشباب المتهاوية واحدا تلو الآخر حتى تصير الحياة مجرد دوران في حلقة مفرغة بلا معنى.

وللوهلة الأولى قد يبدو عنوان المسرحية "ريساكيل" غريبا عن عوالم المسرحة والفن عموما حيث إنه مرتبط أساسا بالنفايات ومعالجتها وإعادة تدويرها، ولكن هذا التمثيل انتشر في الفن المعاصر الذي يحاول إعادة تدوير للمواضيع والمواد المتناولة فيه لإنتاج أفكار ناقدة ورؤى تحاول رسم معالم حياة الإنسان اليوم وما يعانيه.

ولم تعد ثيمة التدوير التجميعية التركيبية مقتصرة على التيارات والحركات التشكيلية كالكولاج والدادية

عبرت المسرحية عن نقد لعدد من السلوكيات والعادات الاجتماعية، مثل المبالغة في الاحتفالات وما يعقبها من تذبذب، خاصة في الأعياد التي تشهد مظاهر كرنفالية مبالغ بها، ورفض نفاق الموظفين لرؤسائهم في العمل، وهي ظاهرة باتت سمة غالبية عبر أدوات

في العرض، للإشارة إلى جاذبية العلاقة بين الطرفين في بداياتها والتحويلات التي تطرأ عليها مع مرور السنوات، وتلك المستجدات الضاغطة التي تقود العائم الصغير بالتمثيل بالتعاون مع فرقة مسرح الشباب، ابتداء من السبت 22 مايو في تمام الساعة مساء، وسيستمر عرض المسرحية لمدة عشرة أيام لاحقة يوميا ما عدا الثلاثاء.

ويناقش العرض متناقضات المجتمع في قالب كوميدي ويتناول من خلال مجموعة من الاستكشافات فكرة إمكانية إعادة تدوير الإنسان المنتهية صلاحيته، وهل من الممكن أن يعود إلى إنسانيته مرة أخرى.

وموسيقى العرض لأحمد حمدي رؤوف، والدراما الحركية لمناضل عنتر، والأزياء لعبير البردواوي، والصياغة والإخراج لمحمد الصغير.

وقد وظف منتج العمل عددا من الأنماط الكوميديّة والدراما الحركية لنقد العديد من الظواهر السلبية المستشرية في المجتمع المصري، مثل التهرش وأزمة تأخر سن الزواج، والإسفاف في الفن، على وجه التحديد الأغاني البهائبة التي تقدم كلمات بلا معنى وبضجيج فارغ من اللحن.

كذلك ما يسمى بـ"كابوس الثانوية العامة" الذي يؤدي إلى إصابة الطلاب وأسرههم بأمراض وضغوط نفسية وعصبية، وتراجع أخلاقيات الوفاء، واحترام الآخر، ومساعدة المحتاجين. احتل الزواج بفضوله المختلفة مكانة في عدد من الاستكشافات المتتالية



نقد لعدد من السلوكيات والعادات الاجتماعية

معرض تونسي يحتفي بالمبدعين والناشرين والأطفال

تونس - أعلنت المؤسسة الوطنية

لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية في بلاغ لها الخميس عن الموعد الجديد لتظاهرة المعرض الوطني للكتاب التونسي، حيث تقرر إجراؤها من 17 إلى 27 يونيو القادم بمدينة الثقافة الشاذلي القليبي بعد أن تأجلت في أكثر من مناسبة جراء تداعيات فيروس كورونا المستجد.

ودعا المدير الفني ورئيس لجنة تنظيم المعرض الكاتب محمد المي في ذات البلاغ كافة الناشرين التونسيين والأدباء والكتاب وعموم المواطنين إلى الإسهام بكثافة في إنجاح هذه التظاهرة الثقافية التي تنتظم هذه السنة في دورتها الثالثة تحت شعار "خذ الكتاب"، مع ضرورة التقيد بالبروتوكول الصحي المعمول به في المعرض حفاظا على سلامة رواد المعرض والمشاركين فيه. وفي فعاليات الافتتاح سيتم تكريم 15 ناشرا تونسيا 9 من الراحلين و6 من الناشرين الأحياء الذين قدموا الكثير

للثقافة والكتاب التونسي. وبلغت المي إلى أن الناشر ليس تاجر كتب بل هو فاعل ثقافي هام، مشددا على تطور قطاع النشر في تونس وتحسن نوعية الكتب المطبوعة التي تنافس الكثير من الناشرين خارج تونس.

كما يقدم المعرض كتابا رقميا ثانيا بعنوان "نساء تحت الحظر" تقدمه مجموعة من النساء التونسيات. وسيطوفا كتابا "سهرت منه الليالي" و"نساء تحت الحظر" على جميع المحامل الرقمية بشكل مجاني، وسيفتح هذان المشروعان للكتابين المسموعين

الطريق أمام كتب تونسية مسموعة أخرى تونسية مثل الطاهر الحداد وأبو القاسم الشابي وغيرهم. وعلى غرار ما يقوم به المعرض الدولي باستضافة الدولة الضيفة، فإن المعرض الوطني قرر أن يستضيف في كل دورة محافظة من المحافظات التونسية، وهذا العام يستضيف المعرض محافظة صفاقس التي تمثل العاصمة الثانية لتونس، وتزخر بالكثير من العلماء والأدباء والشعراء والرسامين.

وستحضر المحافظة على امتداد كامل أيام المعرض، وستكون هناك خيمة مكيمة موجهة للتظاهرات التي تحتفي بضيف المعرض. وسيقدم ضمن الاحتفاء بصفاقس أربع ندوات تكريمية كبرى بمشاركة أهم الأدباء والمثقفين والنقاد التونسيين، لكل من الأكاديمي والناقد عبدالمجيد الشرفي، والمفكر محمود بن جماعة، أستاذ الفلسفة والمترجم، ومحمد الخبو أستاذ السرديات والناقد، والفنان التشكيلي حبيب بيده.

وكل ندوة من هذه الندوات الأربع ستكون فعالياتها في كتاب خاص، وسيتم توزيع الكتب بشكل مجاني على زوار المعرض.

ونجد صفاقس الشاعرة، حيث يستضيف المعرض شاعرات من محافظة صفاقس في أمسية شعرية جامعة، كما نجد يوما لشعراء من صفاقس مثل عبدالجبار العشي والهادي القمري ويوسف خديم الله، وستخصص لهم أمسية شعرية تحتفي بمنجزهم. وهناك فقرة أيضا بعنوان "أطباء مبدعون"، حيث يستضيف المعرض أستاذ علم النفس سليم المصمودي وكتابه "الذكاء والإبداع"، وهناك كذلك تكريم للباحث خليل قويعه وسامي بن عامر الذي أصدر معجم المصطلحات الفنية التشكيلية.

ولفت المي إلى أن البرنامج الثقافي لهذه الدورة من المعرض زاهر وثري، حيث سيكون غنيا بمنشورات مختلفة، وأكثر تنوعا، نظرا إلى أن المعرض لم ينتظم منذ سنة 2019، كما ساهم تأجيل معرض الكتاب الدولي في تراكم العناوين.



المعرض يراهن على أدب الطفل



الثقافة تحتاج إلى الورق (لوحة للفنان يحيى زكي محمد)

المجلات الثقافية المغربية تطوّر الرقمنة

التكنولوجيا لا تهدد المطبوعات الورقية بل تفيدها

ويؤكد الزكاري في تصريح لـ "العرب"، أنه بالإمكان العودة إلى تلك المجلات كمرجع في نسخته الورقية والرقمية، في أي وقت مهما طال الزمن، خلافا لما ينشر عبر المواقع الإلكترونية فهي محدودة زمنيا ولا تحتوي على هيئة تحرير تسهر على انتقاء المواد وتصحيحها وجمالية نشرها.

وتتفق المراتب مع الزكاري مشددة في تصريحها لـ "العرب"، على أن المجلات تعد مرجعا مهما لمجموعة من الباحثين والقراء، ومنيرا لنشر دراساتهم المتخصصة والإطلاع على مستجدات النقد والإبداع.

وتتفق المراتب مع الزكاري مشددة في تصريحها لـ "العرب"، على أن المجلات تعد مرجعا مهما لمجموعة من الباحثين والقراء، ومنيرا لنشر دراساتهم المتخصصة والإطلاع على مستجدات النقد والإبداع.

ويؤكد الزكاري في تصريح لـ "العرب"، أنه بالإمكان العودة إلى تلك المجلات كمرجع في نسخته الورقية والرقمية، في أي وقت مهما طال الزمن، خلافا لما ينشر عبر المواقع الإلكترونية فهي محدودة زمنيا ولا تحتوي على هيئة تحرير تسهر على انتقاء المواد وتصحيحها وجمالية نشرها.

وتتفق المراتب مع الزكاري مشددة في تصريحها لـ "العرب"، على أن المجلات تعد مرجعا مهما لمجموعة من الباحثين والقراء، ومنيرا لنشر دراساتهم المتخصصة والإطلاع على مستجدات النقد والإبداع.

ويؤكد الزكاري في تصريح لـ "العرب"، أنه بالإمكان العودة إلى تلك المجلات كمرجع في نسخته الورقية والرقمية، في أي وقت مهما طال الزمن، خلافا لما ينشر عبر المواقع الإلكترونية فهي محدودة زمنيا ولا تحتوي على هيئة تحرير تسهر على انتقاء المواد وتصحيحها وجمالية نشرها.

ويؤكد الزكاري في تصريح لـ "العرب"، أنه بالإمكان العودة إلى تلك المجلات كمرجع في نسخته الورقية والرقمية، في أي وقت مهما طال الزمن، خلافا لما ينشر عبر المواقع الإلكترونية فهي محدودة زمنيا ولا تحتوي على هيئة تحرير تسهر على انتقاء المواد وتصحيحها وجمالية نشرها.

وتتفق المراتب مع الزكاري مشددة في تصريحها لـ "العرب"، على أن المجلات تعد مرجعا مهما لمجموعة من الباحثين والقراء، ومنيرا لنشر دراساتهم المتخصصة والإطلاع على مستجدات النقد والإبداع.

وتتفق المراتب مع الزكاري مشددة في تصريحها لـ "العرب"، على أن المجلات تعد مرجعا مهما لمجموعة من الباحثين والقراء، ومنيرا لنشر دراساتهم المتخصصة والإطلاع على مستجدات النقد والإبداع.

ويؤكد الزكاري في تصريح لـ "العرب"، أنه بالإمكان العودة إلى تلك المجلات كمرجع في نسخته الورقية والرقمية، في أي وقت مهما طال الزمن، خلافا لما ينشر عبر المواقع الإلكترونية فهي محدودة زمنيا ولا تحتوي على هيئة تحرير تسهر على انتقاء المواد وتصحيحها وجمالية نشرها.

وتتفق المراتب مع الزكاري مشددة في تصريحها لـ "العرب"، على أن المجلات تعد مرجعا مهما لمجموعة من الباحثين والقراء، ومنيرا لنشر دراساتهم المتخصصة والإطلاع على مستجدات النقد والإبداع.

ويؤكد الزكاري في تصريح لـ "العرب"، أنه بالإمكان العودة إلى تلك المجلات كمرجع في نسخته الورقية والرقمية، في أي وقت مهما طال الزمن، خلافا لما ينشر عبر المواقع الإلكترونية فهي محدودة زمنيا ولا تحتوي على هيئة تحرير تسهر على انتقاء المواد وتصحيحها وجمالية نشرها.

ويؤكد الزكاري في تصريح لـ "العرب"، أنه بالإمكان العودة إلى تلك المجلات كمرجع في نسخته الورقية والرقمية، في أي وقت مهما طال الزمن، خلافا لما ينشر عبر المواقع الإلكترونية فهي محدودة زمنيا ولا تحتوي على هيئة تحرير تسهر على انتقاء المواد وتصحيحها وجمالية نشرها.

وتتفق المراتب مع الزكاري مشددة في تصريحها لـ "العرب"، على أن المجلات تعد مرجعا مهما لمجموعة من الباحثين والقراء، ومنيرا لنشر دراساتهم المتخصصة والإطلاع على مستجدات النقد والإبداع.

وتتفق المراتب مع الزكاري مشددة في تصريحها لـ "العرب"، على أن المجلات تعد مرجعا مهما لمجموعة من الباحثين والقراء، ومنيرا لنشر دراساتهم المتخصصة والإطلاع على مستجدات النقد والإبداع.

ويؤكد الزكاري في تصريح لـ "العرب"، أنه بالإمكان العودة إلى تلك المجلات كمرجع في نسخته الورقية والرقمية، في أي وقت مهما طال الزمن، خلافا لما ينشر عبر المواقع الإلكترونية فهي محدودة زمنيا ولا تحتوي على هيئة تحرير تسهر على انتقاء المواد وتصحيحها وجمالية نشرها.

وتتفق المراتب مع الزكاري مشددة في تصريحها لـ "العرب"، على أن المجلات تعد مرجعا مهما لمجموعة من الباحثين والقراء، ومنيرا لنشر دراساتهم المتخصصة والإطلاع على مستجدات النقد والإبداع.

ويؤكد الزكاري في تصريح لـ "العرب"، أنه بالإمكان العودة إلى تلك المجلات كمرجع في نسخته الورقية والرقمية، في أي وقت مهما طال الزمن، خلافا لما ينشر عبر المواقع الإلكترونية فهي محدودة زمنيا ولا تحتوي على هيئة تحرير تسهر على انتقاء المواد وتصحيحها وجمالية نشرها.

محمد مامون العلوي
صحافي مغربي

خلقت المجلات المغربية موردا ثقافيا وفكريا من خلال نوعية الإهتمامات والمرجعيات وطبيعة الأسئلة التي يطرحها الكتاب والإجابات المتنوعة، وهذا ما يعني أنه لا بد من تلك المطبوعات إذا كانت مواكبة لرهانات الحاضر ومستشفرة لما سيأتي. وتسعى الكثير من المجلات إلى بناء قاعدة واسعة من المتابعين للسان الثقافي مع الاشتغال على تنوع المستهدفين من الشباب والنساء وشرائح أخرى، وذلك من خلال الافتتاح على العالم الرقمي دون الزوبان في مستويات الفاهمة والسطحية السريعة لطغيان المنصات الرقمية سريعة الظهور.

الرقمنة والمجلات الثقافية

تعترف فاطمة الزهراء المراتب، مديرة نشر ورئيسة تحرير مجلة "الصقيلة"، بأن إصدار مجلة أدبية محكمة مثل "الصقيلة" في خضم ما تعرفه الساحة الثقافية المغربية من تحولات على رأسها: هيمنة الرقمنة وتطور الوسائل التكنولوجية وغيرها، هو نوع من المغامرة أو الجنون، إلا أن الاحتكاك بالميدان أكد أهمية المجلات الأدبية - وخاصة المحكمة منها - التي صارت معدومة على رؤوس الأصابع لتوقف بعضها وعدم انتظام صدور البعض الآخر.

ومن جهته يقول الكاتب والناقد المغربي سعيد منتسب، إنه لا يجازف بالنظر إلى المجلات الثقافية كضوء استانس به المغاربة طويلا، لكنه أخذ الآن في الابتعاد والاختفاء، ولا يتصور أن المجلات الثقافية ستخفي بالطريقة التي تهدد بها التكنولوجيا الوجود الإنساني نفسه. ويضيف في تصريح لـ "العرب"، أن "عادات القراءة تغيرت، وصحيح أن الألواح الإلكترونية والهواتف الذكية والحواسيب صارت تقضم يوما بعد يوم المساحة التي كانت للكتاب أو المجلة الورقيين، لكن لا يعني ذلك وبأي حال من الأحوال، وخارج أي تحيز نوستالجي، نهاية المجلة الثقافية الورقية".

ويؤكد منتسب على رؤيته بالحاجة على ذلك عبر الملاحظات التالية "أولا: بدل أن يقل عدد المجلات الثقافية بفعل الإحتياج التكنولوجي زاد عددها، ويزداد كل يوم عبر إقدام مجموعة من المنظمات والجمعيات الثقافية والمؤسسات والجامعية على إصدار مجلات موضوعاتية خاصة بها".

ويؤكد الزكاري في تصريح لـ "العرب"، أنه بالإمكان العودة إلى تلك المجلات كمرجع في نسخته الورقية والرقمية، في أي وقت مهما طال الزمن، خلافا لما ينشر عبر المواقع الإلكترونية فهي محدودة زمنيا ولا تحتوي على هيئة تحرير تسهر على انتقاء المواد وتصحيحها وجمالية نشرها.

رامز جلال ينقل مقالبه من التلفزيون إلى السينما

«أحمد نوتردام» فيلم مصري يشوّه رواية فيكتور هيغو المنتصرة للخير



مشاهد غير منطقية تبالغ في تقديم الرعب والعنف

واللحظة من التلذذ في الانتقام من المرارة. وكما هي العادة في الأفلام يجب أن تصل الشرطية التي كانت غائبة طوال الفيلم في اللحظة الأخيرة لإنقاذ البطل والبطلية اللذين يتزوجان وينعمان بالعيش قبل أن يكتشفوا هروب السفاح، في إشارة تمهيد لإمكانية تقديم جزء ثان من الفيلم. لا يعني ذلك أن الفيلم يفقد إلى الإضحاك أو أن الجمهور، خصوصا جمهور رامز جلال من المراهقين، سيقف متسانلا ومدققا في تلك الثغرات، فلقد حقق له الفيلم الإرضاء والإشباع المطلوب، واحتوى على الكثير من مشاهد العنف ومكياج الرعب، وعلى بعض النكات التي لا تفضل في الإضحاك أحيانا، والتتمرن على الأحسد وضربه في المترو من قبل المارة والفرغ منه، أو بمعنى أدق الفرغ من المختلف الديميم. وتبرز كعنصر إيجابي في الفيلم كيميائية لافقة بين حمدي المرغني وبيومي فؤاد، وكانت المشاهد التي جمعت بينهما هي الأكثر جلبا للضحك. قد تفري تلك التجربة المنتجين بتكرارها وإنتاج المزيد من الأفلام التي تصنف على أنها تنتمي إلى «الكوميديا السوداء»، لكنه تصنيف يتعد عن الدقة لأنه يضحك على أزمات البشر لا البشر أنفسهم، لكن كما هي العادة في سلسلة رامز يجب أن يكون الضحك أو السخرية من البشر أنفسهم.

ودون توضيح لخلفيات أو معاناة السفاح، ليكون في النهاية شخصا غير متزن نفسيا يرغب في الانتقام ويتلذذ بالقتل. أقدم الفيلم الرواية العالمية في سياق مختلف لمجرد أن رواية «أحب نوتردام» كانت تدور حول شخصية دميمة الخلق، في تشويه لقيم ومعنى الرواية، فمن لم يقرأها سيتوقع من مشاهدة الفيلم أنها إحدى روايات الرعب أو الانتقام وليس الانتصار للقيم النبيلة. وحاول الفيلم القيام بـ«تلبس» مضلل للرواية، وكان يمكن أن يذهب بها إلى ما هو أعمق من ذلك لو لم يقع السيناريو في تصوير الأحسد على أنه سفاح، وتصوير السفاح ذاته على أنه النسخة الجديدة من الأحسد التي تفضل الانتقام على التسامح والعزلة، أي أن ينقم السفاح على الأحسد ويفر الانتقام لكليهما وليس اتخاذه قذوة، ويسلك طريقا مغايرا. وأصر المخرج محمود كريم على تقديم صورة المختلف على أنه متوحش، وحين رغب في الإيقاع بالسفاح ارتدى الصحفي زيا وهنيا ووجها جرت المبالغة في قبحه، وبات مفتعلا للغة، وجعله يجوب المترو للإيقاع بالسفاح الذي يخضع بالفعل ويلحق بالأحسد ويخبره باسمه الحقيقي بسهولة، ودون تقديم أي خلفية توحى بالتحويلات أو الأحداث التي أوصلت السفاح إلى تلك

مسلسله الرضاني «القاهرة - كابول»، وحتى في الأول يؤدي دور ضابط وفي الأخير دور السفاح نجد نفس ردود الفعل حاضرة، نفس نبرة الصوت وطريقة الضحك، بل تكاد تكون نفس القبعة التي ظهرت في «القاهرة - كابول». وجاءت شخصية السفاح سطحية للغاية على مستوى الكتابة، وكشفت عن وجود مشكلة في البناء الدرامي للشخصيات والأحداث ككل.

ربط فني متعسف

ربط الفيلم برواية «أحب نوتردام» للكاتب العالمي فيكتور هيغو هو من نوع التضليل الفاضح، فالرواية تدور حول شخصية «كوزيمودو» وهو أحسد لقيط يعاني الدمامة الشديدة وسخرية الجماهير وعنفها، إلى أن يعتزل في الكنيسة قبل أن يهرب منها بعد وقوعه في حب الجميلة «إزميرالدا»، وبعد أحداث كثيرة تنتصر فيها القيمة على المظهر، والجمال والحب داخل الأحسد على القبح خارجه، فتمجده الجماهير وتحبه، في عمل رفيع يدافع عن قيم الحب والجمال والخير. أما على مستوى الأداء التمثيلي فقد اتسم بالمبالغة، خصوصا شخصية السفاح التي يؤديها خالد الصاوي، في أداء لا يختلف عن آخر دور جسده في

ويتسلل إلى المشرحة ويصل إلى الجثة، ويخرج في «فيديو لايف» من داخلها، لأنها تمثل مسرحا مثاليا للخلعة رامز.

وعجّ الفيلم بمشاهد غير منطقية تصور الأطباء الشرعيين على أنهم جزأرون، وتبالغ في عرض الدماء المتناثرة وطريقة تعامل الطبيب الشرعية مع الجثة، وتقدم خلطة رامز المعروفة من خلال الصدمة التي تسبب له حالة من فقدان الوعي يرى خلالها كابوسا من الجثث المحيطة تتحرك حوله. وأتى تصنيف الفيلم (+12) ما يعني أن العمل يمكن أن تشاهده شريحة من الأطفال أيضا، وتقديم تلك المشاهد بكثافة في فيلم يفترض أنه كوميدي أمر جديد على السينما المصرية. غلبت أجواء الرعب على الفيلم من حيث تصوير غالبية الأحداث في الإضاءة المنخفضة، وصورة القمر الكامل، والمشهد الواسع للمنزل المهجور، مع الفلاش أو البرق الذي يحضر دائما في تلك المشاهد لتعزيز الرعب، في كليشيات متواصلة، بما في ذلك قصة الحب المصطنعة بين الصحفي والطبيبة الشرعية، والتي تعدّ تطوراً قد لا تحطه الأفلام عادة.

استطاع الفنان المصري رامز جلال أن يتصدّر شبك الإيرادات في موسم عيد الفطر بفيلمه الجديد «أحمد نوتردام» الذي لم يشهد منافسة قوية من قبل فيلمين آخرين لنجوم غير متمرسين في الكوميديا، ما جعل مهمته في الصدارة أيسر، بعد نجاح «ظاهرة رامز» التجارية تلفزيونيا، واللجوء إلى «أقلمة» تلك الظاهرة ونقلها إلى شاشة السينما، وهي حملة بأوجه عديدة من الخلل على المستويين القيمي والفني.

كلما زادت ضمن العمل النجاح، وتعلق بالتجميل أو المكياج في وجوه مفرزة أو تغيير الشكل، مع المزيد من الضجيج والعنف والدماء والضحكات المصطنعة.

ويدور الفيلم حول صحافي شاب يلاحق القصص المميزة أينما كانت بروح المغامرة، ويرغب في التفرّد للمزيد من المشاهدات على الموقع الإلكتروني وتصدر الترتيد، ورغم المبالغيات التي اعترت الدور نجح في إلقاء الضوء على تردّي أوضاع الصحافة والتهت خلف الإشارة دون مراعاة للقيم المهنية والأخلاقية.

مغامرات خيالية

ربما يُخيل للمشاهد أن شخصية «أحمد» التي جسدها رامز جلال في الفيلم حقيقية من لحم ودم، لكن ما قدمه الفيلم من رسم لشخصية الصحافي وما يستحيط أن يفعله غير واقعي إطلاقا؛ ليس لأن الصحافيين يفتقدون إلى حس الاستقصاء والرغبة في ملاحقة الأحداث، وإنما لأن ثمة دائما سلطة وشرطة تترصدان الصحافي وتوقفانه قبل أن يؤدي دوره التقليدي، فضلا عن المغامرات المفرطة في الفيلم. الأمان أو السلطة، ذلك هو العنصر الغائب تماما في خلطة رامز داخل فيلم «أحمد نوتردام»، ما أضفى على الفيلم سطحية شديدة لا يغفرها الطابع الخيالي للعمل. فالأحداث التي تدور على مدار ساعتين يلعب فيها الجميع أدوار المحققين، الصحافي والطبيبة المشرحة واستاذ علم النفس، الجميع يمثلون شرطة، والشرطة الوحيدة هي العنصر غير الموجود والمهمش على نحو ساذج. وتدور أحداث الفيلم حول سفاح يحتفظ السيدات من المترو، ويقوم بقتلهن وتصوير جريمته ويثاها على مواقع التواصل الاجتماعي، وفي كل مرة يحتفظ بجزء من جثة الضحية قبل التخلص منها، فتعثر الشرطة على جثة مرة دون قدم وأخرى دون قفص صردي... وهكذا.

يقرر الصحافي الشاب وزميله الذي يؤدي دوره الفنان حمدي المرغني تتبّع القصة لمعرفة ما يتم قطعه من الجثة بعدما خضع الأمر لسرية التحقيقات،



رحاب عليوة
كاتبة مصرية

القاهرة - نقل فيلم «أحمد نوتردام» أسلوب رامز جلال، الذي يقدمه كل عام عبر الشاشات التلفزيونية من خلال برنامج رضاني يجمع فيه بين الرعب والعنف والإشارة والتتمرن من جهة والضحك من جهة أخرى، إلى السينما. وفي وقت بدأت فيه ظاهرة رامز تشهد أفولا نسبيا في التلفزيون، حيث يعدّ الموسم الماضي هو الأضعف بين كافة المواسم السابقة، جاء نقلها إلى السينما كمحاولة لترسيخها أو إنقاذها، وهو ما حدث بالفعل في ظل تصدّر الفيلم للإيرادات، ما يجعل استنساخها وتكرارها وانتشارها أمرا غير مستبعد، مع مراعاة أن مؤشر الإيرادات ليس كافيا للجزم بجودة الفيلم فنيا.



الفيلم تدور أحداثه حول سفاح يختطف السيدات، ويقوم بقتلهن وتصوير جريمته وبثها على مواقع التواصل

مشاهدة فيلم «أحمد نوتردام» على أنه أحد مقالب رامز جلال ليس مبالغة، فقد صنع من العناصر ذاتها، سيناريو ساذج وقصة جاع جاعته محملة بالكثير من الثغرات، وإفراط في الشخصيات والأحداث، فضلا عن التواصل التي

مصر تفقد سفير غانم آخر نجوم «ثلاثي أضواء المسرح»

«حكاية ميزو» و«كاتبة جوده»، كما ابتكر شخصية «طوطو» التي أحبها الصغار والكبار.

الراحل قدم في الثمانينات سلسلة «فوازير رمضان» تحت اسم شخصيتي «سمورة» و«طوطو»، التي حققت شهرة عربية واسعة.

ورغم كل هذه النجاحات ظل المسرح عشقه الأول والمجال الأرحب الذي يستطيع من خلاله إبراز طاقاته الفنية وتوظيف الإكسسوارات الشخصية في إضحاك الجمهور. فهو واحد من أهم نجوم المسرح المصري على غرار عادل إمام ومحمد نجم ومحمد صبحي. ومن أبرز مسرحياته «الاستاذ مزبكا» و«جحا يحكم المدينة» و«فارس وبنو خيaban» و«أخويا هايص وأنا لايبص» و«بهلول في إسطنبول» و«أنا ومراتي ومونيك» و«نو ري مي فاصوليا» و«مراتي زعيمة عصابة».

والسعادة الزوجية»، وفيلم «البنات عايزة إيه» وفيلم «انكيا لكن أغبياء». مثل العام نقلة نوعية في حياة سفير غانم، حيث توفي شقيقه سيد غانم مدير أعماله، ممّا أدخله في فترة كآبة وقزّ بعدها تغيير نمط عمله، وكان ذلك سبب انفصال فني بين غانم وبين جورج سيدهم. وقدم الراحل في الثمانينات سلسلة «فوازير رمضان» تحت اسم شخصيتي «سمورة» و«طوطو» التي حققت شهرة عربية واسعة. وفي العام 1983 قدم مع المخرج فهمي عبد الحميد أول حلقة من حلقات فوازير طوطو باسم «طوطو والأفلام» ونجح نجاحا هائلا ما شجعهما على إعادة التجربة في «طوطو والشخصيات» عام 1986. وفي التسعينات قدم فوازير «المتزوجون في التاريخ» و«فوازير المضحكون» 1993 و«فوازير أهل المغني» 1994. وشارك الراحل في بعض الأفلام بأدوار مختلفة مثل «الأحضان الدافئة» و«أميرة حيي أنا» و«فيغا زلطا»، إلى أن استطاع إثبات جدارته بالبطولة المطلقة فقدم أفلام «نوع من النساء» و«حسن بيه الغلبان» و«تجيها كده.. تجيها كده.. هي كده» و«الجواز للجعدان» و«الرجل الذي عطس» و«عبقري على ورقة دمغة» و«مجرم رغم أنه». ولعب نجمه في الدراما التلفزيونية من خلال مسلسلي

و«المجانين الثلاثة»، و«نحن الرجال طيبون»، و«نار الشوق»، و«فرقة المرح»، و«ولد وينت والشيطان»، ومسرحية «موسيقى في الحي الشرقي». وفي نهاية السبعينات وبداية الثمانينات قدم مع سيدهم أهم مسرحيتين في تاريخهما الفني المشترك وهما «المتزوجون» عام 1978 و«أهلا يا دكتور» عام 1981، لكنهما انفصلا في النهاية.



نجم لامع في المسرح والسينما والتلفزيون

بجامعة القاهرة، فجمع غانم بينهما وشكل معهما الفرقة الشهيرة التي عرفت باسم «ثلاثي أضواء المسرح»، وقدموا مع المخرج محمد سالم مسرحيتي «حواديت» و«براعيت» وغيرها. وفي السينما قدم الثلاثي أفلام 30 يوم في السجن» و«شباب مجنون جدا» و«شاطئ المرح» و«بيت شقية» و«الزواج على الطريقة الحديثة» و«لسنا ملائكة». وخلال فترة السبعينات تنوّعت أعماله بين السينما والمسرح والتلفزيون فشارك في أفلام «الصيدقان»، و«لسنا ملائكة»، و«واحد في المليون»، و«السراب»،

بجامعة القاهرة، فجمع غانم بينهما وشكل معهما الفرقة الشهيرة التي عرفت باسم «ثلاثي أضواء المسرح»، وقدموا مع المخرج محمد سالم مسرحيتي «حواديت» و«براعيت» وغيرها. وفي السينما قدم الثلاثي أفلام 30 يوم في السجن» و«شباب مجنون جدا» و«شاطئ المرح» و«بيت شقية» و«الزواج على الطريقة الحديثة» و«لسنا ملائكة». وخلال فترة السبعينات تنوّعت أعماله بين السينما والمسرح والتلفزيون فشارك في أفلام «الصيدقان»، و«لسنا ملائكة»، و«واحد في المليون»، و«السراب»،

بجامعة القاهرة، فجمع غانم بينهما وشكل معهما الفرقة الشهيرة التي عرفت باسم «ثلاثي أضواء المسرح»، وقدموا مع المخرج محمد سالم مسرحيتي «حواديت» و«براعيت» وغيرها. وفي السينما قدم الثلاثي أفلام 30 يوم في السجن» و«شباب مجنون جدا» و«شاطئ المرح» و«بيت شقية» و«الزواج على الطريقة الحديثة» و«لسنا ملائكة». وخلال فترة السبعينات تنوّعت أعماله بين السينما والمسرح والتلفزيون فشارك في أفلام «الصيدقان»، و«لسنا ملائكة»، و«واحد في المليون»، و«السراب»،

المغربية رجاء لحو تصالح الإنسان مع طبيعته في «مرآة الروح»

يَتَخَذها المرء ووقع نتائجها عليه وعلى محيطه، وكأنها تقدم لكل فرد على حدة، ولنفسها حتى، دروسا في الحياة بالوان أسرة.

وهو ما تؤكد الفنانة ذاتها بقولها "أسعى دائما من خلال عمالي أن أمنح المتلقي منظورا جديدا للحياة، وأدعوه إلى السفر عبر الزمن واستجواب الذات".

وتتسم أعمال لحو بالتنوع في الأشكال، حيث تسودها ألوان زاهية وأخرى قاتمة، ألوان تنبثق من كل لوحة من لوحاتها. لتغدو أعمالها جزءا من بحث جاد ومتواصل هدفه الأساسي الجمال الحسي والروحي.



رجاء لحو

في لوحاتي أحاول دعوة المتلقي إلى السفر عبر الزمن واستجواب الذات

وتعدّ اللوحة وسيلة فعّالة لديها لإحياء العلاقات الإنسانية والعواطف المكبوتة وعلاقة الإنسان بالطبيعة، وهي التي تستمد مواضيعها من محيطها لتتسلسل عن سلوك الإنسان وعلاقته بنفسه وعلاقته مع الآخرين ومحيطه الطبيعي.

وتصمّم الفنانة المغربية كثيرا على الشاعر، وهي التي تدرج وزن ذلك على القرارات وخيارات الحياة، حيث تدعو الجمهور إلى التأمل والتفكير الإيجابي بهدف السيطرة على أي تفكير سلبي، وخلق نوع من الانسجام بين المهام اليومية وطبيعة العمل.

وعلى الرغم من عصاميته، إلا أن الفنانة تعطي عملها تناسقا متناغما لدرجة أنها تريد خلق توازن نكي بين الموضوع والألوان، وهو ما يتشكل عندها وفقا لمواضيع واقعية في بعض الأحيان ومثالية في أحيان أخرى، مستوحاة من الأساطير والميثولوجيا، ما يدل على هوء رؤيتها، دون أن تغرق في مراهة الخيال المقتعل، إلا بما يثري اللوحة ومفرداتها الحسية والبصرية معا.

وتعودت الفنانة أن تمنح أعمالها التجريدية كلمات مفتاح تُسهّم ولو بشكل بسيط في فك بعض شفرات منجزها الفني، كتأنيها "الغابة تحت مياه البحر هي مكان سلمي يتجنب مشاكل الحياة اليومية، تسمح لك نباتات وصوت البحر بالاختباء من نفسك.. السلاسل الأرضية ليس لها مكان في ملاذ هذا السلام".

شاعرية الكلمات ونسقية الألوان يمنحان لوحاتها إشباعا خالصا بالجمال، والذي يُترجم بصريا من خلال تراتبية الألوان وترتيب الأشكال إن أفقيا أو عموديا، أو في مزجها معا، ممّا يمنح أعمالها خصوصية متفردة تسبح ضد التيار التداولي والمتفق عليه ضمن المدارس الفنية المكرسة.

وتدعو لحو إلى تقبّل الذات وتقبل الحياة كما هي، وفي ذلك ترى أن النجاح لا يمكنه بأي شكل من الأشكال أن يكون مرادفا للدمار أو الكراهية أو الخيانة، فالإنسان في سعي دائم نحو التطور المستمر والارتقاء والسعادة الأبدية، كما أن الفشل والأخطاء والانتكاسات كلها جزء من الحياة، ولكل بداية نهاية. ومع ذلك تقر بأن "كل نهاية لا يمكنها سوى أن تكون أفضل بداية".



الدار البيضاء (المغرب) - يتواصل حتى الثالث من يوليو المقبل برواق ليفينغ 4 أرت" بالدار البيضاء معرض "مرآة الروح" للفنانة التشكيلية المغربية رجاء لحو، وهو المعرض الثاني لها بالرواق ذاته بعد معرضها الأول "الطريق إلى الذات" المنجز في العام 2019.

وقال الرواق في ورقة تقديمية حول المعرض إنه يضم حوالي ستين لوحة فنية أنجزتها لحو على امتداد العامين الماضيين، ومن خلالها سيستمتع زوار المعرض بالصور الظلية المختلفة التي تتشكلها أعمال هذه الفنانة، مضافا أن أعمالها تتميز بكونها "توقظ المشاعر وتحيي اللمب المنطقي، والعاطفة الساكنة، لتجعل المتلقي يغرق في عالم تشكيلي يعكس عناصر مختلفة، لكنها توحد الأحاسيس جميعها".

وتجمع لوحات الفنانة المغربية بإحساس شفيف بين الواقع والخيال والفكر والتفكير مدفوعة برغبة غريزية في الانفصال عن كل تشويه للواقع المعيش، باعتباره انعكاسا خالصا للذات، والذي ينبع من العديد من المشاعر الإنسانية، مع خلق توازن بين ذاتها كفنانة وبين من يقرأون لوحاتها.

وتأثرت لحو منذ سن مبكرة ببيئة مدينة فاس، مسقط رأسها، وكانت دائما مهتمة بالفن بأشكاله المختلفة، شغوفة بالروايات والموسيقى والسينما والشعر، لكنها وجدت راحتها في ممارسة الرسم الذي اقتحمها صدفة، أو اقتحمته هي بالصدفة، ذلك أنها في سنة 2002 سقطت إحدى اللوحات في منزلها فقامت برتوشات عليها لإصلاحها، ففتبتت أنها تتقن فن الرسم، وكانت الانطلاقة.

وتتميز أعمال الفنانة المغربية إلى المدرسة التجريدية التي بواسطتها تعبر بكل حرية عما في الروح، ورغم بساطة طرحها الفني لا تسيء لوحاتها ساذجة، بل هي معقدة وغامضة، حيث يجد كل شخص فيها حقيقته الخاصة، لأن أعمالها تسرد رحلة، أو نوعا من السفر الذي يسمح لكل فرد بالالتقاء مع نفسه والنظر في أعماقه وروحه، كمرآة أو صدى بعيد.

وعن أعمالها تقول لحو "أحاول من خلال اللون والرسم أن أترجم ما بداخلي من تساؤلات متواصلة عن مكانة الإنسان والطبيعة والحيوان في عالم أصبحت تعمّه الفوضى، وتتداخل فيه قيم الخير والشر"، مؤكدة أن ما ترسمه، غالبا، ما يكون عبارة عن تصوير داخلي لمسيرة البحث عن الذات وعن السعادة الأبدية، مانحة المتلقي بطاقة مفتوحة لسبر عوالم الذات والكشف عن أسرارها.

لوحات لحو تجمع بين الواقع والخيال والفكر والتفكير، مدفوعة برغبة غريزية في الانفصال عن كل تشويه للواقع المعيش

فكل كل لوحة من لوحاتها تروي قصة، حيث يستطيع المشاهد لأعمالها أن يرى إعجابها الداخلي بالحياة والسكينة. وهي التي تعبر بالوانها عن أفكارها دون تكلف أو مواربة، حيث تتناول ريشتها مواضيع متعددة مثل المشاعر المكبوتة، والمنابر، والرغبة في النجاح، والخيارات والقرارات التي يمكن

أن



طفل بسحنة زرقاء يحاول الأولد السمر كبح برودتها

لوحات تعبيرية تسرد هدوء الطفولة في أوج اهتزازها

عبدالرؤوف العجوري يواصل رحلة بحثه عن سمرة فلسطين المفقودة

المرتبطة بشخصية الفنان الأشد ارتباطا بواقعه والقادرة في الآن ذاته أن تنسحب على كل أطفال هذا العالم، ولأسيما أطفال فلسطين الداخل.

يكثف العجوري، من يوميات ما ارتج حُجُدا وتُحجُدا في الجرح الفلسطيني النازف على مستوى العالم، نشر لوحاته العابقة بأولاده السمر الذين لفتهم شمس فلسطين. وهو قد بذل منذ بضعة أيام الصورة الشخصية على صفحته الفيسبوكية بورترية لأحد هؤلاء الأطفال الناضجين، وهو على الأرجح واحد منهم، فكيف إذا لا ينتشر صورة لأحدهم بدلا عن صورته؟

نظرات حائرة



يعبى أن تشير إلى نظرات هؤلاء الأولد (الذين يملكون شعرا جميلا بكرهه المشط) التي تتضح أحيانا كثيرة بحكمة ودهشة وحيرة تريد أن تظل في الظل لسبب أو لآخر. نظرات معظمها تلتفت إلى يمينها، إلى خارج اللوحة، وتلتفت بالنسبة إليها، نحن الناظرين إليها، إلى يسارها. فهل في ذلك هوة ما، أم جسر ينوق بان تشيد أو اصره بين شرق وغرب، شمال وجنوب؟

وعبدالرؤوف العجوري من مواليد مخيم جباليا في قطاع غزة سنة 1977. وهو يعيش في غزة ويمارس الفن القاهره التي تعيشها مدينته منذ سنوات عديدة.

انغمس في ميادين الخط العربي والتصوير الزيتي ومبادئ التصميم الفني، بعد أن تابع تعليمه في مجالات الرسوم المتحركة في أكاديمية الفنون الجميلة بالمعهد العالي للسينما بالقاهرة عام 1999. واستكمل دراسته الأكاديمية في الفن في جامعة الأقصى بالقطاع. وهو أحد مؤسسي برنامج الفنون الجميلة ومشرف على قسم الدورات التدريبية في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بمدينة غزة. انطلقت مسيرته الفنية سنة 1993 وأقام معرضه الفردي الأول "حوار صامت" الذي أقيم في مركز خليل السكاكيني في مدينة رام الله.

وهو أيضا أحد مؤسسي مجموعة التقاء للفن المعاصر في مدينة غزة وعضو إداري في غاليري بيت التقاء الفنانين في غزة. شارك في معارض جماعية عديدة داخل فلسطين، لأسيما غزة ورام الله، وفي الخارج أيضا. وأقام معارض فردية في العديد من الدول منها: فرنسا، وسويسرا، ومصر والأردن.

فيها نفس الشخص الموحية، التي تشاق إلى ضمها، في أحوال مختلفة من أرض عابقة برائحة القهوة الذكية وأزهار البرتقال وجنين القمح الذي ليس هو إلا براعمه الواعدة.

يكتف العجوري، من يوميات ما ارتج حُجُدا وتُحجُدا في الجرح الفلسطيني النازف على مستوى العالم، نشر لوحاته العابقة بأولاده السمر الذين لفتهم شمس فلسطين. وهو قد بذل منذ بضعة أيام الصورة الشخصية على صفحته الفيسبوكية بورترية لأحد هؤلاء الأطفال الناضجين، وهو على الأرجح واحد منهم، فكيف إذا لا ينتشر صورة لأحدهم بدلا عن صورته؟

نظرات حائرة

تعود إلى فكرة عدم تطوّر نصح الفني كسائر نصوص الفنانين بالنسبة إلى البعض، لنقول لحسن الحظ إنه "لم يطوّر" نصح الفني بالمعنى السطحي للتعبير، فالفنان استمر دون ارتواء من رسم أطفال شكّلهم على هواه، أي على هوى الجرح الذي لا يقتل صاحبه ولا يفنى في أن واحد.

صحيح أن الفنان قد لوحات لمشاهد طبيعية تميل إلى التجريدية لتجيء كشكل من أشكال التنويع والتطوير المرتجى، ولكنها تميزت بمناخية في التعبير وبشيء من الملل يُمكن أن نلاحظه فور رؤيتها لها.

لوحات هي حتما ليست من أنجح أعماله، الفنان ليس فيها، هو هناك، مع الصبية. يقرأ لهم ويقرأون له. وإن كانت ثمة تحولات يمتدح أن يراها هؤلاء "اللواصون"، فهي لن تحدث إلا مع وفي شخصه. خارج ذلك هو على الأغلب سيكون نوعا من مراعاة لا نعتقد أن العجوري من هواتها.

من النادر أن نقع على لوحات فنية هاجسة يرسم أطفال فلسطين وأطفال العالم العربي الذين يقعون تحت وطأة الصروب وأثارها بهذه الخصوصية

لم يعد الوباء الذي ضرب العالم وحده المتسبب في انتشار ظاهرة ما يُمكن أن نسويه بالعرض الفني على شبكات التواصل الاجتماعي، بل أيضا السلطة المتصاعدة التي تشهد المنصات الافتراضية لأسيما حين يكون حدث ما في عين العاصفة. وأعمال الفنان الفلسطيني عبدالرؤوف العجوري التي ينشرها على صفحته الفيسبوكية، القديمة كما الجديدة، هي في عين العاصفة: هدوء الطفولة في أوج اهتزازها.

ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

بتصوير الواقع الفلسطيني المازوم ونوعا من المراهقة، هي حتما ليست كذلك، بقدر ما هي إصرار على البوح بالواقع الملقق ما بين النصر والهزيمة المرفوضة، وما بين الأمل الزاهر وأشواق اليأس.

إصرار على البوح برز من خلال ما رشحت عنه ملامح شخصه المؤثرة إلى أبعد حد، ومن خلال أجسادهم الغاضبة والخائفة والمرتجة في كلا الحالتين والتي استطاع الفنان إبرازها عبر ضربات واستدارات فرشاته اللينة والموجبة والمتردة في أحيان كثيرة.

أما "تهمة" ابتعاده عن واقعه الفلسطيني، هي ربما الأقسى والأكثر إجحافا بحقه. فهو رسم بطريقته الخاصة فلسطين، أحوال فلسطين، ومزاج فلسطين وتعكره من خلال شخصه المحببة أصحاب الرؤوس "المسطحة" والشفاة التي تشبه أزرار زهر القطن الوديع لتذكر بالعتش وبالنصاعة، وباللطف وبالاشواق التي لا بد منها، ومن خلال بعض شخصه التي تترق سحنها ويحاول الأولد السمر الآخرون أن يكجوا برويتها.

خارج التصنيف

ليس من المبالغة القول إن "أولاد" العجوري لا يمكن تصنيفهم إن كانوا لصبية أو لفتيات لأن "الإنساني" طاغ فيها إلى أبعد حد. الناظر من لوحة إلى أخرى يتشوّق إلى أن يكتشف لوحات إضافية "تنبّت"



ليس الفنان التشكيلي الفلسطيني عبدالرؤوف العجوري أول أو آخر من رسم الطفولة، لأسيما الطفولة العربية بشكل عام والفلسطينية بشكل خاص والعامرة بكل ما يمكن أن تتضح به الطفولة من هواجس وتناقضات وأمال وأوهام، ولكنه من دون شك من أهم من رسمها إلى الآن.

الفنان يستمر دون ارتواء في رسم أطفال شكّلهم على هواه وعلى هوى الجرح الذي لا يقتل صاحبه ولا يفنى أيضا

ويواظب الفنان على الرسم والنشر على صفحته الفيسبوكية لوحات تجسد "أطفاله" الذين لهم تارة أجساد متلاصقة تتسلق أحيانا على بعضها البعض، وتارة أخرى تظهر فرادى في اللوحات. لكن على اختلاف أحوالهم وتجمعاتهم أو توحشهم في فضاء لوحة غير مشغولة إلا بعزلة، يتوالدون على دفعات في حقول مُحققة باثر حسي جدا لغبار رملي شديد الحرارة، لكنه غير مرئي. إنه توالد يومي لا ينضب، ولحسن حظ الفن لا "يشفي غليل" الفنان. توالد وجد فيه بعض النقاد ابتعادا عن الالتزام



طفل لا يمكن تصنيفه إن كان صبيا أو فتاة، إلا أن الوجد واحد

لوحات تدعو المتلقي إلى قراءة مغايرة للذات والمحيط

مركز محاربة الشائعات العراقي يحذر الإعلام من حرب اللقاقات

بغداد - طالب المركز العراقي لمحاربة الشائعات وسائل الإعلام المحلية بالالتزام بالمهنية في نقل المعلومات الخاصة عن لقاقات كورونا والشركات المنتجة لها، ولا تتخرب في الممارك التجارية التي تضح بها مواقع التواصل الاجتماعي العالمية.

وقال المركز في تقرير له الخميس إن عدد من وسائل الإعلام المحلية لم تلتزم بالمهنية خلال نقل المعلومات عن جميع اللقاقات، ولم تنتبه إلى أن هناك منافسة تجارية قد تنشأ بين الشركات المصنعة لهذه اللقاقات وقد تصل إلى صراعات دول.

وقد يستغل الإعلام في نقل معلومات غير دقيقة أو صحيحة وتصبح هذه الوسائل جزءاً من المعارك التجارية التي تحدث في الخفاء.

وتواجه حملات التطعيم ضد فايروس كورونا في العراق تعثراً منذ أسابيع، حيث تسببت حالة من اللامبالاة والخوف والشائعات في إجماع الكثيرين عن تلقي اللقاح، وعلى الرغم من الارتفاع الخطير في الإصابات بالفايروس ودعوات الحكومة للمواطنين للتسجيل لتلقي اللقاحات.

وقال مدير مستشفى الصدر في العاصمة بغداد زهير العبودي إن إجماع المواطنين عن تلقي لقاح كورونا يعود إلى الحملة الإعلامية ضد.

وينساق الكثير من المواطنين إلى المراكز التي يجري الترويج لها بأن اللقاح مؤامرة خارجية الغرض منها قتل أكبر عدد ممكن من العراقيين، فيما يرى آخرون أن اللقاح لا فائدة منه وأن الغرب والصين يصدرا له لصد المزيد من الأرباح.

وأفاد المركز العراقي لمحاربة الشائعات أن وسائل الإعلام في مثل هذه القضايا تحتاج إلى تحديد مصادر موثوقة لنشر أي معلومات سلبية عن اللقاحات، وتكون هذه المصادر علمية صحية مثل منظمة الصحة العالمية، أو وزارة الصحة أو المنخصين في هذا العلم من كليات الطب في الجامعات، إضافة إلى الجوء إلى تدعيم المواد الصحافية بالدراسات الطبية حول هذه اللقاحات وعدم اعتماد أي معلومات قادمة من مواقع التواصل الاجتماعي، وقيل التفكير باعتمادها يجب اللجوء إلى البحث عن مصادر موثوقة تؤكد.

وجاء ذلك إثر تداول أنباء غير صحيحة وشائعات عن مخاطر بعض اللقاحات وتأثيراتها السلبية لاسيما على مواقع التواصل الاجتماعي العراقية.

وأشار المركز إلى أن وسائل الإعلام عند نشر اتهامات لأحد اللقاحات المستخدمة للوقاية من فايروس كورونا المستجد، عليها الحصول على رأي الجهة المتهمة بذلك أو الحصول على رأي علمي يدعم هذه الاتهامات أو يفيدها، ويهدأ تصبح وسيلة الإعلام متوازنة وحيادية في التغطية وابتعدت عن الاشتراك في المنافسة التجارية التي قد تحدث.

وشكل اللقاح المضاد لفايروس كورونا مادة للشائعات والأخبار الكاذبة، وموضوعاً لتبادل الاتهامات بين الدول الكبرى المنتجة للقاحات،

ووقعت ثمانية اعتداءات على الأقل في أكتوبر الماضي، تلتها عدة اعتداءات أخرى بعد أن تحولت الاحتجاجات إلى مظاهرة لإغلاق الطرق، ومحاولات اعتقال الناشطين، وتعرضت لاعتداءات من قبل الشرطة.

وأشار المركز إلى أن وسائل الإعلام عند نشر اتهامات لأحد اللقاحات المستخدمة للوقاية من فايروس كورونا المستجد، عليها الحصول على رأي الجهة المتهمة بذلك أو الحصول على رأي علمي يدعم هذه الاتهامات أو يفيدها، ويهدأ تصبح وسيلة الإعلام متوازنة وحيادية في التغطية وابتعدت عن الاشتراك في المنافسة التجارية التي قد تحدث.

وشكل اللقاح المضاد لفايروس كورونا مادة للشائعات والأخبار الكاذبة، وموضوعاً لتبادل الاتهامات بين الدول الكبرى المنتجة للقاحات،

ووقعت ثمانية اعتداءات على الأقل في أكتوبر الماضي، تلتها عدة اعتداءات أخرى بعد أن تحولت الاحتجاجات إلى مظاهرة لإغلاق الطرق، ومحاولات اعتقال الناشطين، وتعرضت لاعتداءات من قبل الشرطة.

وأشار المركز إلى أن وسائل الإعلام عند نشر اتهامات لأحد اللقاحات المستخدمة للوقاية من فايروس كورونا المستجد، عليها الحصول على رأي الجهة المتهمة بذلك أو الحصول على رأي علمي يدعم هذه الاتهامات أو يفيدها، ويهدأ تصبح وسيلة الإعلام متوازنة وحيادية في التغطية وابتعدت عن الاشتراك في المنافسة التجارية التي قد تحدث.

وشكل اللقاح المضاد لفايروس كورونا مادة للشائعات والأخبار الكاذبة، وموضوعاً لتبادل الاتهامات بين الدول الكبرى المنتجة للقاحات،

ووقعت ثمانية اعتداءات على الأقل في أكتوبر الماضي، تلتها عدة اعتداءات أخرى بعد أن تحولت الاحتجاجات إلى مظاهرة لإغلاق الطرق، ومحاولات اعتقال الناشطين، وتعرضت لاعتداءات من قبل الشرطة.

وأشار المركز إلى أن وسائل الإعلام عند نشر اتهامات لأحد اللقاحات المستخدمة للوقاية من فايروس كورونا المستجد، عليها الحصول على رأي الجهة المتهمة بذلك أو الحصول على رأي علمي يدعم هذه الاتهامات أو يفيدها، ويهدأ تصبح وسيلة الإعلام متوازنة وحيادية في التغطية وابتعدت عن الاشتراك في المنافسة التجارية التي قد تحدث.

وشكل اللقاح المضاد لفايروس كورونا مادة للشائعات والأخبار الكاذبة، وموضوعاً لتبادل الاتهامات بين الدول الكبرى المنتجة للقاحات،

ووقعت ثمانية اعتداءات على الأقل في أكتوبر الماضي، تلتها عدة اعتداءات أخرى بعد أن تحولت الاحتجاجات إلى مظاهرة لإغلاق الطرق، ومحاولات اعتقال الناشطين، وتعرضت لاعتداءات من قبل الشرطة.

وأشار المركز إلى أن وسائل الإعلام عند نشر اتهامات لأحد اللقاحات المستخدمة للوقاية من فايروس كورونا المستجد، عليها الحصول على رأي الجهة المتهمة بذلك أو الحصول على رأي علمي يدعم هذه الاتهامات أو يفيدها، ويهدأ تصبح وسيلة الإعلام متوازنة وحيادية في التغطية وابتعدت عن الاشتراك في المنافسة التجارية التي قد تحدث.

وشكل اللقاح المضاد لفايروس كورونا مادة للشائعات والأخبار الكاذبة، وموضوعاً لتبادل الاتهامات بين الدول الكبرى المنتجة للقاحات،

ووقعت ثمانية اعتداءات على الأقل في أكتوبر الماضي، تلتها عدة اعتداءات أخرى بعد أن تحولت الاحتجاجات إلى مظاهرة لإغلاق الطرق، ومحاولات اعتقال الناشطين، وتعرضت لاعتداءات من قبل الشرطة.

الصحافيون الإسرائيليون عدو في أعين اليمين المتشدد

وسائل إعلام إسرائيلية تحمل نتيها هو مسؤولية إرساء مناخ للصحافة



دائماً هناك مزجون من التغطية الصحافية

الصاروخي على إسرائيل، والحرب في غزة، والتحرير المستمر على الإنترنت ضد وسائل الإعلام والصحافيين، ورحبت بإدانة بيريتس ومعروف.

وتنقلت صحيفة هارتس الأريبع عن رئيس النقابة يائير ترشيتسكي قوله إن "سنوات من نزاع الشرعية عن وسائل الإعلام، وخاصة من قبل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وأصناره، خلقت بيئة مؤاتية للعنف ضد وسائل الإعلام".

وأفاد "إن جعل الناس يعتقدون أن المشتهيه بهما يوسف بيريتس ويوسف معروف، اللذين وجهت إليهما لائحة اتهام في ما بعد بالاعتداء، فالإعلاميين "معدون للسامية" ويساريون قبل مهاجمتهم، كما هاجم رجال مراسلة القناة "13" ليثور كينان وهم يصرخون بانها "تنشر الكراهية" وتنتزع الشرعية عن البلاد".

وواجه عدد من الصحافيين اعتداءات خلال اشتباكات في مدينتي الرملة واللد المختلطة بين العرب واليهود. حيث تعرض الصحافيون باروخ كرا وأيالا حسون وعمرى مانيث من القناة "13" لهجوم من قبل منطري شغب يهود في ثلاث حوادث منفصلة، بينما تم تخريب سيارة ملوكة لموشيه كادوش من القناة "20" من قبل مواطنين عرب. وسبق أن تعرضت مانيث لهجوم من قبل حشد من المنطرفين اليمينيين خلال احتجاجات مناهضة للإغلاق هذا العام.

وقالت نقابة الصحافيين في إسرائيل في بيان الثلاثاء "شهد الأسبوع الماضي عدداً غير مسبوق من الاعتداءات على الصحافيين، على خلفية العنف المتزايد بين اليهود والعرب، والهجوم

في إسرائيل بأنه "عدد غير مسبوق من الهجمات" على الصحافيين خلال الصراع الحالي.

وتنقلت صحيفة هارتس الأريبع عن رئيس النقابة يائير ترشيتسكي قوله إن "سنوات من نزاع الشرعية عن وسائل الإعلام، وخاصة من قبل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وأصناره، خلقت بيئة مؤاتية للعنف ضد وسائل الإعلام".

وأفاد "إن جعل الناس يعتقدون أن المشتهيه بهما يوسف بيريتس ويوسف معروف، اللذين وجهت إليهما لائحة اتهام في ما بعد بالاعتداء، فالإعلاميين "معدون للسامية" ويساريون قبل مهاجمتهم، كما هاجم رجال مراسلة القناة "13" ليثور كينان وهم يصرخون بانها "تنشر الكراهية" وتنتزع الشرعية عن البلاد".

وواجه عدد من الصحافيين اعتداءات خلال اشتباكات في مدينتي الرملة واللد المختلطة بين العرب واليهود. حيث تعرض الصحافيون باروخ كرا وأيالا حسون وعمرى مانيث من القناة "13" لهجوم من قبل منطري شغب يهود في ثلاث حوادث منفصلة، بينما تم تخريب سيارة ملوكة لموشيه كادوش من القناة "20" من قبل مواطنين عرب. وسبق أن تعرضت مانيث لهجوم من قبل حشد من المنطرفين اليمينيين خلال احتجاجات مناهضة للإغلاق هذا العام.

وقالت نقابة الصحافيين في إسرائيل في بيان الثلاثاء "شهد الأسبوع الماضي عدداً غير مسبوق من الاعتداءات على الصحافيين، على خلفية العنف المتزايد بين اليهود والعرب، والهجوم

في إسرائيل بأنه "عدد غير مسبوق من الهجمات" على الصحافيين خلال الصراع الحالي.

وتنقلت صحيفة هارتس الأريبع عن رئيس النقابة يائير ترشيتسكي قوله إن "سنوات من نزاع الشرعية عن وسائل الإعلام، وخاصة من قبل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وأصناره، خلقت بيئة مؤاتية للعنف ضد وسائل الإعلام".

وأفاد "إن جعل الناس يعتقدون أن المشتهيه بهما يوسف بيريتس ويوسف معروف، اللذين وجهت إليهما لائحة اتهام في ما بعد بالاعتداء، فالإعلاميين "معدون للسامية" ويساريون قبل مهاجمتهم، كما هاجم رجال مراسلة القناة "13" ليثور كينان وهم يصرخون بانها "تنشر الكراهية" وتنتزع الشرعية عن البلاد".

وواجه عدد من الصحافيين اعتداءات خلال اشتباكات في مدينتي الرملة واللد المختلطة بين العرب واليهود. حيث تعرض الصحافيون باروخ كرا وأيالا حسون وعمرى مانيث من القناة "13" لهجوم من قبل منطري شغب يهود في ثلاث حوادث منفصلة، بينما تم تخريب سيارة ملوكة لموشيه كادوش من القناة "20" من قبل مواطنين عرب. وسبق أن تعرضت مانيث لهجوم من قبل حشد من المنطرفين اليمينيين خلال احتجاجات مناهضة للإغلاق هذا العام.

وقالت نقابة الصحافيين في إسرائيل في بيان الثلاثاء "شهد الأسبوع الماضي عدداً غير مسبوق من الاعتداءات على الصحافيين، على خلفية العنف المتزايد بين اليهود والعرب، والهجوم

يتعرض الصحافيون ومراسلو وسائل الإعلام الإسرائيلية لاعتداءات متواصلة من قبل اليمين المتطرف الذي ينظر إلى تغطيتهم المتوازنة على أنها "معادية للسامية" وتستخدم العدو، فيما يقول الصحافيون إن تحريض السياسيين المستمر ضدهم على الإنترنت ساهم في تغذية العنف.

القدس - تصاعدت وتيرة العنف ضد الصحافيين الإسرائيليين من قبل اليمين المتطرف في الأيام الأخيرة، ما دفع القنوات التلفزيونية الإسرائيلية إلى توفير الحماية لمراسليها البارزين الذين تلقوا تهديدات بالقتل والاعتداء لاسيما عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وبات المناخ العام في إسرائيل معادياً بشكل كبير للصحافيين الذين يحاولون أن ينقلوا تغطية متوازنة للأحداث بغض النظر عن وسائل الإعلام التي يتبعون لها، بالزام مع بدء التوتر في القدس.

ووفق ما ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، تعرض الصحافيون للهجوم أثناء تغطيتهم لأعمال شغب وضربات وغيرها من الأحداث المرتبطة بالنزاع.

وذكرت صحيفة الغارديان البريطانية أن مراسلين من القناة "12" وقناة "كان" الإخبارية والقناة "13" تعرضوا لاعتداءات جسدية في الأيام الأخيرة بعد أن خرج منطرون يمينيون إلى الشوارع لاستهداف إسرائيليون من أصل فلسطيني في مواقع مختلفة.

وكان من بينهم أيالا حسون الصحافية والمقدمة التي كانت جزءاً من طاقم تلفزيوني تعرض للاعتداء بالحجارة في اللد الأسبوع الماضي من قبل جماعة "الفاميليا" اليهودية اليمينية المتطرفة. وقالت حسون "أرادت الجماعة تحطيم الكاميرا والقوقا نحوى بجزر بجزر صخرة، لقد حماني عمود الصوت".

يائير ترشيتسكي:
على السياسيين التوقف
عن خلق جو عام يضي
الشرعية على العنف ضد
الصحافيين ووسائل الإعلام

كما تعرض المصور روليك نوفيستسكي في محطة "كان نيوز" الإسرائيلية العامة لهجوم بالبركل والضرب بخوذة دراجة نارية من قبل منطرفين يهود في تل أبيب الأسبوع الماضي، أثناء تغطيته مظاهرة، مما أدى إلى نقله إلى المستشفى.

وتم تعيين حراس شخصيين للعديد من المراسلين الإسرائيليين البارزين في أعقاب ما وصفه اتحاد الصحافيين

مركز عمليات خاصة في فيسبوك للتعامل مع الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني

الشعب الفلسطيني وقضيته، لاسيما خطاب الكراهية والعنف الذي يتبناه المستوطنون المتطرفون.

مونيكا بيكرت
مركز العمليات يتبع مراقبة المواقف لإزالة المحتوى المتناقص للمعايير

من جانبه أكد كليغ أن "الشركة تعمل جاهدة على إنجاز كل ما هو ممكن لحماية حرية التعبير للجميع".

في مؤتمر عبر الهاتف "يتيح لنا مركز العمليات هذا مراقبة الموقف عن كثب حتى نتمكن من إزالة المحتوى الذي ينتهك معايير مجتمعنا بشكل أسرع مع معالجة الأخطاء المحتملة في التطبيق".

وسبق أن أسست شركة فيسبوك مراكز عمليات مماثلة للتركيز على الأحداث التي تشهدها مختلف مناطق العالم مثل الانتخابات.

وقال المتحدث باسم فيسبوك أندي ستون لرويترز إن مدير قسم الشؤون العالمية في فيسبوك تك كليغ ومسؤولين تنفيذيين آخرين تحدثوا الثلاثاء إلى رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية.

وذكر اشتية خلال اللقاء أن "من حق الفلسطينيين التعبير عن روايتهم وقميا دون التعرض لتقييد المحتوى أو إزالته".

وطالب إدارة فيسبوك "باتخاذ إجراء ضد المحتوى التحريضي تجاه



اللقاقات حديث الساعة في الإعلام

هيفاء وهبي مرشحة اللبنانيين لمنصب وزيرة الخارجية

تغريدة الفنانة اللبنانية طرحت مقاربة أخرى لكيفية التعامل مع الأزمة



مغردون لبنانيون يرشحون الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي لمنصب وزيرة الخارجية لتحسين العلاقات التي أسسها السياسيون اللبنانيون مع البلدان العربية.

بيروت - رشح مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان الفنانة هيفاء وهبي لتولي منصب وزيرة الخارجية، على خلفية الأزمة الأخيرة التي تسبب فيها وزير الخارجية اللبناني المستقبل شربل وهبة مع السعودية. ونشر مغردون اسم هيفاء وهبي بكثافة بعد تغريدة حملت الكثير من الدبلوماسية والذكاء وفق متابعتها علقت فيها على الواقعة بعد "هدوء العاصفة":

@HaifaWehbe

البدو ليس بوصف مسيء، لكي يتم الاعتذار بشأنه! نعم طريقة وزير الخارجية لم تكن لائقة وكان الأجدر تكلمة الصوار باحترام بينه وبين المحلل السياسي الأنصاري والسماح لنا أيضا كلبانيين أن نفهم ما ينتظرنا! علينا الإضاءة بالشعب السعودي واحترامنا له بدل الاعتذار عما هو مشرف في الأصل!

وحول التغريدة الانتظار إلى هيفاء وهبي، خاصة أنها طرحت مقاربة خاصة للتعامل مع الأزمة.

وأجمعت تعليقات على أن هيفاء قادرة على استرجاع جميع العلاقات الدبلوماسية التي أسسها السياسيون اللبنانيون مع بعض الدول. وكتب مغرد:

@OMAROMEICHE

لو يحط هيفاء ووزيرة خارجية كنا صرنا أحسن من الولايات المتحدة.

واعتبر مغردون أن هيفاء لا يرض لها طلب. وكتب معلق:

@RadLebanese

صراحة لو هيفاء وهبي وزيرة خارجية كان أحسن! ما حدا بيرفضنا طلب. بنظم قصائد المدح والغزل فيها.

وتساءل آخر:

@nabeelosaad

هل يسمح القانون اللبناني بتعيين الفنانة هيفاء وهبي وزيرة خارجية بمرسوم في وضع حكومة مستقلة مما يسمح بمعالجة معظم أزمات لبنان الدبلوماسية وإرساء أفضل العلاقات الدولية من خلال قنوات الأمم المتحدة.

ونشر الملحن اللبناني فارس اسكندر على حسابه في أنستغرام إنستغرام مقطع فيديو يغني فيه على لحن "يا جملو"، "هاله هاله يا جملو وزرا آخر زمان، ويلي بحالك شو علو يا هالشعب

اللبناني، الوهبي من الله معقول تمشي العالم على كيفك... ما بدنا وهبة شربول الوهبي خلقت لهيفاء".

@Rawaak

في أكثر من موقف، هيفاء دبلوماسية وذكية في اختيار كلماتها أكثر من أغلب الوزراء الذين عرفناهم في العقد الأخير. المشكلة إنهم إذا حلوا اسمها بالتشكيك رح يتخافوا مين بدو يحط اسمها على الكوتا تبعية. وطبعاً هي أساساً أنكس من إنها تقبل وزارة بحكومتهم.

ولطالما كان التأثير المقنع للفن أشبه بحضور دبلوماسي أنيق ومؤثر، ويقوة قادر على تجاوز جميع الحدود وتوثيق الصلة بين الشعوب على اختلاف ثقافتها وحضاراتها.

ويؤكد مغرد:

@nadimbarak

أنا برأيي نخلي بيت وهبة بالخارجية بس منعمل استبدال اسم الوزير من شربل إلى هيفاء... والله للتصالح مع المريح مش بس مع الخليج..

ووقع الرئيس اللبناني ميشال عون، الأربعاء، مرسوماً لتعيين وزيرة الدفاع زينة عكر، ووزيرة للخارجية والمغتربين بالوكالة.

ولم تكن وهبي الفنانة الوحيدة التي غردت بهذا الخصوص، فقد سبقها عدد من المشاهير الذين استنكروا موقف الوزير لكن لم تحظ تغريداتهم بانتشار.

وتفاعل عدد من الفنانين اللبنانيين مع تغريدة رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للترفيه في السعودية تركي آل الشيخ، قال فيها "الله يعين الشعب اللبناني الشقيق".

وسال في تغريدة ثانية:

@Turki_alalshikh

هل يعود للبنان الجميل الذي أنجب مفكرين مثل جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة ومبدعين مثل فيروز ووديع الصافي وهل يعود لبنان بثقافته وفنه ورقى أهله كما كان عزيزاً لدى كل عربي؟ لا تقسو على أهلكنا في لبنان فهم مظلومون وابتلا... الله يصبرهم!

وأيد المغني راغب علامة كلام آل الشيخ، وعقب عليه "الشعب اللبناني براء من هذه الطبقة السياسية التي دمرت الأخضر واليابس". وعلق وائل كفوري قائلاً "ملكة الخير أكبر من أن تهان". بينما علقت نجوى كرم "ربنا يكتر من أمثالك". وغردت ميريام فارس "شكراً لأنه بعد في ناس مثل أفضالكم بفرقوا الشعب اللبناني عن مسؤولية غير المسؤولين". ويذكر أن السفير السعودي لدى لبنان

وليد البخاري استقبل في خيمته شخصيات لبنانية سياسية وفنية ودينية كإشارة إلى افتخاره بأصله "البدوي". وتداول مغردون صوراً للفود التي زارت السفير السعودي وكان من ضمنها وزير الداخلية اللبناني محمد فهمي، وغيره من الشخصيات السياسية والدينية وحتى الفنية. وكتب معلق:

@salmabedi

فن من فنون الرد السعودي عبر القنوات الرسمية.. ودرس دبلوماسي بالجان يقدمه سفير سيدي خادم الحرمين الشريفين في لبنان في استقبال الوفود الرسمية التي أتت من أجل الاعتذار لما بدر من شربل وهبي.. هذه السعودية وتفخر بها نحن البدو.

ويعيش لبنان على وقع أزمة سياسية واقتصادية هي الأسوأ منذ الحرب الأهلية، حيث لم يتمكن رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري من تشكيل الحكومة منذ أكثر من سبعة أشهر، بسبب الخلافات الطائفية. والشهر الماضي، منعت الحكومة السعودية دخول شاحنات الخضار والفواكه القادمة من لبنان بعد ضبط كمية كبيرة من المخدرات في شحنة رمان، واتهمت الرياض حزب الله بالتورط في عمليات تهريب المخدرات للمملكة.

وزيرة الجمهور

وعلى تويتر تفاعل الشباب السعودي بشأن الانتقادات الموجهة لبلادهم، واعتبروا أنها تهجماً وتحملاً على المملكة. وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي فضاء مثاليًا لقياس تفاعل السعوديين مع رؤية العالم الخارجي وخصوصاً الغربي لبلادهم. ولم يقتنع مغردون بالاعتذارات المتواترة مؤكدين أنها تفرضها المصالح الضيقة ليس إلا. وكتب مغرد:

@AlmutairyBa

لا حظ لنا كنا نصمت عن الإساءات، كانت تمر عادي عندهم، وتصير متداولة حتى أصبحت ثقافة لديهم اليوم لما استوعبوا أننا تغيرنا وأصبحنا نجاري بالمثل ولا نجامل كما تعودوا، خافوا ردة الفعل ويادر رموزهم ومشاهيرهم بالاعتذار وطلب الغفوة... ناس تخاف ما تستحي.

وقال آخر:

@saudieyMD

لبنان بلد معاد ويسعى لتدمير السعودية لن تخدعنا اعتذارات فنانين يخافون من فقدان حفلاتهم ولا مستصحفين يخافون يفقدون منصبتنا الإعلامية أيها السعوديون، خذوا الحذر منهم.

مغاربة يذكرون إسبانيا بمغربية سبتة ومليلية

ويشار إلى أن الإعلام الإسباني يشن هجوماً على المغرب محملاً إياه مسؤولية ما يجري في حماية حدود بلاده، فيما تصدت الحكومة الإسبانية ربط الأزمة الجديدة بتداعيات استقبالها لإبراهيم غالي زعيم البوليساريو لتلقي العلاج على أراضيها. ويتهم مغردون المخابر الإعلامية الإسبانية، بالإستعانة بصور مفبركة واستخدام عبارات عنصرية ضد المهاجرين،

وكانت الرباط استدعت في نهاية أبريل السفير الإسباني المعتمد لديها للتعبير عن "سخطها" بسبب استضافة بلاده زعيم جبهة البوليساريو. وأكدت الخارجية المغربية أن استضافة غالي "فعل جسيم مخالف لروح الشراكة وحسن الجوار"، مشددة على أن المملكة "ستستخلص منه كل التبعات".

واعتاد الصحافي المغربي المصطفي العسكري نشر جواز سفر غالي وعلق:

@MustaphaElaSi9

جواز السفر المزور الذي دخل به الجزائري محمد بن بطوش الملقب باسم إبراهيم غالي زعيم انفصالي البوليساريو الأراضي الإسبانية يتحالف وتوافق بين الحكومتين الجزائرية والإسبانية.. هل يرضى سكان الخيمات أن يتاجر مواطن جزائري بمعاناتهم؟

يهاجر بحثاً عن بديل. 2- العمل على رفع نسبة السكان المغاربة 3- تنمية المناطق الحماة، لتشجيع السكان المغاربة في المدينتين كي يصوتوا لصالح السيادة المغربية.

وقالت معلقة:

@rekia_soussii

بالنسبة إلى الغمز واللمز في ما يخص سبتة ومليلية، ردي كالاتي سبتة ومليلية نفس مرتبة الصحراء استرجاعها واجب علينا جميعا والإيمان بهما مزروع في قلوبنا ولا يمكن أن نتنلى عن هذا الإيمان! نحن إن انتقدنا ننقد من أجل الإنسان والمواطن المغربي ونسجل أرائنا بكل حرية ولا يمكن أن نصطف مع أحد.

وتداول مغاربة على نطاق واسع كاريكاتير نشرته صحيفة "إل إسبانول" الإسبانية مستوحى من مسلسل "عائلة سيمبسون" يظهر العاهل المغربي الملك محمد السادس بدور معلم يعطي رئيس حكومة إسبانيا بيدرو سانتشيث الذي ظهر في دور التلميذ، عقوبة يكتب خلالها "لن أستضيف زعماء البوليساريو مرة أخرى".

وأظهر الكاريكاتير صورة العاهل الإسباني الملك فيليب السادس مقفولة، في إشارة إلى ضعف الملكية في إسبانيا أمام الملكية بالمغرب.

وأضاف أن المغرب من حقه أن يطرح سؤال السيادة، "وسيكون من الضروري الجلوس إلى مائدة تفاوض من أجل حل الأزمة".

وتابع بوجديمون، في تغريدة أخرى، أن الحوار بين إسبانيا والمغرب "سيكون ضرورياً لمعالجة المسائل الخلافية". واقترح مغرد لاسترجاع سبتة ومليلية:

@HMeghriibi

رأيي الخاص لاسترجاع سبتة ومليلية .. 1- مصدر العيش الرئيسي في المدينتين، كان التهريب، وقد أُلغى هذا الباب، وبدأ الكثير



سبتة أولوية مغربية

ومليلية وبعض الجزر الصغيرة الأخرى قبالة الساحل الأفريقي، لكن الأمم المتحدة لا تصنف سبتة ومليلية ضمن المناطق المحتلة.

وقال كارليس بوجديمون زعيم انفصالي كاتالونيا السابق في تغريدة:

@KRLS

أتمنى ألا ينجراف الاتحاد الأوروبي خلف النزعة القومية الإسبانية. سبتة ومليلية مدينتان أفريقيتان، وهما جزء من الاتحاد الأوروبي فقط لأنهما إرث استعماري سمح للبلدان الأوروبية بامتلاك أراضٍ خارج نطاقها الجغرافي.

وكتب حساب:

@Maghrebahora1

لا فرق بين احتلال إسبانيا لسبتة ومليلية وبين احتلال إسرائيل للفلسطين ومن ينادي بتحرير فلسطين ويدعم احتلال سبتة ومليلية متناقض مع نفسه، تضامناً مع القضايا العادلة لا يجب أن ينسبنا قضايانا. ceuta_y_melilla_son_marroqui #Free_Ceuta_Melilla

فيما اعتبر مغرد:

@EIMarrokiAmir

عندي سبتة أولى من غزة ومليلية أولى من الضفة والصحراء المغربية أولى من كل العالم.. القربون أولى بغيتي تفهمها مرحباً دير ليا طائرة غادي بنلوكيك.

وتقع مدينة سبتة على الساحل المغربي عند مدخل البحر المتوسط على مضيق جبل طارق، وتبلغ مساحتها 20 كيلومتراً مربعاً، وتعدادها حوالي 77 ألف نسمة.

ويعد استقلال المغرب عن إسبانيا وفرنسا عام 1956 احتفلاً لإسبانيا بسبتة، التي أصبحت إقليمياً يتمتع بالحكم الذاتي منذ عام 1995. وتطالب الرباط منذ استقلال المغرب عن فرنسا وإسبانيا، بمدني سبتة

الصين تسارع الخطى في السباق الفضائي

الروبوت «تشورونغ» ينجح في ما أخفقت فيه مهمات أوروبية وسوفيتية وأميركية

تتسابق الدول العظمى لحجز مكان لها خارج مدار الأرض، وتسجل الصين أول مهمة عجزت عن تنفيذها الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا وروسيا بعد نجاح الروبوت «تشورونغ» في دخول الغلاف الجوي للمريخ والتقاط مجموعة صور ذاتية له، وهو نجاح يتزامن مع إطلاق بكين أول المكونات الثلاثة لمحطتها الفضائية.

علمياً في يناير 2019 إذ نجحت في إنزال روبوت مسير على جانب القمر المظلم. وفي العام الفائت حمل الروبوت عينات إلى الأرض. وتعتزم الدولة الآسيوية تجميع محطة للفضاء قبل 2022 لتصبح بذلك ثالث بلد في العالم يبني بوسائله الخاصة محطة كهذه بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. وأطلقت الصين الوحدة الأساسية لمحطتها في أواخر شهر أبريل، في مشروع من شأنه أن يسمح لها بتأمين وجود دائم لروادها في الفضاء.

وأرسلت وحدة «تيانهي» (التناغم السماوي) إلى الفضاء، وهي أول المكونات الثلاثة للمحطة، وستستمر عملية تجميع محطة الفضاء الصينية أكثر من عام، وتجري نحو 10 مهمات متتالية من بينها 4 رحلات مأهولة، لتصبح المحطة قابلة للتشغيل في 2022.

وستتحرك محطة الفضاء الصينية (سي إس إس) في مدار منخفض (على ارتفاع يتراوح بين 340 و450 كيلومتراً عن الأرض)، لتكون شبيهة بالمحطة الروسية السابقة «مير» التي عملت بين 1986 و2001.

وحددت مدة تشغيل المحطة بما بين 10 و15 سنة.

وستزن المحطة أكثر من 90 طناً، لتكون أصغر بثلاث مرات من محطة الفضاء الدولية.

ويبلغ طول المركبة 10.6 متر وعرضها 4.2 متر، وستضم رواد الفضاء خلال إقامتهم، ومركز التحكم بالمحطة.

وقال تشو قوانغ تشن، نائب كبير مصممي نظام محطة الفضاء في الأكاديمية الصينية لتكنولوجيا الفضاء، إن المقصورة محكمة الإغلاق وبها ثلاث غرف نوم منفصلة ومرحاض.

وتستطيع المحطة أن تتحمل اهتزازات شديدة عند الإطلاق، وتحتوي على طاولة طعام قابلة للسحب ومعدات لتسخين الطعام أو تبريده، بالإضافة إلى توفير مياه الشرب، بينما يوجد جهاز للجري ودراجة فضاء في منطقة التمرين. وبفضل تقنية الواي فاي المستخدمة في الوحدة الأساسية سيصبح التحكم في إضاءة المقصورة وفحص المخزون في المحطة أسهل بالنسبة إلى رواد الفضاء. كما سيكون الرواد قادرين على الاستفادة من روابط الاتصال بين الفضاء والأرض، بما في ذلك مكالمات الفيديو ثنائية الاتجاه ورسائل البريد الإلكتروني. وأضاف تشو أنه لتوفير بيئة آمنة ومرحة لرواد الفضاء تم تزويد تيانهي أيضاً بمكيفات هواء لضمان أن تكون درجة

التيكس - أرسلت الروبوت الصيني الصغير الموجود على المريخ مجموعة صور ذاتية له هي الأولى منذ هبوطه التاريخي على سطح الكوكب الأحمر الأسبوع الماضي، وبدت فيها الواحة الشمسية وهوائياته في وسط المشهد الفضائي.

والهبوط على هذا الكوكب أمر معقد وأخفقت عدة مهمات أوروبية وسوفيتية وأميركية في تحقيقه في الماضي، وبشكل سابقه للدولة الآسيوية العملاقة التي تهدف إلى أن تصبح القوة الفضائية الرائدة في العالم بحلول عام 2045، سواء في مجال المعدات والتكنولوجيا الفضائية أو في مجال الاستكشاف الفضائي.

وتناحرت الصين قليلاً، إذ أنها لم ترسل أول رائد فضاء لها إلى المدار إلا في عام 2003، لتكون ثالثة الدول التي تقوم بذلك بعد الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة.

وكان الروبوت «تشورونغ» دخل السبب الماضي الغلاف الجوي للمريخ مثبتاً على مركبة هبوط، وأصبح أول مسبار تنزله الصين بنجاح على هذا الكوكب في أول مهمة تنفذها على المريخ.

وقد اعتبرت بكين هذا الحدث محطة مهمة في مسار ارتقاها إلى مصاف القوى الفضائية العظمى خاصة وأنها تعزز الانتماء من بناء محطة فضائية في السنة القادمة.

ويقرض أن يعمل «تشورونغ» لمدة ثلاثة أشهر ليلقط خلالها صوراً ويجمع بيانات جغرافية عن الكوكب. وتستثمر بكين مليارات الدولارات لتلحق بالولايات المتحدة وروسيا في المجال الفضائي.

وسجلت بكين إنجازاً كبيراً غير مسبوق

وقد اعتبرت بكين هذا الحدث محطة مهمة في مسار ارتقاها إلى مصاف القوى الفضائية العظمى خاصة وأنها تعزز الانتماء من بناء محطة فضائية في السنة القادمة.

ويقرض أن يعمل «تشورونغ» لمدة ثلاثة أشهر ليلقط خلالها صوراً ويجمع بيانات جغرافية عن الكوكب. وتستثمر بكين مليارات الدولارات لتلحق بالولايات المتحدة وروسيا في المجال الفضائي.

وسجلت بكين إنجازاً كبيراً غير مسبوق

وقد اعتبرت بكين هذا الحدث محطة مهمة في مسار ارتقاها إلى مصاف القوى الفضائية العظمى خاصة وأنها تعزز الانتماء من بناء محطة فضائية في السنة القادمة.

ويقرض أن يعمل «تشورونغ» لمدة ثلاثة أشهر ليلقط خلالها صوراً ويجمع بيانات جغرافية عن الكوكب. وتستثمر بكين مليارات الدولارات لتلحق بالولايات المتحدة وروسيا في المجال الفضائي.

وسجلت بكين إنجازاً كبيراً غير مسبوق

وقد اعتبرت بكين هذا الحدث محطة مهمة في مسار ارتقاها إلى مصاف القوى الفضائية العظمى خاصة وأنها تعزز الانتماء من بناء محطة فضائية في السنة القادمة.

ويقرض أن يعمل «تشورونغ» لمدة ثلاثة أشهر ليلقط خلالها صوراً ويجمع بيانات جغرافية عن الكوكب. وتستثمر بكين مليارات الدولارات لتلحق بالولايات المتحدة وروسيا في المجال الفضائي.

علمياً في يناير 2019 إذ نجحت في إنزال روبوت مسير على جانب القمر المظلم. وفي العام الفائت حمل الروبوت عينات إلى الأرض. وتعتزم الدولة الآسيوية تجميع محطة للفضاء قبل 2022 لتصبح بذلك ثالث بلد في العالم يبني بوسائله الخاصة محطة كهذه بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. وأطلقت الصين الوحدة الأساسية لمحطتها في أواخر شهر أبريل، في مشروع من شأنه أن يسمح لها بتأمين وجود دائم لروادها في الفضاء.

وأرسلت وحدة «تيانهي» (التناغم السماوي) إلى الفضاء، وهي أول المكونات الثلاثة للمحطة، وستستمر عملية تجميع محطة الفضاء الصينية أكثر من عام، وتجري نحو 10 مهمات متتالية من بينها 4 رحلات مأهولة، لتصبح المحطة قابلة للتشغيل في 2022.

وستتحرك محطة الفضاء الصينية (سي إس إس) في مدار منخفض (على ارتفاع يتراوح بين 340 و450 كيلومتراً عن الأرض)، لتكون شبيهة بالمحطة الروسية السابقة «مير» التي عملت بين 1986 و2001.

وحددت مدة تشغيل المحطة بما بين 10 و15 سنة.

وستزن المحطة أكثر من 90 طناً، لتكون أصغر بثلاث مرات من محطة الفضاء الدولية.

ويبلغ طول المركبة 10.6 متر وعرضها 4.2 متر، وستضم رواد الفضاء خلال إقامتهم، ومركز التحكم بالمحطة.

وقال تشو قوانغ تشن، نائب كبير مصممي نظام محطة الفضاء في الأكاديمية الصينية لتكنولوجيا الفضاء، إن المقصورة محكمة الإغلاق وبها ثلاث غرف نوم منفصلة ومرحاض.

وتستطيع المحطة أن تتحمل اهتزازات شديدة عند الإطلاق، وتحتوي على طاولة طعام قابلة للسحب ومعدات لتسخين الطعام أو تبريده، بالإضافة إلى توفير مياه الشرب، بينما يوجد جهاز للجري ودراجة فضاء في منطقة التمرين. وبفضل تقنية الواي فاي المستخدمة في الوحدة الأساسية سيصبح التحكم في إضاءة المقصورة وفحص المخزون في المحطة أسهل بالنسبة إلى رواد الفضاء. كما سيكون الرواد قادرين على الاستفادة من روابط الاتصال بين الفضاء والأرض، بما في ذلك مكالمات الفيديو ثنائية الاتجاه ورسائل البريد الإلكتروني. وأضاف تشو أنه لتوفير بيئة آمنة ومرحة لرواد الفضاء تم تزويد تيانهي أيضاً بمكيفات هواء لضمان أن تكون درجة

وقد اعتبرت بكين هذا الحدث محطة مهمة في مسار ارتقاها إلى مصاف القوى الفضائية العظمى خاصة وأنها تعزز الانتماء من بناء محطة فضائية في السنة القادمة.

ويقرض أن يعمل «تشورونغ» لمدة ثلاثة أشهر ليلقط خلالها صوراً ويجمع بيانات جغرافية عن الكوكب. وتستثمر بكين مليارات الدولارات لتلحق بالولايات المتحدة وروسيا في المجال الفضائي.

وسجلت بكين إنجازاً كبيراً غير مسبوق

وقد اعتبرت بكين هذا الحدث محطة مهمة في مسار ارتقاها إلى مصاف القوى الفضائية العظمى خاصة وأنها تعزز الانتماء من بناء محطة فضائية في السنة القادمة.

ويقرض أن يعمل «تشورونغ» لمدة ثلاثة أشهر ليلقط خلالها صوراً ويجمع بيانات جغرافية عن الكوكب. وتستثمر بكين مليارات الدولارات لتلحق بالولايات المتحدة وروسيا في المجال الفضائي.

وسجلت بكين إنجازاً كبيراً غير مسبوق

وقد اعتبرت بكين هذا الحدث محطة مهمة في مسار ارتقاها إلى مصاف القوى الفضائية العظمى خاصة وأنها تعزز الانتماء من بناء محطة فضائية في السنة القادمة.

ويقرض أن يعمل «تشورونغ» لمدة ثلاثة أشهر ليلقط خلالها صوراً ويجمع بيانات جغرافية عن الكوكب. وتستثمر بكين مليارات الدولارات لتلحق بالولايات المتحدة وروسيا في المجال الفضائي.



مصالح الدول العظمى تتعلق بالفضاء

وفي نفس العام وقعت الصين اتفاقية مع مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي لتقديم تقنياتها وخبراتها المتعلقة بالفضاء إلى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ولا سيما البلدان النامية.

وفي عام 2018 رحبت الصين بجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لاستخدام المحطة الفضائية، من زراعة النباتات إلى استقبال رواد الفضاء، ما يوضح بشكل أكثر إيمان الصين الراسخ بأن الفضاء الخارجي هو مورد مشترك للبشرية.

وفي عام 2019 أعلنت وكالة الفضاء المأهولة الصينية ومكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي عن تسعة مشاريع دولية تم اختيارها لمحطة الفضاء الصينية.

وتأمل الصين كذلك في إرسال رحلات مأهولة إلى القمر في غضون حوالي عشر سنوات. وأطلق العنصر الأول من مكونات محطة الفضاء في نهاية أبريل الفائت.

وستعايش المحطة الصينية في المدار حول الأرض مع محطة الفضاء الدولية، ولا تهدف بكين إلى جعل المحطة الصينية مكاناً لتعاون دولي مثل محطة الفضاء الدولية، لكنها أعلنت أنها منفتحة على التعاون مع الخارج.

الصين تعزز تجميع محطة للفضاء قبل 2022 لتصبح بذلك ثالث بلد في العالم يبني بوسائله الخاصة محطة كهذه

وورد في كتاب أبيض نُشر في عام 2016 أن الصين تلتزم بمبدأ استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية، وتعارض تسليح الفضاء الخارجي أو سباق التسلح فيه.

حرارة الهواء والرطوبة ودرجة حرارة تشغيل المعدات ضمن الحدود المناسبة. وعند اكتمال البناء ستكون المحطة الفضائية على شكل حرف T، مع وجود الوحدة الأساسية في المركز وكبسولة مختبر على كل جانب. وستوفر المحطة المكونة من ثلاث وحدات لرواد الفضاء مساحة تزيد عن 100 متر مكعب للعيش والعمل.

وقال جي تشي مينغ مساعد مدير وكالة الفضاء المأهولة الصينية إن رواد الفضاء سينفذون في المحطة مهام تشمل نقل البضائع والمواد من سفينة الشحن الفضائية والتحقق من نظام دعم الحياة وإدارة الوحدات وتشغيل الأنوع الميكانيكية.

وسيجري رواد الفضاء الصيانة في المدار والأنشطة والعمليات خارج المركبة، بالإضافة إلى تجارب علوم الفضاء والاختبارات التكنولوجية في مختلف المجالات.

وستوفر لرواد الفضاء ست مناطق للعمل والنوم والمرافق الصحية وتناول الطعام والرعاية الصحية والتمارين الرياضية. وتحتوي على طاولة طعام قابلة للسحب ومعدات لتسخين الطعام أو تبريده، بالإضافة إلى توفير مياه الشرب، بينما يوجد جهاز للجري ودراجة فضاء في منطقة التمرين.

وبفضل تقنية الواي فاي المستخدمة في الوحدة الأساسية سيصبح التحكم في إضاءة المقصورة وفحص المخزون في المحطة أسهل بالنسبة إلى رواد الفضاء. كما سيكون الرواد قادرين على الاستفادة من روابط الاتصال بين الفضاء والأرض، بما في ذلك مكالمات الفيديو ثنائية الاتجاه ورسائل البريد الإلكتروني.

وأضاف تشو أنه لتوفير بيئة آمنة ومرحة لرواد الفضاء تم تزويد تيانهي أيضاً بمكيفات هواء لضمان أن تكون درجة

مزايا خيالي على مقعد في رحلة إلى الفضاء

من الدولارات، وتخطط الشركة لإطلاق ما لا يقل عن أربع منها اعتباراً من هذه السنة.

وفي سبتمبر، ستكون رحلة «إنسيرايشن 4» الأولى في العالم التي ترسل مدنيين من دون أن يكون من بينهم أي رائد فضاء محترف. وقد استأجر الملياردير الأميركي جاريب أيزاكمان على نفقته الخاصة صاروخ «فالكون 9» ليقبل ثلاثة ركاب لثلاثة أيام.

ثم في يناير 2022، تعززت شركة «أكسيوم سبياس» إرسال رائد فضاء سابق مع ثلاثة مبتدئين على متن محطة الفضاء الدولية. وبحسب ما قالت الشركة، فإنها تعزز على المدى الطويل تسير رحلات إلى محطة الفضاء الدولية بواقع مرة كل ستة أشهر.

وتوجه سبعة سياح إلى المحطة بين 2001 و2009. وقد لعبت شركة «سبياس أدفنتشرز» دور الوسيط لهؤلاء، كما وقعت اتفاقاً مع «سبياس أكس» لإرسال أربعة زبائن إلى مدار الأرض لثلاثة أيام، ربما في 2022.

وفي النهاية، نظرياً في 2023، حجز الملياردير الياباني يوساكو مايزاوا رحلة على متن صاروخ آخر قيد التطوير من «سبياس أكس»، لإجراء رحلة حول القمر سيكون على متنها ثمانية من سعاة الحظ سيجري اختيارهم لاحقاً.

وأعلنت روسيا الخميس أنها ستُرسل الملياردير الياباني مايزاوا ومساعدته يوزو هيرانو المكلف بتوثيق الثامنة من ديسمبر على متن صاروخ سويوز، في رحلة تستمر 12 يوماً.

الف 250 ألف دولار، لكنها أعلنت أنها سترفع أسعار أي منتجات جديدة تطرحها للبيع.

وفي موازاة هذه الرحلات الفضائية دون المدارية التي تختص بها الشركات، تعزز شركة «سبياس أكس» المملكة للملياردير الأميركي إيلون ماسك لرحلات خاصة مدارية تدوم لفترة أطول وتذهب مسافات أبعد، وتبلغ تكلفتها الملايين

بعد أول رحلة في يوليو ستطلق بلو رحلتين أخريين مأهولتين قبل نهاية العام. وتتسكّل «فيرجن غالاكتيك» المملكة للملياردير البريطاني ريتشارد برانسون المنافس الرئيسي لشركة «بلو أوريجين» في قطاع الرحلات السياحية القصيرة إلى الفضاء، وقد باعت حتى الآن نحو 600 تذكرة بسعر يراوح ما بين 200



تجربة انعدام الوزن لبضع دقائق

المأهولة باستخدام صاروخ الشركة الجديد شبيهد القابل لإعادة الاستخدام. وبافتراض أن الرحلة الأولى المأهولة تسير وفقاً للخطة، يمكن لشركة «بلو أوريجين»، التحرك بسرعة نحو إطلاق رحلات سياحية منتظمة باستخدام نظام النقل نفسه.

وقالت ريان كورنيل مدير مبيعات الأنشطة الفضائية بالشركة، إنه

أكبر مبلغ معروض في وقت تسجيله وفق آخر تحديث على موقع «بلو أوريجين». وما لبثت أن انهالت المزايدات صباح الأربعاء فبدأت بمليوني دولار، ثم 2.2 مليون وبعد ذلك 2.4 مليون دولار.

وحدد العاشر من يونيو المقبل موعداً لإقفال باب المزايدات. وبعد يومين تعقد جولة نهائية عبر الإنترنت يتواجه فيها وجهها لوجه المشاركون الذين سبق أن تسجلوا، ويُعلن على أثرها اسم الفائز. ويعود ريع المبلغ النهائي إلى مؤسسة العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات التي أنشأتها «بلو أوريجين» وتهدف إلى تشجيع الشباب على العمل في المجال العلمي والمساعدة في ابتكار مستقبل الحياة في الفضاء.

وسيخضع أول سائح فضاء في «بلو أوريجين» للتدريب قبل مغامرة الفضاء شبه المدارية، على الرغم من أنه لا ينبغي أن يكون متطلباً للغاية، لأن الرحلة نفسها لن تستغرق سوى نحو عشر دقائق ككل وستتضمن في الغالب الجلوس في مقعد، وتطفو قليلاً عند وصولهم إلى خط كارمان، والاستمتاع بالمنظر الخلابة، وأخيراً الاستعداد داخل الكبسولة للهبوط بمساعدة المظلة. ويمكن للكبسولة ذات النوافذ الكبيرة الموجودة في أعلى الصاروخ أن تستوعب ما يصل إلى ستة أشخاص، لكن «بلو أوريجين» لم تحدد أسماء الركاب الآخرين.

وسيقلع الصاروخ في ميناء «بلو أوريجين» الفضائي من صحراء في غرب تكساس، وهو موقع 14 رحلة تجريبية ناجحة على مدى السنوات الست

أكثر من 20 عامًا. وستتضمن في الغالب الجلوس في مقعد، وتطفو قليلاً عند وصولهم إلى خط كارمان، والاستمتاع بالمنظر الخلابة، وأخيراً الاستعداد داخل الكبسولة للهبوط بمساعدة المظلة. ويمكن للكبسولة ذات النوافذ الكبيرة الموجودة في أعلى الصاروخ أن تستوعب ما يصل إلى ستة أشخاص، لكن «بلو أوريجين» لم تحدد أسماء الركاب الآخرين.

وسيقلع الصاروخ في ميناء «بلو أوريجين» الفضائي من صحراء في غرب تكساس، وهو موقع 14 رحلة تجريبية ناجحة على مدى السنوات الست

أكثر من 20 عامًا. وستتضمن في الغالب الجلوس في مقعد، وتطفو قليلاً عند وصولهم إلى خط كارمان، والاستمتاع بالمنظر الخلابة، وأخيراً الاستعداد داخل الكبسولة للهبوط بمساعدة المظلة. ويمكن للكبسولة ذات النوافذ الكبيرة الموجودة في أعلى الصاروخ أن تستوعب ما يصل إلى ستة أشخاص، لكن «بلو أوريجين» لم تحدد أسماء الركاب الآخرين.

وسيقلع الصاروخ في ميناء «بلو أوريجين» الفضائي من صحراء في غرب تكساس، وهو موقع 14 رحلة تجريبية ناجحة على مدى السنوات الست

أكثر من 20 عامًا. وستتضمن في الغالب الجلوس في مقعد، وتطفو قليلاً عند وصولهم إلى خط كارمان، والاستمتاع بالمنظر الخلابة، وأخيراً الاستعداد داخل الكبسولة للهبوط بمساعدة المظلة. ويمكن للكبسولة ذات النوافذ الكبيرة الموجودة في أعلى الصاروخ أن تستوعب ما يصل إلى ستة أشخاص، لكن «بلو أوريجين» لم تحدد أسماء الركاب الآخرين.

وسيقلع الصاروخ في ميناء «بلو أوريجين» الفضائي من صحراء في غرب تكساس، وهو موقع 14 رحلة تجريبية ناجحة على مدى السنوات الست

أكثر من 20 عامًا. وستتضمن في الغالب الجلوس في مقعد، وتطفو قليلاً عند وصولهم إلى خط كارمان، والاستمتاع بالمنظر الخلابة، وأخيراً الاستعداد داخل الكبسولة للهبوط بمساعدة المظلة. ويمكن للكبسولة ذات النوافذ الكبيرة الموجودة في أعلى الصاروخ أن تستوعب ما يصل إلى ستة أشخاص، لكن «بلو أوريجين» لم تحدد أسماء الركاب الآخرين.

نصائح

طرق بسيطة للوقاية من متلازمة تكيس المبايض

● **فيينا** - يعد تكيس المبايض أحد اضطرابات الغدد الصماء الأكثر شيوعاً لدى النساء، كما أنه يعتبر واحداً من الأسباب الرئيسية لضعف الخصوبة لدى السيدات. وينتشر هذا المرض بين النساء وتفاوت نسبة الإصابة به من بلد إلى آخر فيما يتراوح المعدل العام لنسبة الإصابة بين 5 و10 في المئة.

نظام صحي

يمكن عند الرغبة في إنجاب الأطفال أخذ هرمونات تزيد من عملية التبويض، ولكن في الكثير من الأحيان يمكن تحسين الحالة عن طريق ممارسة الكثير من التمارين الرياضية واتباع نظام غذائي صحي ومتوازن. وبالنظر إلى مجموعات الطعام يمكن تقسيمها إلى ما هو مفيد وما هو ضار كما يلي:

الأطعمة المفيدة

الدهون مهمة لإنتاج الهرمونات، لذلك يجب تناول الدهون الصحية بشكل كاف. ومن الدهون الصحية الأفوكادو وزيت الزيتون وجوز الهند، كما أن الأفوكادو يحتوي على فيتامين "هـ"، الذي يحفز إنتاج هرمون البروجسترون.

كما يتميز فيتامين "بي" بأهمية خاصة في تحفيز عملية التمثيل الغذائي للدهون والسكر. كما أنها ضرورية أيضاً للغدة الدرقية لأنها تعمل على توازن الهرمونات. ويمكن الحصول على هذا الفيتامين من السبانخ والفطر والأسماك والدجاج، كما يمكن أيضاً الحصول عليه في شكل مكملات غذائية إضافية.

كما يعد تناول الأطعمة التي تحوي الأوميغا 3، فهو ذو دور صحي فعال في محاربة تكيس المبايض ويمكن الحصول عليه من الأسماك، كما أنها تتوفر في بذور الكتان وزيتونه والجوز وبذور اللفت.

ويعد فيتامين "أي" هام لعلاج تكيس المبايض، ويوجد هذا الفيتامين أساساً في الفت والسمبانخ والبروكلي والجزر وسمك التونة.



البروكلي ينبوع الصحة والجمال

وأوضح فنان التجميل الألماني بيتر شميدنجر أن زيت بذور البروكلي يحتوي على حمض الأراكيدونيك، الذي يعمل على تهدئة البشرة المثيرة والتي تعاني من الشد.

كما يزخر زيت بذور البروكلي بفيتامين "C" الذي يحارب الالتهابات والبثور ويعد إنتاج الكولاجين. ويحتوي على فيتامين "A" الذي يمنع بتأثيره مفرط، ويساعد على إزالة خلايا الجلد الميتة والتمتع ببشرة نضرة. ويحتوي زيت بذور البروكلي على

حمض الإروسيك الذي يحارب التجاعيد ويعيد للبشرة شبابها، ويعمل على ترطيبها ويمنحها ملمساً ناعماً كالحرير. ويمكن استعمال زيت بذور البروكلي للعناية بالشعر، حيث أنه يمنح الشعر ملمساً أملس ويعطيه لمعاناً يأسر الألباب.

وللاستفادة من هذه المزايا الجمالية ينصح شميدنجر باستعمال زيت بذور البروكلي المعصور على البارد، مع إمكانية وضعه على البشرة أو الشعر مباشرة أو إضافة بضع قطرات منه إلى مستحضرات العناية اليومية.



ويمنح الاستدلال على تكيس المبايض من بعض الأعراض الظاهرية ولكن لا بد من التأكد عن طريق الفحص الطبي. وتتمثل أضرار تكيس المبايض في تأخر الإنجاب ومقاومة الأنولين. وغالباً ما يرتبط بالسمنة والسكري وارتفاع مستويات الكوليسترول في الدم.

وأوضحت مجلة "وومان" النمساوية أن متلازمة تكيس المبايض تعتبر واحدة من اضطرابات الهرمونات الأكثر شيوعاً لدى النساء في سن الإنجاب، مشيرة إلى أن أسباب هذه المتلازمة لا تزال غير واضحة.

دهون البطن

أضافت المجلة المعنية بالمرأة أن هناك مجموعة من العوامل الوراثية والتأثيرات البيئية التي ترفع خطر الإصابة بالمتلازمة، حيث ثبت أن الدهون المترسبة في البطن ومستويات الأنولين المرتفعة يمكن أن تعزز من الإصابة بمتلازمة تكيس المبايض.

وغالباً ما تزيد الهرمونات الذكورية في الدم لدى المرأة التي تعاني من متلازمة تكيس المبايض، وهو ما يعيق نمو البويضات وعملية التبويض، ونتيجة لذلك تقل احتمالات حدوث الحمل.

وتشمل الأعراض الأخرى ظهور حب الشباب وشوائب البشرة الأخرى، وخاصة في منطقة الذقن وزيادة الشعر في جميع أنحاء الجسم. وفي المعتاد يتم

كيف تمهد التجارب الفاشلة للآباء طريق النجاح للأبناء

الأطفال يحاكون سلوكيات الآباء ويتعلمون منهم كيفية إدارة الأزمات



ما لا يكسرنا يقوينا

يمكن لتجارب الإساءة سواء أكانت فاشلة أم ناجحة أن تكون دليلاً لنجاح الأبناء وحلقة وصل بين أفعالهم والعالم الخارجي وما يحيط به من تحديات، ومن الطريقة الإيجابية للآباء مع المشاكل اليومية وتحديات الحياة يكتسب الأطفال تدريجياً القدرة على التحكم العقلاني في تصرفاتهم والتفكير المنطقي، ويبدأ وعيهم في التشكيل تدريجياً، وبناء على ما قدمه لهم أبائهم من عبر ودروس، نتاج لهم الفرصة لفهم طبيعة الحياة، إضافة إلى نمو إدراكهم الحسي والعاطفي وتطور قدرتهم على التمييز بين المشاعر السلبية والإيجابية.

حلقة الوصل

ويستطيع الأطفال استقبال الكثير من الدروس الإيجابية من خلال عملية الاحتكاك اليومية بأبائهم التي تساعدهم على تحقيق التوافق النفسي والروية والصمود في مواجهة الصعوبات، وقد تتأثر الكثير من الخيارات التي يتخذها الأبناء بناء على تجارب آبائهم. ووفقاً للأبحاث التي أجريت في هذا المجال فإن التجارب التي يخزنها الطفل في ذهنه، والتي يستقيها من والديه وأشقاؤه في مرحلة الطفولة المبكرة تولد لديه القدرة على تنظيم عواطفه، وتساعد على تنمية حس المتابعة والروية والإصرار، وتعلمه مهارة حل المشكلات.

ومن بين السبل التي يبحث عليها علماء النفس هي إبداء الآباء للفخر بالنجاحات التي يحققونها في الحياة أمام أبنائهم وعدم التزم من الإخفاقات التي يواجهونها. ويرى مؤسس الاتجاه الإيجابي في علم النفس الإيجابي مارتن سيليغمان في كتابه "الطفل المتفائل" أن التفكير الإيجابي يمثل نوعاً من الحصانة النفسية ضد مشاكل الحياة، وعلى العكس من ذلك فإن التشاؤم لا يمثل أسلوباً سليماً للتفكير فحسب، وإنما أحد أكثر التهديدات جسامة لصحة الأطفال في العصر الحالي.

التي يستقونها ويطورونها انطلاقاً من محيطهم الأسري والمدرسي والاجتماعي منذ مراحل مبكرة.

وأكدت العديد من الأبحاث العلمية على أن الأطفال مثل الإسفنجة يمتصون الطاقة من المحيطين بهم، فإذا كان أبائهم سلبيون وكثيرو التذمر والشكوى في حياتهم، فإنهم سيكتسبون هذه السلبية، مرور الوقت سيصبحون هم أنفسهم مبرمجين بشكل سلبي.

وكشفت الدراسات الحديثة أن الطفل يكتسب مشاعر التذمر والقلق الزائدين من كلا الوالدين أو أحدهما، وكلما كانت مشاعر الآباء سلبية وكانت أفكارهم تتسم بالتشاؤم والإحباط وتقصوا دور الضحية في الشكوى من الأوضاع والظروف والمشكلات، فإن أطفالهم سيميلون لانتقاط عدوى الطاقة السلبية.

وأكد خبراء علم الطاقة الحيوية أن الآباء السلبيين يمكن أن "يسرقوا" الطاقة الإيجابية من أفراد أسرهم ويستبدلونها بالطاقة السلبية، مشيرين إلى أن كل شخص يحمل في داخله طاقة قد تكون إيجابية، وقد تكون سلبية، وقد يمزج بين الطائفتين حسب الموقف.

وتكرت خبيرة التنمية الذاتية البريطانية جينيفر ويزيلينكو أن الأشخاص السلبيين الذين يطلق عليهم في علم النفس "بمصاصي الطاقة" يستنزفون طاقة غيرهم. وأوضح ويزيلينكو قائلة "من منأ لم يصادف أشخاصاً من ذوي الطاقة السلبية، شكواهم تسبقهم إلى أي مكان، إنهم دائمو العيوس، وبمجرد أن تبدأ معهم حديثك وانت في حالة جيدة، تشعر بانك قد تبدلت إلى الأسوأ، حتى قبل الانتهاء من الكلام معهم، إذ يبدو كأنهم يسحبون الطاقة الإيجابية من أي مكان يتواجدون فيه".

وأضافت "في المقابل، هناك آخرون لديهم قدرة على العطاء الإيجابي، هؤلاء هم أصحاب الطاقة الإيجابية الذين يبذرون إليك روحاً معنوية جيدة. فهم يدركون جيداً أنهم خلقوا لدور ما، واختاروا أن يكونوا ماتحين وليسوا مستقبليين".

السلوك العاطفي للطفل ومهاراته الاجتماعية.

ويتنامى الاعتقاد بين علماء النفس بأن الأطفال يمكنهم أن يصبحوا ناجحين أو فاشلين في الحياة اعتماداً على ما يتلقونه من أفكار وتجارب في البيئة الأسرية، وبناء على الإشارات والرسائل التي يمررها الآباء إليهم، إما عبر أقوالهم وغما من خلال أفعالهم، بما أنهم يمثلون أكبر مصدر إلهام لهم، وما يتعلمونه منهم في كيفية إدارة الأزمات في سن مبكرة يصبح خبرات توجههم للتعامل مع التحديات والانتكاسات في حياتهم.

ومن الطبيعي أن يعبر الآباء عن تذمرهم وشكواهم عند تقييم تجاربهم والانتكاسات التي مروا بها في حياتهم، وهذا أمر شائع بين كل الناس وفي جميع الأسر والمجتمعات، كما أنه ليس مرتبطاً بجيل معين أو مجموعة محدودة من الأشخاص، ودافعه أحياناً التنفيس عن عدم الرضا والرغبة في تحقيق الأفضل، ومن وجهة نظر بعض علماء النفس يمكن أن تعمل الشكوى كأداة لكسر الأمل والإحباط المترسك في النفس.

استعداد فطري

إلا أن الشكوى لدى البعض قد تصبح أحياناً مزمنة ومرضية ودائمة، وتؤثر على القدرة العقلية والمزاج العام والصحة الجسدية، فضلاً كونها تمتص الفرح والسعادة من الحياة الأسرية، وقد تأتي بنتائج سلبية على شخصيات الأطفال، فيجسدون نفس العادات والسلوكيات، وكما يقول بعض علماء النفس فإن "السلبية لا تولد إلا السلبية"، فالشكوى المتكررة والكثيرة قد تجعل الطفل يعيش في دوامة من الضغوط، كما تساهم في تشكيل دماغه بطريقة تجعله يركز دائماً على الجوانب السلبية في الحياة. الأطفال لديهم استعداد فطري للتأثر بالتجارب التي يعيشونها والعواطف

أصبحت الشكوى في معظم الأسر استهلالاً متكرراً ومناسبا لبدائية المحادثات وتجاذب أطراف الحديث، وكلما كانت بيئة الطفل مليئة بالتشاؤم والإحباط، فإنها تؤثر على قدراته العقلية ومزاجه العام، فضلاً عن كونها تأتي بنتائج سلبية على شخصيته وتكون سبباً في إخفاقه في حياته.



● يمتلك جميع الآباء رصيداً مهماً من التجارب الحياتية، التي حتى وإن كانت فاشلة، فإنها يمكن أن تكون ملهمة ومحفزة للأطفال وتكسيهم مهارات وقدرات تساعدهم على التعامل بشكل أفضل مع التحديات والمواقف الصعبة عند الكبر.

ويمثل رد فعل الآباء تجاه ما يعيشونه من تجارب وما يتعرضون له من مواقف يومية وطريقة تفاعلهم معها، بمثابة التمرين الأول الذي يكون نظرة الأطفال عن الحياة وطرق التعاطي مع محيطهم، خصوصاً في المراحل الأولى من أعمارهم، التي يتسمون فيها بانهم شديدو الحساسية والتأثر بمن حولهم.

رسائل الآباء

وتشير الكثير من الأبحاث إلى أن العوامل المرتبطة بالبيئة الأسرية أكثر أهمية من الجوانب المتعلقة بالجينات، فهي التي تحدد بشكل كبير

الطفل أصبح أكثر عرضة للقلق والاكئاب بواقع عشر مرات أكثر مما كان عليه في العقود الماضية



الدفع نقداً يسبب الندم أكثر من استخدام بطاقات الائتمان

تأتي بناء على تفكير متأن، في حين 70 في المئة من قرارات الشراء تأتي في المقابل بشكل تلقائي. وأشار الباحثان في كتابهما إلى المفترقات الخارجية التي تسوق مستعنيين بأبحاث طبية ونفسية. وأظهرت نتائج الدراسة التي ضمها الكتاب أن 30 في المئة من قرارات الشراء

التى يعيشونها والعواطف التي تسوق إلى أن معظم الرجال يدخلون بجعالة إلى المتاجر لشراء ما يريدون من بضائع ولو كانت هذه البضائع التي يشترونها كثيرة، فيما تحرص النساء على الثاني في الاختيار.



يدفع بقرعة قلب

وقال فيلي شتايدر أستاذ علم التسوق إن سلوك الرجل في التسوق يتميز بالسرعة، إذ يدخل إلى المتجر ويحصل على ما يريد من بضائع ولو كانت كثيرة ثم ما يلبث أن يغادر المتجر بسرعة.

ولفت إلى أن مثل هذا السلوك يتميز به الأشخاص الذين يجدون مسبقاً ما يريدونه ودون إجراء أي عمليات مقارنة بين أسعار السلع.

ويرى شتايدر أن النساء يحرصن على مقارنة الأسعار وجودة المنتجات، مشيراً إلى أن النساء "يجمعن" خلال عملية التسوق بينما الرجال "يصطادون". وكان شتايدر وزميله الكسندر هنيش قد أعدا كتاباً عن سلوك

مواجهات ساخنة في سباق كأس الاتحاد الآسيوي

العهد اللبناني ينطلق في حملة الدفاع عن لقبه بقاء الوحدة السوري



في ثوب البطل

كوروننا الاحترازية. ويقام ذهاب نصف نهائي منطقة غرب آسيا يومي 13 و14 سبتمبر، على أن تجري مباريات الإياب بعد أسبوعين. أما نهائي منطقة الغرب من جولتين يومي 20 أكتوبر و3 نوفمبر بنظام الذهاب والإياب، في حين سيقام نهائي المسابقة في 26 نوفمبر.

والمحرق البطل السابق، لكن تشكيلتنا ممتازة إذ تضم أبرز لاعبي لبنان، ونأمل أن نتبعد الإصابات عن اللاعبين الذين لديهم اندفاع جامح لتحقيق الانتصارات".

وتكشف الألماني أن الفريق تحضّر على نحو جيد ولديه الحافز الكبير لتحقيق النتائج الإيجابية في مبارياته الثلاث.

باسم مرمر يتسلح بخبرة النجوم في البطولة القارية

السوري لكرة القدم محمد مرمر والوكاد وعمرو جنيات وعزالدين العوض، ونعول على خبرتهم في حسم المباراتين".

ويعتبر مرمر أن العهد حاضر لتقديم أفضل أداء ممكن خصوصاً وأن جزءاً مهماً من الفريق الذي أحرز اللقب قبل عامين لا يزال موجوداً ويمكن التعويل على خبرتهم في المسابقة.

وتابع "تعاقدنا مع عدة لاعبين محترفين على مستوى جيد والتركماني سليم نورمرادوف ونجوم المنتخب

أهلي جدة يصل إلى مفترق طرق مع فتوح

صحافية "الحمد لله على كل حال، خسارة ثقيلة بسبب أخطاء بدئية تحمّلها نحن كلاعبين، لكننا سنحاول أن نعوض في الجولتين المتبقيتين".

وكان البرازيلي لوكاس ليما "كنا نعرف أن المباراة ستكون صعبة خاصة ونحن نلعب أمام الهلال، وعلينا أن ننسى ما حدث ونحضر للمباراة القادمة ونحاول التعويض فيها".

وأوضح المصدر ذاته، أن فتوح ليس اللاعب الوحيد الذي سيغادر الأهلي بنهاية الموسم، حيث أدرج المحياني أسماء أخرى شملت في إجابات نفسها من بينها لاعب أجنبي.

هل يواصل الأهلي المصري مشوار التألق أفريقيًا

الصعبة التي تواجهه، وعلى رأسها الإصابات والغيابات، ولكن أي لاعب يشارك في تشكيل الفريق، دائماً ما يكون على قدر المسؤولية، ويعد دعماً كبيراً من الجميع. وشدد ماهر على أن الشوط الأول من مباراة صن داونز انتهى في القاهرة، وهناك شوط ثانٍ في جنوب أفريقيا، وهو ما أكد عليه الجهاز الفني أكثر من مرة خلال حديثه مع اللاعبين.

واللعبة في البطولات بحثاً عن الألقاب. وأكد أن الأهلي قادر على تجاوز كل الصعاب وتحطّتها، بدعم ومساندة من جماهير النادي ورغبة اللاعبين؛ للوقوف على منصات التتويج وحصد المزيد من البطولات للنادي.

وأوضح أن الفريق مطالب في كل وقت بتقديم أداء جيد، رغم الظروف

ناصر ماهر قال إن زملاءه لديهم الرغبة والإصرار على تقديم أعلى مستوى جيد لإسعاد جماهير النادي وتحقيق النجمة العاشرة

واختتم ناصر ماهر تصريحاته بالتأكيد على أن لاعبي الأهلي سيبدلون أقصى جهد؛ من أجل تخطي صن داونز وتحقيق نتيجة إيجابية؛ لحسم التأهل ومواصلة المشوار الأفريقي للحفاظ على اللقب، والتتويج بالبطولة العاشرة ورسم الفرحة على وجوه الملايين من جماهير النادي.

الأردني إلى استعادة اللقب الآسيوي الذي فاز به مرتين عامي 2005 و2006، وإسعاد جماهيره بعد الإخفاق في الوصول إلى منصة التتويج في المسابقات المحلية خلال الموسم الماضي.

ويدرك الفيصلي أن مهمته لن تكون سهلة في مجموعة تضم فريق الكويت الحاصل على اللقب في ثلاث مناسبات أعوام 2009 و2012 و2013. ويقود الفيصلي القيادة الفنية للفريق مطلع الموسم الحالي، وقاده في خمس مواجهات ضمن بطولة الدوري مسجلاً ثلاثة انتصارات وتعادلين وضعته في المركز الثاني على سلم الترتيب.

من جهته، يحلم الانتصار اللبناني بحصد الثلاثية التاريخية على خطى إنجاز جاره العهد قبل موسمين، إذ توج الفريق بالفنائية المحلية على حساب غريمه الأزلي النجمة في الدوري والكأس، مستعيداً أمجاداً فارقتة 14 عاماً. ويبدش الزعيم الأخضر مشواره القاري باحثاً عن لقب خارجي أول في تاريخه بقاء مركز بلطة الفلسطيني ضمن المجموعة الثانية التي تضم أيضاً المحرق البحريني والسلط الأردني المضيف في العاصمة عشان.

ويعول المدرب الألماني روبرت ياسبرت على مجموعة مميزة من اللاعبين المحليين قادت الفريق إلى لقب الدوري وكأس لبنان، بتقديم قائد منتخب لبنان حسن معقوق إلى جانب نادر مطر والحارس نزيه أسعد والمعتز بالله الجنيد، والظهيرين حسن شغيتو "شليركيو" ونصار نصار، والمهاجمين أحمد حجازي وكريم درويش.

وقال ياسبرت "تسرع بالسعادة لأن نعود إلى حوض المنافسة القارية بعد غياب وتثليل لبنان".

وضعية صعبة

أضاف أن "الوضعية في الأردن صعبة بسبب الإجراءات، حيث عملنا على دمج اللاعبين في نظام القاعة الصحية كونهم لم يخوضوا تجارب مماثلة سابقاً، وهذا الأمر فرض علينا القيام بتدريبات استثنائية".

يبدأ فريق العهد اللبناني حملة الدفاع عن لقبه في كأس الاتحاد الآسيوي، الذي كان قد توج به في العام 2019، عندما يلاقي الوحدة السوري مساء اليوم الجمعة على ملعب الشيخ علي بن محمد آل خليفة ضمن منافسات المجموعة الأولى من مسابقة كأس الاتحاد 2021.

بيروت - يتأهب العهد اللبناني للدفاع عن لقبه بطلا لكأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عندما يلاقي الوحدة السوري في العاصمة البحرينية المنامة اليوم الجمعة ضمن افتتاح منافسات المجموعة الأولى التي تضم أيضاً الحد البحريني، فيما انسحب النصر العماني.

ويقام دور المجموعات بنظام التجمع من مرحلة واحدة، حيث يتأهل متصدر كل من مجموعات الغرب الثلاث، بالإضافة إلى أفضل وصيف، إلى الدور نصف النهائي للمنطقة. ويسعى "المارد الأصفر" إلى انطلاقاً جيدة في مشوار الدفاع عن اللقب القاري، بقيادة مدربه باسم مرمر الذي قاده إلى منصة التتويج قبل نحو سنتين، إذ ألغيت نسخة الموسم الماضي بسبب فايروس كورونا.

العهد يسعى لانطلاقاً جيدة في مشوار الدفاع عن اللقب القاري بقيادة مدربه باسم مرمر الذي قاده إلى منصة التتويج في 2019

ورأى مرمر أنه لأمر إيجابي أن تعود المسابقة القارية بعد توقف "ولاسيما بالنسبة إلينا كحامل للقب". وأضاف "تمتلك مجموعة جيدة من اللاعبين استطعنا تدعيمها بمحترفين ذوي جودة عالية، ومهمتنا الأساسية هي تخطي الدور الأول لأننا نرى في المسابقة القارية فرصة لتعويض إخفاقاتنا المحلية بعدما فقدنا لقب الدوري والكأس، وبالتالي استعادة الثقة التي افتقدناها خلال الموسم الماضي". ويمتلك العهد كل مقومات المنافسة، فضلاً عن خبرة عالية

ويلتقي تشرين في مباراته الثانية الاثنين مع الفيصلي الأردني قبل أن يختم مبارياته بقاء الأعرابي الخمس المقبل. ومن جهته، يسعى الفيصلي

فيرستابن التهديد الأبرز لهاميلتون في موناكو

وتجنّب هاميلتون في العام 2019 الخسارة أمام فيرستابن ليحقق فوزه الثالث في الإمارة، غير أنه نظراً لتطور أداء سيارة ريد بول في هذا العام من المتوقع أن نشهد المزيد من الضراوة في سباق الأحد.

وهذا ما أكد عليه البريطاني بقوله "سيتكون من الصعب جداً جداً الفوز على ريد بول في عطلة نهاية الأسبوع. لطالما كانت هذه الحلبة جيدة بالنسبة إليهم، ونظراً لقرب الفارق بيننا، يمكن أن نتخيل هذا الأسبوع قدرتهم على أن يكونوا في المقدمة".

أسبوع فريد

وافق النمساوي توتو وولف على كلمات سائقه قائلاً "نخوض عطلة الأسبوع ونحن نعرف أنهم الفريق الذي يتوجب علينا الفوز عليه".

وعبر وولف عن سعادته بالعودة إلى الإمارة "إنه أسبوع فريد ومكثف بالأحداث للسائقين والفريق، من دون أي هامش للخطأ. ونحن نحب التحدي". ومع اعتماد الجمعة يوم راحة في موناكو، ستقام الفترتان الأولى والثانية للتجارب الحرة الخميس، تحضيراً للفترة الثالثة والتجارب الرسمية السبت.

وتجمل الشوارع المتعرجة والمنعطفات الضيقة من التجاوزات مهمة صعبة ومخادعة في بعض الأحيان، مع التركيز بشكل أكبر على امتحان يوم السبت بدلاً من سباق الأحد، حيث انطلق 11 سائقاً من آخر 15 فائزاً، من المركز الأول.

سباقاً سريعاً.. وهذا هو السبب أنني أمك الإزقام التي لدي". وأردف "ستأمر في ذلك وسأبذل قصارى جهدي للتأكد من تجنب الاحتكاك مع بعضنا البعض".

عمل جيد

لم يتأخر ريد فيرستابن (23 عاماً)، رافضاً ما جاء على لسان منافسه، إذ قال "ليس لدي أي شيء لأبرهن عليه". وتابع الفائز في إيمولا والذي حل ثانياً في 3 سباقات أخرى، "أن نتجنب الاحتكاك، هو أمر نسعى إليه معاً. قمنا بعمل جيد، وهذا أمر صحيح، ولكننا نتسابق بقوة، ونتجنبنا الاحتكاك، لذا نأمل في أن نتابع على المنوال ذاته وأن نبقى على الحلبة ونسابق بقسوة ضد بعضنا البعض".

وتعتبر جائزة موناكو الكبرى المقامة في شوارع الإمارة من بين الأعرق في البطولة العالمية، وقد أدرجت مجدداً هذا العام على روزنامة "الغزة الأولى" بعدما قرر القائمون عليها إلغاء السباق في العام الماضي بسبب تداعيات تفشي فايروس كورونا.

كما يشهد السباق هذا العام مواكبة جماهيرية حيث سيسمح لحوالي 7500 متفرج بالتواجد في المدرجات، بعد السماح لبعض المشاهدين لتلقوا اللقاح المضاد لكوفيد - 19 بحضور جائزة البحرين. وتم برشلونة (1000 عبر القرعة).



الفرصة القادمة

بيرلو يتمسك بالبقاء مدربا ليوفنتوس

القارية الأهم، وإلا فإنه سيشارك في الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) الموسم المقبل.



أندريا بيرلو
أود الاستمرار لاني
أعشق هذا النادي
العريق

وبحسب صحيفة "توتو سبورت" الإيطالية، فكرت إدارة يوفنتوس في إمكانية استمرار بيرلو موسم آخر، موضحة أن القرار النهائي سيظهر للعلن الإثنين المقبل. وعاش يوفنتوس موسما صعبا على الأضعدة كافة، وما يزال يُقاتل في الدوري على أمل حسم مركز مؤهل لدوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل.

وأضاف "القيت دعم لاعبي فريقنا وهذا أمر يرضيني جدا كمدرّب بغض النظر عن الشائعات في الصحف".

وكان بيرلو استلم منصبه خلفا لماوريتسيو ساري مطلع الموسم الحالي لكن الفريق فقد لقبه بطلا للدوري الإيطالي ويواجه خطر عدم التأهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل قبل جولة واحدة من نهاية الدوري المحلي، كما أنه خرج من الدور ثمن النهائي لدوري أبطال أوروبا على يد بورتو البرتغالي.

ويحتاج يوفنتوس الذي يحتل المركز الخامس حاليا متخلفا بفارق نقطة واحدة عن كل من ميلان ونابولي إلى الفوز على بولونيا في المرحلة الأخيرة من بطولة إيطاليا، شرط عدم فوز ميلان أو نابولي ليضمن المشاركة في المسابقة

روما - قال مدرب يوفنتوس أندريا

بيرلو إنه يرغب بالاستمرار على رأس الجهاز الفني لفريقه الموسم المقبل، وذلك بعد قيادته للسيدة العجوز إلى إحرار كأس إيطاليا بالفوز على أتالانتا 2 - 1 في المباراة النهائية الخميس.

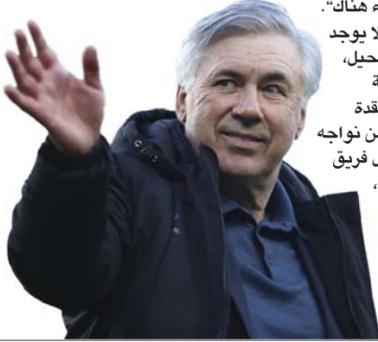
وقال بيرلو بعد التتويج "أرغب جدا في التواجد على رأس الجهاز الفني العام المقبل. أعتقد بانني قمت بعمل جيد وحاولت الفوز بالمباريات النهائية، أود الاستمرار لاني أعشق هذا النادي العريق، لكن في النهاية القرار لهم (مجلس الإدارة)".

واعترف بيرلو بأن مهمته التدريبية الأولى في مسيرته شهدت العديد من الصعوبات مشيرا إلى أن "الانتصارات لا تحجب فترات الصعود والهبوط هذا الموسم".

أنشيلوتي يثني على مجهودات إيفرتون

تاهلنا للعب في أوروبا، سيكون موسما رائعا، إذا لم نتاهل سيكون موسما جيدا". وحسمت رأسية ريتشاردليسون في الدقيقة 48مباراة وولفرهامبتون، ولكن مما لا شك فيه أن إيفرتون حصل على مساعدة من ضوضاء المدرجات

والمح أنشيلوتي لحقيقة الانتصارات المهمة التي حققها فريقه على أرضه في الدوري، جاءت ثلاثة منها من المشجعين في المدرجات بعد الفوز على أرسنال وتشيلسي في ديسمبر الماضي خلال رفع محاذير فايروس كورونا بشكل مؤقت.



الفريق المشاركة في بطولة دوري المؤتمر الأوروبي في موسمها الأول الموسم المقبل، بينما سيتمكن الصعود مركزين من أوروبا في الدوري الأوروبي.

وقال أنشيلوتي "نحن في المعركة، ربما ستكون المباراة هي الأضعب هذا الموسم، ولكن كان من المهم البقاء هناك". وأضاف "لا يوجد شيء مستحيل، إنها صعبة للغاية، نحن نواجه ربما أفضل فريق في أوروبا، ولكن يجب أن نحاول". وأردف "إذا

لندن - أكد كارلو أنشيلوتي المدير الفني لفريق إيفرتون الإنجليزي لكرة القدم أن فريقه ليس بحاجة للتأهل للعب في أوروبا في الموسم المقبل لجعل هذا الموسم جيدا.

وحقق إيفرتون فوزا صعبا على وولفرهامبتون 1 - 0 في مباراة شاهدها 6500 مشجع، ولكن رغم أن حصد النقاط الثلاث حافظ على آمال إيفرتون الضئيلة للعب في أوروبا قبل مواجهة مانشستر سيتي في الجولة الأخيرة الأحد المقبل، إلا أنها لم تخف ما كان سيئا.

خسر إيفرتون تسع مباريات من أصل 19 مباراة على أرضه هذا الموسم، وهو رقم قياسي، مما أضر بالفريق في مسعاه نحو احتلال أحد المراكز الأربعة الأولى، وسيتوجه إيفرتون إلى ملعب الإمارات وهو متساو في النقاط مع توتنهام، صاحب المركز السابع، ويعلم أن التقدم مركزا واحدا فقط سيمنح

صراع الهبوط يحتدم في نهاية مشوار البوندسليغا

هل يصل توماس بفيردر بريمن إلى بر الأمان؟



وضع مخيف

وأضاف توبراك "يريد أن يعيد بعض الثقة فيما بعد هذه النتائج السلبية لذلك نعتقد أن بإمكاننا فعل الأشياء بشكل أفضل. إنها مباراة مهمة للغاية للنادي ككل. كل اللاعبين يعلمون هذا".

وقال شاف والذي تواجد في النادي لما يقرب من خمسة عقود "نحن بحاجة لجهود الجميع هنا. على كل لاعب أن تكون لديه الثقة في إمكانياته ومهاراته. من المهم أن يكون لديك هذا الإيمان أن بإمكاننا اللعب بشكل جيد لكي نكون قادرين على تقديم أفضل ما عندنا السبت".

وهبط فريق بريمن، بطل الدوري أربع مرات مرة واحد كانت في موسم 1980، بينما يواجه كولون الفائز باللقب مرتين خطر الهبوط للمرة السابعة بعد أن قضى موسمين في البوندسليغا، كما أن مصير الفريق ليس بيده. ولكن، لا يوجد شيء يلعب شالكه من أجله، ولكن فريق شتوتغارت وموتشنگلادباخ منافسي بيلفيلد وبريمن على الترتيب، مازال لديهما أمل في احتلال المركز السابع الذي يسمح بمشاركة صاحبه في الأدوار التمهيديّة لبطولة دوري المؤتمر الأوروبي. ويحتل المركز السابع حاليا مفاجأة الموسم بونيون برلين، الذي يستضيف فريق لايبزغ، الوصيف، ويأمل الفريق أن يمنح الألقى مشجع الذين سيحضرون اللقاء دعما للفريق في هذه المباراة الهامة. وقال كريستوفر تريميل قائد الفريق "مثل هذه الفرصة لا تأتي كل عام، لهذا نريد استغلالها". وسيكون فريق فرايبورغ هو رابع فريق يسعى لاحتلال المركز السابع عندما يحل ضيفا على أينتراخت فرانكفورت.

ختام جماهيري

سيودوغ بايرن ميونخ الموسم أمام 250 متفرجا، على ملعب ألينز أرينا، في المباراة الأخيرة التي سيخوضها السبت، أمام أوجسبورغ في ختام الدوري الألماني، الذي توج به الفريق البافاري بالفعل. وأعلن الباييرن أنه سيهدى 100 تذكرة دخول للعلمين بقطاع الصحة، بينما سيوزع 100 أخرى عن طريق اقتراع بين الأعضاء بالنادي.

في حين سيتم منح 50 تذكرة لأسر وأصدقاء اللاعبين وأعضاء الجهاز الفني الذين سيرحلون عن الفريق. وقال رئيس مجلس إدارة نادي بايرن ميونخ الألماني كارل هاينز رومينغ "يسعدنا السماح بدخول بعض المتفرجين إلى ملعبنا في الجولة الأخيرة. كما أنها بادرة شكر تجاه أبطال الجائحة". وأضاف "نحن سعداء لأننا اختتمنا الموسم بشكل يمنح الأمل للموسم التالي". وسيجري التبرع بعائدات التذاكر المباعه لمشروع أنشأه اللاعبان جوشوا كيميش وليون جورتنسيكا لمساعدة الأشخاص المتضررين من جائحة فايروس كورونا. وأصبح دخول الجماهير ممكنا، بعدما قررت الحكومة الصراحة، بينما سيوزع 100 أخرى عن طريق اقتراع بين الأعضاء بالنادي.

تختتم منافسات الدوري الألماني لكرة القدم على وقع جولة أخيرة تشهد تنافسا شديدا لتجنب الهبوط، بينما لا يزال التنافس قائما في باقي الجدول على البقاء في المسابقة والتأهل لدوري الأبطال والدوري الأوروبي. فريق فيردر بريمن يتطلع للبقاء في دوري الدرجة الأولى رغم صعوبة المهمة، حيث سينتضيف بروسييا مونشنغلاذباخ بحثا عن انتصار لم يتحقق خلال الجولات التسع الأخيرة.

برلين - يسدل الستار على الدوري

الألماني بجولة أخيرة تشهد صراعا شرسا لتجنب الهبوط، ومعرفة إذا كان النجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي سينجم في كسر الرقم القياسي لجيرد مولر، كأفضل هداف في موسم واحد، وكذلك هوية المتأهل لبطولة المؤتمر الأوروبي. نجح ليفا في الجولة الماضية في معادلة رقم مولر بتسجيله للهدف رقم 40 في المسابقة، والآن سيتعين عليه البحث عن الإنفراد بلقب الهداف التاريخي للدوري الألماني في موسم واحد أمام أوغسبورغ، في لقاء لا يبحث فيه أي من الفريقين عن هدف بعينه، بعدما ضمن الفريق البافاري التتويج باللقب، وتأكد بقاء أوغسبورغ في الأضواء.

بينما لا يزال الصراع قائما في باقي الجدول على البقاء بالمسابقة، والتأهل لدوري الأبطال والدوري الأوروبي. ويتطلع فيردر بريمن للبقاء في السباق، رغم صعوبة المهمة، حيث سينتضيف لم يتحقق خلال الجولات التسع الأخيرة. ويحل بريمن في المركز قبل الأخير، ويحتاج إما للفوز أملا في البقاء، أو احتلال نفس مركزه، ليواجه صاحب المركز الثالث في دوري الأبطال، حيث سيلعب بالاضواء. ويملك بريمن 31 نقطة يحتل بها المركز الـ16، بفارق نقطة خلف أرمينيا بيليفيلد الذي يصارع هو الآخر من أجل البقاء، وحال فاز على مضيفه شتوتغارت في مباراته الأخيرة سيضمن هدفه.



فريق واحد من أرمينيا بيلفيلد وبريمن وكولون سيتمكن من البقاء في الدوري حيث سيخوض أحدهما ملحق الصعود والهبوط

مهمة إنقاذ

عاد توماس شاف في مهمة إنقاذ قصيرة للإبقاء على فيردر بريمن في الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا)، حيث يسعى بريمن برفقة كولون وكلاهما فازا باللقب من قبل للهروب من دوامة الهبوط في الجولة الأخيرة من الدوري المقرر إقامتها السبت. وسيتمكن فريق واحد من أرمينيا بيلفيلد وبريمن، وكولون من البقاء في الدوري حيث سيخوض أحدهما ملحق الصعود والهبوط، فيما سيهبط الآخر لدوري الدرجة الثانية مباشرة برفقة فريق شالكه، الذي هبط بالفعل. ويحتل بيلفيلد المركز الخامس عشر، آخر المراكز التي تبقى على أصحابها في البوندسليغا، قبل مواجهة

هذا الموسم، الوضع مختلف كثيرا مع سبتي، فالفريق طوال مشواره حتى المباراة النهائية استقبل هدفا واحدا في مرحلة المجموعات، و3 أهداف في الأدوار الإقصائية. ورغم صرف الملايين خلال السنوات الماضية لدعم الدفاع، إلا أن غوارديولا وجد ضالته أخيرا مطلع الموسم الحالي في المدافع البرتغالي روبن دياز، الذي منح الخط الخلفي للسبتي الصلابة المطلوبة. ولم يتخل بيب عن لعبه الهجومي المعهود، وإنما أصبح دفاعه يتمتع بصلابة واضحة، جعلت الفريق أكثر تماسكا أمام الكبار.

ثنائية رائعة

دياز المنضم من بنفيكا، شكّل ثنائية رائعة في عمق الدفاع مع ستونز الذي تطور مستواه هذا الموسم مقارنة بأدائه عند قدومه إلى المان سيتي عام 2016. وبخلاف دوري الأبطال، استقبل مانشستر سيتي 32 هدفا في الدوري الإنجليزي، ليصبح الفريق صاحب الدفاع الأقوى قبل جولة واحدة من نهاية المسابقة. كما نال البرازيلي إيدرسون حارس المان سيتي جائزة القفّز الذهبي هذا الموسم في البريميرليغ، للخروج بشباك نظيفة في 18 مباراة. وستمثل مباراة تشيلسي تحديا حقيقيا لدفاع السبتي، خاصة في ظل القوة الهجومية واللعب الجماعي الذي تتمتع به كتيبة البلوز مع توخيل.

وتاهل سبتي إلى المباراة النهائية لدوري الأبطال، لأول مرة في تاريخه، ليلاقي تشيلسي الذي يقدم عروضاً مميزة مع مدربيه الألماني توماس توخيل، يوم 29 مايو من الشهر الجاري. ومن المتوقع أن تحفل المباراة النهائية بندية بالغة، خاصة بعد خسارة غوارديولا مرتين أمام توخيل هذا الموسم (كأس الاتحاد والدوري الإنجليزي الممتاز).

عائز غوارديولا كثيرا خلال المواسم الماضية دفاعيا، خاصة في دوري أبطال أوروبا، حيث ودّع المسابقة مع المان سيتي 4 مرات من قبل بسبب الأداء الدفاعي المهتز في المباريات الكبرى. وتؤكد النتائج الكبيرة التي خرج بها مانشستر سيتي من دوري الأبطال في السنوات الماضية حالة الدفاع المتردية لكتيبة غوارديولا. ففي عام 2017، ودّع السبتي البطولة من دور الـ16 على يد موناكو، بعدما استقبلت شبكاه 6 أهداف في المباراتين، بالفوز (3 - 5) 3 ذهابا والخسارة (1 - 3) إيابا. وفي 2018، خسر المان سيتي من ليفربول في ربع النهائي ذهابا وإيابا (0 - 3) و(1 - 2). وأيضاً في 2019، ودّعت كتيبة غوارديولا البطولة من ربع النهائي، على يد فريق إنجليزي آخر، وهو توتنهام بعد مباراة الإياب للمحمية التي انتصر فيها السماوي (4 - 3)، لكن الفوز لم يكن كافيا بعد الخسارة ذهابا (0 - 1). ومن مباراة واحدة في ربع نهائي البطولة عام 2020، غادر المان سيتي بالخسارة من ليون (3 - 1).

لندن - اختير المدافع الدولي البرتغالي روبن دياز والمتوج أخيرا مع مانشستر سيتي للدوري الممتاز، لاعب العام في إنجلترا بناء على تصويت أعضاء رابطة الصحافيين، بحسب ما أعلنت الأخيرة الخميس.

وتقدم دياز، ابن الـ24 عاما، على مهاجم توتنهام هوتسبر هاري كاين وزميله في سيتي البلجيكي كيفن دي بروين. وبسات دياز أول مدافع يحز الجائزة منذ فوز مدافع ليفربول ستيف نيكول قبل 32 عاما، وثالث لاعب يفوز بالجائزة في عامه الأول في الدوري الإنجليزي.

وقال مدافع سيتي "إنه امتياز كبير. من الواضح أنه لم يكن بإمكانني تحقيق ذلك من دون نجاح الفريق". وتابع "اعتقد أن فوزي بهذه الجائزة هو مقال رئيسي على كيفية عمل فريقنا، الطريقة التي نبنى فيها مبارياتنا".

وأردف "تعكس كل التكاتف الجماعي الذي لدينا على الملعب، كيف تلعب الروح الرياضية التي يتمتع بها الفريق ومع هؤلاء اللاعبين". وحصل 9 لاعبين من سيتي على أصوات المشاركين في الاستفتاء، ونالوا أكثر من 50 في المئة من مجمل الأصوات. وتمنح جائزة أفضل لاعب منذ 1948، وكان ستانلي ماتيوو أول من فاز بها.

تألق لافت

تألق البرتغالي في عامه الأول مع سبتي بقيادة الإسباني جوزيب غوارديولا بعد وصوله إلى ملعب الاتحاد مقابل 92 مليون دولار قادما من بنفيكا في سبتمبر 2020.

وساهم دياز في إحرار سيتي ثنائية الدوري وكأس الرابطة، إلى جانب الوصول إلى المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا التي ستجمعه مع مواطنه تشيلسي في 19 مايو في بورتو بعد نقل المباراة من مدينة إسطنبول التركية بسبب قيود السفر بين إنجلترا وتركيا إثر تفشي فايروس كورونا. وتعلم غوارديولا من أخطائه، واهتم كثيرا بالجانب الدفاعي هذا الموسم، ليتوّج بالدوري الإنجليزي الممتاز، ويصعب على بعد خطوة واحدة من رفع كأس ذات الأذنين، لأول مرة مع السماوي.



أبطال على كل الواجهات

صباح العرب

إبراهيم الجبين

الإبهام الثالث

تسمع طيلة الوقت عبارات حسرة ممن يقول لك "لو أن اليوم 48 ساعة لكنت قضيتها كلها في الإنجاز" أو "لو أنني خلفت بدماعين لفعلت ما لم يستطع أي عبقري فعله".

حسناً. ولكن، ماذا لو استطاع العلم المتقدم إتاحة تلك الأمنيات التي يستعرض علينا أصحابها فيها بطولاتهم، مستترين برداء الاستحيل؟ قد فعل. فقبل أعوام قليلة فقط، لم تكن لتخيل ولا حتى في أحلامنا أيًا من الإمكانيات المبتذلة لنا اليوم بفعل الثورة التكنولوجية. ما جعلني أفكر بهذا خيرُ تتناقله وسائل الإعلام هذه الأيام عن كسر شيء من هذه المستحيلات، ومراقبة الحبال بعد ذلك، في مشروع للذكاء الاصطناعي حصل على جائزة الكلية الملكية للفنون في لندن وطبق على 36 شخصاً زرع لهم إبهام إلكتروني مرتبط بالدماغ. لكن المفاجأة كانت أبعد من المتوقع.

قام الدماغ البشري على الفور بقبول ذلك الإبهام وتوظيفه في منظومة الجسد، وتكليفه بهام لم يكن قادراً على تنفيذها من دونه. ولو رايت الصور المنتشرة مع الخبر، لفهمت المراد، فكم مرة أوقعنا فنجان القهوة؛ مع الإبهام الجديد، خلق الدماغ قاعدة ذاتية للفنجان تستقر تحته، فلا يقع أبداً. وقام أيضاً بالإسك بالبرتقالة بواسطة الإبهام الإضافي، بينما سهلت بنية الأصابع التقاط فصوصها. وهكذا، أمثلة بسببها لكتنها تبرهن على أن السيد العقل سريع التأقلم. لكن لم أفهم لماذا سمي هذا المخلوق الجديد إبهاماً، ولم يقولوا مجرد "إصبع جديد". ولماذا هو ثالث وليس ثانياً أو رابعاً؟

الإبهام يعاني معنا في كل حياتنا، ففي العام الماضي وحده، ظهرت أمراض جديدة لم نسمعوا بها. من تلك الأمراض مرض يطلق عليه "التهاب إبهام المراسلة" وسببه كثرة استعمال الإبهام في الهواتف الذكية لكتابة الرسائل عبر وسائل التواصل الاجتماعي في زمن التباعد الاجتماعي، ومرض آخر يدعى "الإصبع الزنادي" وسببه استعمال سيء لفأرة الكمبيوتر، حتى أن بعض تلك الأمراض يتطلب تدخلًا جراحياً.

وأنت أيها القارئ الكريم، ماذا ستفعل بإبهام ثالث لو قدر لك الحصول عليه؟

هل ستحاول فعل شيء ما يفيد الخلق؟ أم ستجسم على قرارات كل سلطة فوقك بالـ 11 والـ 12 بدل البصم بالعشرة دون تفكير كالعادة؟ هل ستسلك بالكتاب بشكل مريح أكثر ولا تستكي من تعب اليدين؟ هل ستنتج في صناعتك أكثر؟

هل يتذكر أحد نيكوس كان أنتزاجيس وإصبع بطله زوريا التي قطعها لأنها كانت تزعجه أثناء العزف على آلة "السانتوري" وحين يدير صحن الفخار الذي كان يصنعه بشطف؟

باكستاني يطلق النار على رأسه بسبب تيك توك

إسلام آباد - أعلنت الشرطة الباكستانية الخميس أن شاباً في التاسعة عشرة من العمر قتل بعدما أطلق النار على رأسه عن طريق الخطأ خلال تصويره مقطع فيديو يبين محاولة انتحار مقرضه أراد نشره على تطبيق "تيك توك".

وصوب الشاب حميد الله، المعروف محلياً لدى متابعي الشبكات الاجتماعية، نحو صرغ مسدساً على ملك صديق له دون علمه بأن السلاح مشحون بالرصاص. وقال بادشاه حضرته، وهو مسؤول الشرطة في وادي سوات (شمال غرب باكستان)، إن "الشاب توفي على الفور". ولم يُنشر مقطع الفيديو على "تيك توك" لكن أصدقاء الشاب تداولوه في ما بينهم قبل أن ينتشر على نطاق واسع. وأوضح حضرته أن "هذا الشاب كان مشهوراً على النطاق المحلي ونشطاً على تيك توك".

ملابس المستقبل معاطف من الأعشاب وأحذية من الثمار



انتشار الجائحة والتغيرات المناخية يلبان بظلالهما على عالم الموضة

وتقدم فيبريتريس، التي فازت بجائزة الاستدامة من مجلة درايبيرز هذا العام، حلاً ممكناً. ويقوم على فكرة زرع صبغة بيولوجية غير قابلة للتلف واستبدالها، وتشد على أن الضغط من المستهلكين والمنظمات غير الحكومية يعني أن هذا يحدث بالفعل.

وأكد أندرو أولاه مدير المبيعات في شركة فيبريتريس "لا يمكن العثور على حقا عن كونه موضة، إنهم يفكرون الآن في الاستدامة كضرورة عمل".

يتعين عليك فقط إقناع ست أو سبع شركات كبرى بتجربة شيء جديد".

ويرى أن التأثير الأكبر يأتي من تحسين الأنظمة الحالية بدلاً من استبدالها، وتشد على أن الضغط من المستهلكين والمنظمات غير الحكومية يعني أن هذا يحدث بالفعل. وأضاف "بين العلامات التجارية وتجار التجزئة المسؤولين، ابتعد هذا حقا عن كونه موضة، إنهم يفكرون الآن في الاستدامة كضرورة عمل".

بحذاء رياضي من هذا الجلد بحلول نهاية العام الحالي.

ويشكك بعض الخبراء في أن مثل هذه المبادرات يمكن أن تؤدي إلى تحول واسع النطاق. ويحذر مارك سومر خبير الاستدامة في كلية التصميم بجامعة ليدز البريطانية، قائلاً "إنها صناعة متنوعة بشكل لا يصدق حيث تقوم الآلاف من المصانع والمصنّعين بإشياء مختلفة، إنها ليست مثل صناعة السيارات حيث

يسعى عدد من المصممين إلى تصميم أزياء صديقة للبيئة وخالية من الكربون تعتمد بالأساس على البكتيريا والأعشاب البحرية والأصباغ الطبيعية، ورغم تشكيك الخبراء في إمكانية عرض التصاميم في المتاجر الكبرى، تعمل كبرى الماركات على دعم هذا الاتجاه.

باريس - يتيح المد الناشئ من الابتكارات التكنولوجية لصناعة الأزياء بدءاً من صنع فساتين ترتت الطحالب وصنع الملابس بالبكتيريا وصولاً إلى زرع أصباغ يمكن تتبعها في القطن، فرصة لتخليف سجلها البيئي المحزن. وبحسب مؤسسة إيلين ماك آرثر، هناك حاجة ماسة للتغيير، لأن الصناعة تستهلك 93 مليار متر مكعب من المياه سنوياً، وتفرغ 500 ألف طن من الألياف البلاستيكية الدقيقة في المحيط وتشكل 10 في المئة من انبعاثات الكربون العالمية.

وأدت المطالب المتزايدة للتغيير إلى استجابات بارعة، مثل معطف واق من المطر مصمم من الأعشاب البحرية بتوقيع المصممة الأميركية شارلوت مكوردري.

وتعاونت مكوردري مع مصمم الأزياء فيليب ليم لصنع فستان من الترت، بالإضافة إلى أنها قامت بابتكار طحالب متألثة مستخرجة من البلاستيك في مختبرها المخصص لصنع ملابس مدهشة وخالية من الكربون. ولا يتوقع عرض هذه التصاميم في المتاجر الكبرى، لكن مكوردري تعتبرها بالأساس وسيلة لإثبات أن الملابس منزوعة الكربون ممكنة، قائلة "أنا لا أحاول تحقيق الدخل منها.. أنا فقط أريد أن أزرع بذرة". وأشارت مكوردري التي تركز كل

العثور على قرية إيطالية مفقودة داخل بحيرة

ويذكر أنه تم إخبار السكان المحليين في البداية بأن عمق البحيرة سيكون خمسة أمتار فقط، مما يتيح لبعض المنازل أن تكون فوق الماء.

إلا أنه في العام 1940 نُشرت لأفنة في القرية كتبت باللغة الإيطالية التي كان السكان المحليون لا يتحدثون بها تراجعت عن هذا الوعد، وأبلغت السكان بان عمقها سيكون 22 متراً بدلاً من ذلك. وكان جنوب فيرول جزءاً من النمسا تم ضمه إلى إيطاليا في أعقاب الحرب العالمية الأولى ولا تزال اللغة الألمانية هي اللغة الأولى للكثير من الناس في المنطقة.

وظلت الفنادق في المقاطعة مغلقة لأشهر بسبب قيود جائحة فيروس كورونا، لذلك لاحظ عدد قليل فقط من الناس عودة ظهور كورون، إلا أنه مع تخفيف إيطاليا لقيود الإغلاق بدأ الزوار يتوافدون على المنطقة.

لكن لن يدوم ذلك طويلاً، لأن شركة الكهرباء بدأت في ضخ المياه من جديد في البحيرة منذ أسبوع، وفي غضون أسبوعين ستكون ممتلئة، تاركة القرية مغورة مرة أخرى.

ويشار إلى أن مكان القرية يعد من المعالم السياحية الشهيرة حيث يسافر المئات لمشاهدة برج الكنيسة في البحيرة المتجمدة في الشتاء.

وبدأ العمال في تجفيف البحيرة قبل بضعة أشهر وفي أبريل الماضي، بعد ذوبان طبقة من الجليد، أصبحت المنطقة جافة تماماً.

وظهرت أكوام من الطوب والأنقاض وبعض السلال، وهو كل ما تبقى من قرية كورون القديمة، والتي أعطت اسمها لسلسلة رعب إيطالية تم عرضها على منصة نتفليكس للبت التدفقي مبنية على المدينة المفقودة.

مكان القرية يعد من المعالم الشهيرة حيث يسافر المئات لمشاهدة برج الكنيسة في البحيرة

وقالت لويزا أنولينا، وهي من السكان المحليين، "كان من الغريب بالنسبة إلي أن أسير بين أنقاض المنازل، شعرت بالفضول والحزن الشديد".

ووفقاً لصحيفة "ديلي ميل" البريطانية، نزح حوالي 400 شخص من القرية في عام 1950 واستقروا في مكان قريب مشكلين قرية جديدة. ويُعتقد أن باقي السكان انتقلوا إلى مناطق بعيدة.

روما - كشفت أعمال إصلاح في خزان ماء في إيطاليا عن بقايا قرية كانت قد طمرت قبل عقود.

واختفت قرية "كورون" التي يبلغ عدد سكانها حوالي 900 نسمة يعيشون في نحو 160 منزلاً تحت الماء في العام 1950، حين قررت السلطات بناء سد ودمج بحيرتين قريبتين لإنشاء محطة لتوليد الطاقة الكهرومائية.

وتم تجفيف بحيرة "ريسيا" مؤقتاً في الفترة الأخيرة، وذلك لإصلاح الخزان بعد العثور على تسريبات، مما كشف عما تدفن من القرية التي غمرت بالمياه لأكثر من 70 عاماً في مقاطعة جنوب تيرول المتاخمة للنمسا وسويسرا.

وتعرف البحيرة شمالياً بإيطاليا بكنيسها التي يبرز برج جرسها الذي يعود إلى القرن الرابع عشر فوق سطح الماء المتجمد. والهمت صورته المخيفة كتاباً ومسلسلاً على منصة نتفليكس.

بلقيس اليمنية تغني بالعراقية وتستقطب الملايين

دبي - احتفلت الفنانة اليمنية بلقيس فتحي بتحقيق فيديو كليب أغنيها الجديدة "ممكّن" مشاهدات قياسية بعد أقل من أسبوع من طرحه على يوتيوب.

وشارت بلقيس متابعيها عبر حسابها على إنستغرام مقطع فيديو من الكواليس احتفالاً بتجاوز الأغنية 8 ملايين مشاهدة، معربة عن سعادتها بهذا النجاح الذي حققه عملها الجديد.

وأغنية "ممكّن" هي ديو باللهجة العراقية يجمع بلقيس بالفنان العراقي سيف نبيل الذي قام بتلحين الأغنية، وهي من كلمات سيف الفارس. وطرح الثنائي فيديو كليب أغنيتهما في أول أيام عيد الفطر.

الأصدقاء يعرضون حلقة لم الشمل قريباً

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - يفتتح جوي منجرا لبيع الشطائر وتنافس مونيكا بقية الإمهات في تحقيق أفضل مبيعات للكعك بينما تبدأ ريتشيل خط أزياء خاصاً بها.. هذا هو تصور أبطال مسلسل "فريندز" (الأصدقاء) لما ستكون عليه الشخصيات الأساسية بعد 17 عاماً على انتهاء المسلسل الكوميدي الشهير في 2004.

وأكدت جينيفر انيستون أن لم شمل الأصدقاء يبدو مثل "تجمع العائلة، ليس لدي أخوات لكنني أفترض أن هذا ما يبدو عليه الأمر".

وأجرت مجلة "بيبول" مقابلة مع أبطال المسلسل وهم جينيفر انيستون (ريتشيل) ومات لوبلانك (جوي) وكورتني كوكس (مونيكا) وماثيو بيري (تشاندر) وإيزا كودرو (فيبي) وديفيد

